

مدارات	العراق: رئيس وزراء ينواري تحت ابط المالكي 18
رأي	اغتيال التونسي: جنسون ام نوع من القتل السياسي؟ 19

## شخصيات بينها أبو غربية والنجداي والجمعاني وبنو إرشيد وملحس والحديد ترد على بيان طالب بدسترة فك الارتباط الأردن: أقطاب المعارضة والنقابات ترفض التخلي عن الضفة الغربية وسحب جنسيات أهلها

العمل العام والأضواء وبينهم أيضا قلب حزب البعث المحامي أحمد النجداي والبعثي العريض المحامي الدكتور رياض النوايسة. واقتربت أسماء هؤلاء باسماء كبيرة محسوبة على الإطار الوطني النضالي أردنيا وفلسطينيا مثل بهجب أبو غربية والوزير السابق عبد الرحيم ملحس والقناصي الكبير أحمد العروطي إضافة للنشطاء ومثقفين من أردني الضفة الغربية والشركس والشيشان ونشطاء معروفين في البداية مثل الشيخ محمد خلف الحديد مع نظراء معروفين جدا في صفوف الخيميات مثل سامي السيد. ومع الموقف الذي اتخذته أقطاب كبار آخرين في المعارضة من دعوة الدسترة من طراز ليد الشيبليات وتوجان الفيصل يمكن القول ان جبهة غير مسبوقة اطلاقا ولم يسبق لها ان توحدت خلف فكرة او قضية تشككت ليس فقط في الإطار المناقش للدعوة ايها ولكن في سياق الحفاظ على الضفة الغربية ورفض تفكيك العلاقة معها ورفض سحب الجنسيات من أبناء الضفة الغربية. وهذه الجبهة أصبحت الآن حديث الشارع والأروقة الحكومية في الأردن، وضمها متحقق تماما لصالح علاقة حيوية وجذرية مع الضفة الغربية بالرغم من صمت التيار الرسمي في جماعة الإخوان المسلمين وتجاهلهم لبيان الدسترة والرد عليها.

كل المناضلين العرب في كل الساحات من أجل تحرير فلسطين وكل أرض عربية محتلة وخاصة توحيد قوى المقاومة العربية في العراق ولبنان وفلسطين وكل أحرار العالم الذين يقفون إلى صفنا. وكان خمسون نشطا أغلبهم من التيار اليساري قد أثاروا ضجة واسعة بالدعوة إلى دسترة فك الارتباط وسحب الجنسيات من جميع أبناء الضفة الغربية والغاء التشابك بين النقابات المهنية في عمان وأفرعها في الضفة الغربية داعين كل حريص على الأردن وفلسطين للانضمام لحملتهم في هذا السياق. واللائق ان الرد على دعوة دسترة فك الارتباط تضمن وبصورة نادرة قد لا تكون مسبوقة حسب الخبراء والمتابعين إشارات سياسية قوية لا يمكن إسقاطها من الحساب عند التوقف عن خارطة الأسماء التي وقعت الرد الرفض الذي يعتبر عمليا الدسترة تجاوبا مع المشروع الصهيوني وليس العكس. وهنا حصريا لاحظ المراقبون ان أسماء قريبة جدا من حركة حماس أردنيا من طراز الشيخ زكي بني إرشيد وضعت اسمها إلى جانب أقطاب بارزين في النسخة العراقية من حزب البعث العراقي وبين هؤلاء شيخ العائدين من سجن طوير في سورية ضاقي الجمعاني الذي يعتزل عمليا منذ عودته إلى عمان قبل سنوات

والذعة تجاهلها وسائل الإعلام الأردنية قبل يومين. تدين بيان الدسترة بعنوان «سايبك بيكو: ردا على بيان الخمسين لدسترة فك الارتباط». وفي هذه المذكرة يشرح الموقعون (160 شخصا): بصير المتبنون للبيان على (تحويل فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية إلى قانون منصوص عليه في الدستور) وتحويله إلى (قانون يلغي ما يتعارض معه في كافة القوانين الأخرى) ويطلب القوى القومية والإسلامية اعترافها الصريح بفك الارتباط لعام 1988 وخصوصا الإخوان المسلمين (وفك ارتباط النقابات المهنية مع الضفة الغربية) وفك الارتباط التنظيمي بين الإخوان وحماس، كذلك الأحزاب الأردنية المتولدة عن منظمات فلسطينية، ويدعو إلى سحب الجنسية من أبناء الضفة الغربية وإعادة حملة البطاقة الصفراء إلى الضفة الغربية. ويدعو أيضا إلى شن حملة لحق وتخمس المذكرة بالقول «لنناضل من أجل إسقاط وادي عربية وأوسلو وكامب ديفيد وكل من يشرعن الوجود الصهيوني في وطننا العربي، ولننسط أصحاب دسترة فك الارتباط لأنه مشروع فتنه وحرب أهلية، ولنناضل من أجل التحرير والعودة والعمل على دعم ثقافة المقاومة ضد العدو الصهيوني الغاصب ووحدة

ولادة تجاهلها وسائل الإعلام الأردنية قبل يومين. تدين بيان الدسترة بعنوان «سايبك بيكو: ردا على بيان الخمسين لدسترة فك الارتباط». وفي هذه المذكرة يشرح الموقعون (160 شخصا): بصير المتبنون للبيان على (تحويل فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية إلى قانون منصوص عليه في الدستور) وتحويله إلى (قانون يلغي ما يتعارض معه في كافة القوانين الأخرى) ويطلب القوى القومية والإسلامية اعترافها الصريح بفك الارتباط لعام 1988 وخصوصا الإخوان المسلمين (وفك ارتباط النقابات المهنية مع الضفة الغربية) وفك الارتباط التنظيمي بين الإخوان وحماس، كذلك الأحزاب الأردنية المتولدة عن منظمات فلسطينية، ويدعو إلى سحب الجنسية من أبناء الضفة الغربية وإعادة حملة البطاقة الصفراء إلى الضفة الغربية. ويدعو أيضا إلى شن حملة لحق وتخمس المذكرة بالقول «لنناضل من أجل إسقاط وادي عربية وأوسلو وكامب ديفيد وكل من يشرعن الوجود الصهيوني في وطننا العربي، ولننسط أصحاب دسترة فك الارتباط لأنه مشروع فتنه وحرب أهلية، ولنناضل من أجل التحرير والعودة والعمل على دعم ثقافة المقاومة ضد العدو الصهيوني الغاصب ووحدة

تقدمت أسماء كبيرة في صفوف المعارضة الأردنية للرد على دعوة بعض نشطاء اليسار التي حملت عنوان «دسترة فك الارتباط، مع الضفة الغربية، مؤكدة رفضها المقترحات تفكيك العلاقة مع الضفة الغربية وتدين على نحو جماعي مبدأ سحب الجنسيات من أبنائها وتحذر من التلاعب بالية وهيكلية وطبيعة العلاقة بالجنح الغربي لنهر الأردن. وتشير الوقائع التي تتوالى على هذا الصعيد وتفاعل في عمان إلى ان المبادرين لتوقيع بيان دسترة فك الارتباط بالضفة الغربية (43 شخصية) لم يتوقعوا اطلاقا التداعيات الحساسة التي انتهت إليها فكرتهم والتي بدأت مع انسحاب المعارض البارز ليد الشيبليات من قيادة جمعية مناهضة الصهيونية بسبب توقيع اعضاء بالجمعية لبيان الدسترة، وانتهت بظهور نادر جدا في الحياة السياسية والحزبية لأسماء شخصيات محسوبة على حركة حماس في تنظيم الإخوان المسلمين إلى جانب شخصيات عريقة في المعارضة من رموز حزب البعث الأردني الاشتراكي المحسوب بدوره على حزب البعث في نسخته العراقية هذه المرة، عبر مذكرة مهمة

### اليمن: انفجار مخزن للألعاب النارية في تعز يؤدي لسقوط 24 شخصا بين قتيل وجريح

صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي: استقطعت مدينة تعز اليمنية (256 كيلو مترا جنوب صنعاء) صباح أمس على نوي انفجارات ضخمة لخازن للألعاب النارية والبارود أدى إلى سقوط 24 شخصا بين قتيل وجريح على الأقل في هذه المدينة التي تعد الأكثر هدوءا في اليمن. وذكرت مصادر رسمية يمنية أن انفجارات ضخمة هزت منطقة المسبح بمدينة تعز صباح أمس لقي على إثرها 10 أشخاص مصرعهم وأصيب 14 آخرون بجروح مختلفة 8 منهم في حالة خطيرة، جراء انفجار مخازن للألعاب النارية والبارود والمواد الكبريتية التي تستخدم لإنضاج الفواكه. وأوضح مدير أمن محافظة تعز العميد يحيى الهيصمي أن هذا الانفجار المروع تسبب في انهيار منزلين كلياً على ساكنيهما ما أدى إلى وفاة وإصابة العديد من الأشخاص فضلا عن تضرر منزل ثالث. ونسبت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية إلى الهيصمي قوله «إن عملية انتشال الضحايا مستمرة، وأنه تم حتى ظهر اليوم - أمس - انتشال تسع جثث وإسعاف 15 مصابا آخرين إلى مستشفيات مدينة تعز، توفي أحدهم قبل

### أبو العينين يحمل المركزية مسؤولية مواجهة حماس على المخيمات عباس اوفد الرجوب لاحتواء أزمة فلسطينية في لبنان ويبروت ترفض اعتماد عبد الله عبد الله بمنصب «السير»



قرار وزراء خارجية 15 دولة عربية بعد اجتماع دام قرابة ثلاث ساعات بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء أمس في القاهرة لتأجيل قراهم اراء المقترح الامريكى باجراء مفاوضات فلسطينية-اسرائيلية غير مباشرة الى اليوم الاربعة، بعد مشادات حدثت خلال الاجتماع الذي تعييب عنه وزير الخارجية السوري وليد المعلم. (تفاصيل ص 5)

قرار الاستقالة من قيادة امانة سر الحركة وسارع ابو العينين لخلق امر واقع بتسمية نائبه ففحق ابو العردات امينا لسر الحركة بدلا منه فيما ابلغ المقدم منير مقرح الذي يسيطر على ساحة نفوذ مهمة في مخيمات لبنان المودين الراسيين وغيرهم بأنه يعترض بشدة على اجراءات ابو العينين ولا يمكنه - أي مقرح - قبولها. ووضع ابو العينين في خطوه التي فجرت الأوضاع على مستوى مساحه النفوذ الفلسطيني في لبنان عدة اسباب لاستقالة ابرها تصغير اللجنة المركزية لحركة فتح في توفير متطلبات العمل المنتج لواجهه ما سعاد زحف حماس وتقدمها على صعيد المخيمات محذرا في بيان الاستقالة من انه ليس على استعداد لتحمل مسؤولية ساحة لبنان كما جرى في غزة. اما السبب الثاني فاشار ابو العينين الى انه متعلق بقرار الرئيس عباس تعيين توفيق الطيراوي مرجعية للملف اللبناني وهو امر يقول ابو العينين انه لا مبرر له وخالف التوائح على اعتباره ان بنفس مرتبة الطيراوي كعضوين في اللجنة المركزية ولا يحق لاحدهما ان يكون مرجعية لآخر.

وأضافت اللجنة السورية لحقوق الإنسان، في بيان لها تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، «أخرج شافع من السجن بعد شهر من اعتقاله وسلم لأسرته بحالة يرثى لها جسديا ونفسيا بسبب الجراحات الشديدة من التعذيب التي لم يتحملها استمرت معاناة الشاب شافع ومعاناة أسرته معه 10 شهور حتى وفاته اذ اصابته نتيجة التعذيب في 25 شباط (فبراير) 2010». وأكد المصدر للجنة السورية لحقوق الإنسان ان الشاب شافع قوى اللجنة سليم العلق قبل اعتقاله.

### هوس التصدي لـ «الجزيرة» قد ينتهي باقامة نسخة اردنية من «ام. بي. سي»

عمان - «القدس العربي» من طارق الفايد: شغف الحكومة الأردنية وهوس نظيرتها السعودية في مواجهة محطة «الجزيرة»، الفطرية قد ينتهي قريبا ببحث جدي لاقامة مشروع تلفزيوني فضائي ارضي ضخم على شكل «نسخة اردنية» هذه المرة من «ام. بي. سي» العربية. وخلال الايام القليلة الماضية انشغل الوسائط الصحافي والسياسي باصطدام ما تيسر من تسريبات حول صفقة محتملة بمرجعتي على هامش الانتشال السعودي الاردني في تقليص حضور محطة «الجزيرة» وتحرشاتها عبر الرد عليها بغطها قدر الامكان داخل المعادلة الاجتماعية الاردنية. اتبناه لم تتأكد رسميا بعد حول هذه الصفقة اعقبت تتناول رئيس الحكومة سمير الرفاعي لطعام الغشاء في مزرعة مدير مكتب «ام. بي. سي» في عمان سعد السيلوي برفقة نخبة من المستثمرين الاردنيين والعرب في قطاع الفضائيات، وبمعية المدير الحالي لقطاع التلفزيون الاردني صالح القلاب الذي حرص على حضور هذا الغشاء الهام محمولا على

قرار وزراء خارجية 15 دولة عربية بعد اجتماع دام قرابة ثلاث ساعات بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء أمس في القاهرة لتأجيل قراهم اراء المقترح الامريكى باجراء مفاوضات فلسطينية-اسرائيلية غير مباشرة الى اليوم الاربعة، بعد مشادات حدثت خلال الاجتماع الذي تعييب عنه وزير الخارجية السوري وليد المعلم. (تفاصيل ص 5)

وأضافت اللجنة السورية لحقوق الإنسان، في بيان لها تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، «أخرج شافع من السجن بعد شهر من اعتقاله وسلم لأسرته بحالة يرثى لها جسديا ونفسيا بسبب الجراحات الشديدة من التعذيب التي لم يتحملها استمرت معاناة الشاب شافع ومعاناة أسرته معه 10 شهور حتى وفاته اذ اصابته نتيجة التعذيب في 25 شباط (فبراير) 2010». وأكد المصدر للجنة السورية لحقوق الإنسان ان الشاب شافع قوى اللجنة سليم العلق قبل اعتقاله.

### عشية المباراة المرتقبة بين الضارعة وانكلترا في ستاد ويمبلي لجنة للمصريين في بريطانيا لدعم البرادعي تكسب حملته بعدا دوليا



حيث يحظى البرادعي بشعبية واسعة، إذ بلغ عدد اعضاء المجموعة المؤيدة له 153 الفا ويؤيدون بمعدل عشرة الاف يوميا، وتزامن انشاء اللجنة مع اقامة مباراة ودية في كرة القدم بين مصر وانكلترا اليوم في ستاد ويمبلي، ما دعا انصار البرادعي على الفيسبوك لطالبة المشجعين المصريين برفع صورهم. وكذب أحدهم: عندي فكرة كويسة انا امتنى انكم تحاولوا تنفيذوها... انا بخاطب كل مصري عايش في انكلترا ويحب مصر انه يرفعوا صورة البرادعي في مباراة مصر وانكلترا علشان القراء الي عايشين في مصر الي مش لاقين حاجة يفرحونها غير كرة القدم ان الدكتور البرادعي هو الامم القادم ياربيت الصور وترفع وتكتب تحتها البرادعي يا رجل المصريين عاوزينك رئيس مصر، وتحظى المباراة باهتمام شعبي واعلامي واسعين في مصر وبريطانيا إذ حضر وفد اعلامي كبير من القاهرة لتغطيتها، كما استدى العلم حسن شحاتة على الالعين المصريين المحترفين في الخارج للمشاركة فيها، باستثناء ميدو المحترف في دوري انكلترا.

### الروائي السعودي عبده خال يفوز بجائزة «بوكر» للرواية العربية



أبو ظبي - «القدس العربي»: فاز الروائي السعودي عبده خال بجائزة «بوكر» للرواية العربية عن روايته «ترسي بشرة» وذلك في احتفال قيم في ابوظبي ليلة امس، وكانت تسابقا على نيل هذه الجائزة ست روايات وكتاب وكاتب من مصر وفلسطين والاردن ولبنان والسعودية. وتتناول رواية الكاتب السعودي المخضرم وضع الاحياء الشعبية البائسة في مدينة جدة السعودية بطريقة ساخرة سوداء، وتتنافس على هذه الجائزة الاماراتية التي تمنح بالانفاق مع جائزة «بوكر» البريطانية عند من الكتاب نذكر منهم: محمد المنسي قنديل وجمال ناجي ورعي المدهون وربيح جابر. ينال الفائز خمسين الف دولار امريكى ويحصل على فرصة لترجمة روايته الى اللغة الانكليزية. (تفاصيل ص 11)

### بلدة ايرلندية تزيل من دفتر الضيوف صفحة موقعة من السفير الاسرائيلي

لندن - اف ب: ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان مجلس بلدة ايرلندية قام بازالة صفحة من دفتر الضيوف وقعاها السفير الاسرائيلي وذلك احتجاجا على ما تردد من استخدام جواسيس لاسرائيل جوازات سفر ايرلندية مزورة. وقالت النديبي بي سي» ان سلطات بلدة كاريماكروس شمال شرق ايرلندا صوتت لصالح ازالة توقيع السفير صهيون افروني احتجاجا على سجل اسرائيل الدبلوماسي. وقال رئيس المجلس المحلي مات كارثي «اعتقد انه اذا كانت حكومة ما (الاسرائيلية) مسؤولة عن انتهاك للقانون الدولي، فعلى السلطات المحلية اضافة الى حكومتها مسؤولية ان تزيلها من دفترنا من مستوى اعلى».

### لجنة حقوقية سورية: وفاة شاب سوري جراء التعذيب

دمشق - د ب: قالت اللجنة السورية لحقوق الإنسان انها علمت من مصدر قريب في محافظة درعا السورية (جنوب العاصمة دمشق) ان «شاب شافع ذبيان الحريري (25 عاما) سافر إلى سورية من مقر إقامته وعمله بديولة الإمارات بناء على تسوية وضع في شهر نيسان (أبريل) من العام الماضي لكنه اعتقل فور وصوله أول نقطة حدودية بيرية مع الأردن قادما من الإمارات. وأضاف المصدر السوري لحقوق الإنسان، في بيان لها تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، «أخرج شافع من السجن بعد شهر من اعتقاله وسلم لأسرته بحالة يرثى لها جسديا ونفسيا بسبب الجراحات الشديدة من التعذيب التي لم يتحملها استمرت معاناة الشاب شافع ومعاناة أسرته معه 10 شهور حتى وفاته اذ اصابته نتيجة التعذيب في 25 شباط (فبراير) 2010». وأكد المصدر للجنة السورية لحقوق الإنسان ان الشاب شافع قوى اللجنة سليم العلق قبل اعتقاله.

### احكام بالسجن المؤبد بحق ستة اردنيين خططوا للقتال في غزة ضد اسرائيل

عمان - اف ب: اصدرت محكمة امن الدولة الاردنية امس الثلاثاء احكاما بالسجن تراوحت بين خمسة اعوام والاشغال الشاقة المؤبدة، بحق ستة اردنيين حاولوا تشكيل مجموعة مسلحة للتسلل الى غزة وتنفيذ عمليات عسكرية ضد اسرائيل في 2009. وقال مصدر قضائي لوكالة فرانس برس ان «المحكمة اصدرت حكما بالسجن مع الأشغال الشاقة المؤبدة بحق الفار من وجه العدالة محمد جمال حداد، والسجن 15 عاما لاسامة ابو كبير وصخر زيدان وحسن الخاليلة بعد ان تم تخفيض عقوبتهم من السجن المؤبد». ووفقا للمصدر، فان هؤلاء حاولوا تشكيل خلية للاتحاق بالمقاتلين في غزة لتنفيذ عمليات عسكرية ضد الاسرائيليين العام 2009، وحوكسوا بتهمة «حيازة سلاح اتوماتيكي رشاش كلاشينكوف دون ترخيص قانوني يقصد استخدامه على وجه غير مشروع بالاشتراك».

### الامن المصري يفجر نفقا مع غزة

غزة - د ب: افادت مصادر أمنية بالحكومة الفلسطينية المقالة في غزة امس الثلاثاء ان أجهزة الامن المصرية فجرت نفقا ارضيا على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر. وذكرت المصادر ان دوي انفجار كبير سمع جراء تفجير النفق الواقع مقابل حي البرازيل جنوب شرق مدينة رفح الحدودية دون ان يسفر عن وقوع اصابات.

# كلينتون: قرار العقوبات ضد طهران قد يتطلب اشهرًا.. والصين تدعو لاجراء المزيد من المحادثات

## ايران تنتقد «انحياز» مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وروسيا ترى ان الخيارات الدبلوماسية لم تستنفد بعد



الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مصافحا الرئيس الروسي ميديفيدف

التقرير: يجب ان تكون ايران بناءة وترد على الاسئلة التي تطرحها الوكالة الدولية للطاقة الذرية باسم الاسرة الدولية... «نقص الاستقلالية» للوكالة التي كرت مؤخرا قلقها حيال البرنامج النووي لايران.

دعت الصين الثلاثاء الى اجراء المزيد من المحادثات لحل أزمة الملف النووي الإيراني بعدما أعلن الرئيس الروسي ديميتري ميدفيدف أن موسكو مستعدة للنظر في عقوبات جديدة ضد طهران. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية كين غانغ للصحافيين ردا على سؤال حول تصريحات ميدفيدف متعقدا أنه لا يزال هناك مجال للجهود الدبلوماسية ويجب على الأطراف المعنية أن تتكف جهودها.

من جانبها أعلنت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الاثنين ان حصولها على قرار في مجلس الامن الدولي لرفض عقوبات على ايران بسبب برنامجها النووي قد يتطلب اشهرًا. وكانت كلينتون التي تقوم بجولة في امريكا اللاتينية، قد أعلنت امام مجلس الشيوخ الامريكي الاسبوع الماضي ان قرارا جديدا ضد ايران قد يتم الحصول عليه «بين 30 و60 يوما المقبلة».

وقالت كلينتون على متن الطائرة التي اقلتها الى بوينس آيريس «نعمل بسرعة وبدقة في مجلس الامن الدولي. لا يمكن ان اعطيكم تاريخا محددا ولكن اتخيل ان هذا الامر سيحصل خلال الاشهر المقبلة». وفي الوقت نفسه، دحض المتحدث باسم الخارجية الامريكية ماخذ ايران على الوكالة الدولية للطاقة الذرية معتبرا ان «توجد على طهران ان تتعاون بشكل اكبر مع المنظمة التابعة لزام المتحد بدل انتقادها».

وقال خلال لقائه اليومي مع الصحافيين «بدل الاحتجاج على هذا

«ضمان مواصلة عمليات مفاعل ابحاث طهران».

وقال انه انا وافقت ايران بذلك «ميساعد على خلق اجواء من الثقة» مع الاسرة الدولية التي تخشى ان تحاول طهران، رغم نفيها المتكرر، امتلاك السلاح الذي تحت غطاء برنامج مدني.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الثلاثاء ان الخيارات الدبلوماسية لتفادي فرض عقوبات على ايران بسبب برنامجها النووي لم تستنفد بعد. وقال لافروف للصحافيين خلال زيارة للعاصمة الفرنسية باريس «سنركز كل جهودنا للتوصل الى حلول سياسية وديبلوماسية. هذه الجهود لم تستنفد بعد».

واوضح لافروف ان تصريحاته تتفق مع تصريح للرئيس الروسي ديميتري ميدفيدف قال فيه الاثنين ان موسكو ستؤيد فرض عقوبات جديدة على ايران طالما لا تتسبب في خلق أزمة انسانية. ويرافق لافروف الرئيس الروسي في زيارة رسمية لفرنسا لاجراء مباحثات تطرقت للعقوبات على ايران.

وعقب اجتماع مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قال ميديفيدف انه لا يزال يأمل في تجنب اجراءات عقابية جديدة بيد انه اضاف ان روسيا لن تنتظر لابلد كي تبتدئ طهران التي يتهمها الغرب بتطوير اسلحة نووية تعاونًا. واجمعت روسيا والصين في الماضي عن الموافقة على فرض عقوبات اوسع ضد ايران التي تنفي السعي لحيازة اسلحة نووية.

جديدة بحق ايران. وقال المتحدث الإيراني لدى الوكالة علي اصغر غلستانية الاثنين انها «غير مبررة وغير فعالة» بينما أكد وزير الخارجية الإيراني منوشهر مكي من جنيف ان ايران تتعاون «بشكل كامل» مع الوكالة الدولية وانها «ستواصل» تعاونها. وجدد صالحى التاكيد الثلاثاء ان طهران التي تثير اسئلتها لتخصيب اليورانيوم النزاع الحالي مع الاسرة الدولية، ما زالت مستعدة لمبادلة اليورانيوم الضعيف للتخصيب لديها مقابل وجود عالي التخصيب من الدول الكبرى بشروط.

لكن طهران التي تعرب عن ريبها من نوايا الدول الغربية يجب ان تحصل «على كافة الضمانات الضرورية» الامر الذي يقضي ان «تتم المبادلة في نفس الوقت وداخل ايران» على ما اضاف.

انتقد صالحى مجددا «الشروط غير المنطقية» التي فرضتها الدول الست الكبرى (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) التي تتفاوض مع ايران حول ملفها النووي، على هذا التبادل.

واقترحت الدول الكبرى في تشرين الاول (اكتوبر) على ايران وتحت رعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ارسال اكبر قسم من اليورانيوم الإيراني الخصب الى روسيا ثم فرنسا لتحويله الى الوقود قبل اعادته الى طهران واعلن امانو الاثنين ان هذا الاقتراح الذي رفضته ايران «ما زال مطروحا على الطاولة»، وقال ان الاقتراح يهدف الى

عواصم - وكالات: اتهمت ايران امس الثلاثاء المدير الجديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية الياباني يوكيا امانو بـ«الانحياز» في الملف النووي الإيراني محربة عن الامل في ان «يغير» مقاربه.

وصرح رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي اكبر صالحى لـ«فرانس برس» «كنا نتوقع من امانو ان يتخذ موقفا غير منحاز من الملف النووي لكن مع الاسف وخلافا لما اعلنه لم يحصل ذلك». و اضاف صالحى على هامش مؤتمر وزراء صناعة عدة دول نامية «انما ان يغير مقاربه».

واعلن امانو الذي خلف المصري محمد البرادعي في الاول من كانون الاول (ديسمبر) في منصب مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الاثنين ان ايران ما زالت لا تتعاون بما فيه الكفاية مع هذه المؤسسة الدولية لتمكينها من التاكيد ان البرنامج النووي الإيراني محض مدني.

وادلى امانو بهذا التصريح لدى افتتاح اجتماع آذار (مارس) لجلسة حكام الوكالة الذي يضم 35 عضوا ويعقد بشكل خاص على ملف ايران. وفي تقرير حول ملف ايران النووي رفعه الى المجلس وتم تداوله منذ عشرة ايام في فيينا، اعرب امانو لأول مرة عن «القلق» لوكالة من قدرات ايران الحالية لانتاج رؤوس نووية.

وانتقدت طهران بشدة هذه الوثيقة التي استندت اليها الدول الغربية لتبرير ضرورة استصدار عقوبات دولية

## مسؤول إيراني يطالب روسيا بتسليم بلاده منظومة صواريخ اس . 300 طهران: إسرائيل ربما تقدم على «عمل جنوني»

بيشار الى ان الولايات المتحدة واسرائيل تعارضان صغوطا على روسيا لمنعها من تسليم ايران منظومة صواريخ «اس-300» التي يمكن ان تعزز دفاعات ايران الجوية في وجه اية ضربة عسكرية تعرض لها منشأتها النووية، وخاصة من قبل اسرائيل.

وتعتبر نظام إس - 300 من الأنظمة الناجعة في مجال الدفاع الجوي فهو فضلا عن قدرته على صد وتدمير الصواريخ الباليستية مجهزة برادارات قادرة على تتبع 100 هدف والاستشباك مع 12 هدفا في نفس الوقت، ويحتاج النظام 5 دقائق فقط ليكون جاهزا للإطلاق.

في المنطقة... وشجب بوروجوردي تصريحها كان قد ادلى به مسؤول روسي مؤخرا قال فيه ان تسليم منظومة صواريخ اس-300 الى ايران قد يهدد السلم في المنطقة. وقال انه إذا لم تف روسيا بتعهداتها وخاصة في هذه القضية فان سمعتها ستتضرر كثيرا لدى الرأي العام.

واضاف «انما بان تفي روسيا بالتزاماتها إزاء الصفقات التي أبرمتها مع إيران».

وكانت روسيا وقعت عقدا مع إيران لبيعها منظومة صواريخ للدفاع الجوي من طراز اس 300-، وأجلت موسكو الشهر الماضي تسليم الصواريخ بسبب «مشاكل تقنية».

المحددة، إنه «من المحتمل أن يقدموا على عمل جنوني» رغم ذلك.

بيشار إلى ان إيران متهمة بتقديع الدعم العسكري لكل من حزب الله في لبنان وحركة حماس في قطاع غزة.

في ذلك دعا مسؤول إيراني روسيا امس الثلاثاء الى الوفاء بالتزاماتها وتسليم بلاده منظومة الدفاع الجوي «اس-300».

ونقلت وكالة انباء الطلبة الإيرانية «اسنا» عن رئيس لجنة الأمن والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علاء الدين بوروجوردي قوله ان «تشر منظومة صواريخ اس-300 في إيران، سيعزز السلام

جنيف - طهران - يو بي آي - د ب أ: قال وزير الخارجية الإيراني منوشهر مكي الاثنين إن إسرائيل ضعفت بسبب معاركها الأخيرة مع الجماعات الإسلامية المسلحة في الشرق الأوسط، وأشار مكي للصحافيين في جنيف إلى ان «النظام الصهيوني ليس في موقف يمكنه من شن حرب في المنطقة».

واضاف ان الحرب اللبنانية عام 2006 مع حزب الله والقتال المكثف في قطاع غزة عامي 2008-2009 مع حركة حماس بشكل اساسي، اضعفا اسرائيل.

وقال مكي عقب الخطاب الذي القاها خلال جلسة لجلس حقوق الإنسان التابع للأمم

الدب الفضي من مهرجان برلين السينمائي عن فيلمه «حالة تسلل» الذي يروي قصة فتيات إيرانيات تنكرن كفتيات كاسد مبادلة للفريق القومي في تصفيات كأس العالم، والغيت زيارة كانت مقررة لباناهي لألمانيا الشهر الماضي للمشاركة في مهرجان برلين السينمائي بعد رفض السلطات السماح له بمغادرته إيران. وكان مهرجان برلين قد دعا باناهي كضيف شرف للمشاركة في حلقة نقاش حول السينما الإيرانية. وكان باناهي قد فاز بجائزة الأسد الذهبي من مهرجان فينيسيما السينمائي عام 2000 عن فيلم «الدائرة».

## تقارير: اعتقال المخرج الإيراني جعفر باناهي ونقله إلى مكان مجهول

طهران- د ب أ: ذكرت مواقع للمعارضة الإيرانية امس الثلاثاء انه تم إلقاء القبض على المخرج جعفر باناهي من محل إقامته ونقل إلى مكان مجهول.

ونقلت المواقع عن باناه باناهي نجل المخرج الفولان والديه وشقيقته و15 ناشطا آخرين اعتقلوا الليلة الماضية بعد ان داهمت قوات الامن تجمعا خاصا في مسكن الأسرة، وأوضح ان عناصر الشرطة صاروا متعلقات شخصية وأجهزة كومبيوتر.

ولم يصدر أي تأكيد رسمي لنسباً اعتقال المخرج العالمي (40 عاما).

وحصل باناهي عام 2006 على جائزة

## البرلمان الكويتي يوافق على طلب الحكومة تأجيل مناقشة استجواب وزير النفط والاعلام

ان «يبلغ الرئيس الاستجواب إلى رئيس مجلس الوزراء أو الوزير المختص فور تقديمه ويصدر في جدول أعمال أول جلسة تالية لتحديد موعد للمناقشة فيه بعد سماع اقوال من وجهه اليه الاستجواب بهذا الخصوص ولا تجري المناقشة في الاستجواب إلا بعد ثمانية ايام على الأقل من يوم تقديمه وذلك في جلسة جلسة امس قال رئيس مجلس الامة الشيخ احمد العبدالله الصباح بصفته حتى جلسة ال16 من الشهر الحالي. واثر تلاوة البند الخاص بالاستجوابات المدرج على جدول اعمال جلسة امس قال رئيس مجلس الامة بالانابة عبدالله الرومي انه «وفقا للائحة الداخلية للمجلس لم تمض ثمانية ايام على تقديم طلب الاستجواب لذا لن نستطيع مناقشة الاستجواب في جلسة الاثنين الا في حال رغب الوزير العتني والحكومة بمناقشة الطلب».

وتنص المادة (135) من اللائحة على

الوزير العبدالله «على الرغم من انه لم يرض على تقديم طلب الاستجواب ثمانية ايام ومع ذلك ونزلوا عند رغبة الحكومة وتكلم بالتأجيل».

ونائب النائب علي الدقباسي قد تقدم يوم الثلاثاء الماضي بطلب لاستجواب الوزير العبدالله بصفته ويتضمن محورين اولهما يتعلق بـ«عدم تطبيق احكام الرقابة المالية على المؤسسات والشركات المرخص لها بالنشر والبت وفقا لقانون المطبوعات والنشر وقانون الاعلام المرئي والسموع».

ويتعلق المحور الثاني بـ«التراخي في تطبيق احكام قانون الاعلام المرئي والسموع تجاه بعض القنوات المثيرة للفتنة غير المرخصة او المخالفة للقانون».

وبعد ذلك رفع الرئيس الرومي الجلسة مدة نصف ساعة لراء الصلاة.

## مقتل جندي من الحلف الاطلسي في جنوب افغانستان

كابول- أ ف ب: قتل جندي من الحلف الاطلسي الثلاثاء عدة ايام دام بالنسبة الى القوات الدولية سجل فيه سقوط ستة عسكريين، كما أعلن الحلف الاطلسي.

وقال الحلف الاطلسي في بيان ان جنديا لم تكشف جنسيته، قتل في معارك جنوب البلاد. ويوفاته، يرفع الى 108 عدد الجنود الاجانب الذين قتلوا منذ بداية العام التي تميز بزيادة وتيرة الخسائر في صفوف القوات الدولية.

وتابع مكي عقب الخطاب الذي القاها خلال جلسة لجلس حقوق الإنسان التابع للأمم

## توجيه الاتهام لضابط بارز وممثل للدعاء في قضية التآمر بتركيا

انقرة - رويترز: ذكرت وكالة الانصاف الرسمية للانباء ان الاعاء في تركيا وجه لضابط بارز يخدم بالجيش ولتمثل للدعاء العام تهمة التآمر لزعمة واستقرار الحكومة المدنية والتنمية والعدالة والتنمية والقطاعات الاسلامية التي ارزبنتان، وكانت وسائل الاعلام التركية قد نشرت نداء المؤامرة التي كشفتها صحيفة الشرق في حزيران يونيو ووصفت خططا لتحفيز واثارة التمردات القومية المناوئة للحكومة وفس أسلحة في منازل بسخدهمنا مقربون من الداعية المسلم الشهير فتح الله جولين ليلعاز بان الحركة الدينية متورقة في انشطة مسلحة.

ووجهت لـ ما يزيد على 200 شخصية بينهم ضباط متقاعدون ومحامون وصحافيون اتهامات بصلتهم بتنظيم

## رئيس تحرير سعودي سابق يطالب بسجن الصحافيين

الرياض - يو بي آي: أشار رئيس تحرير صحيفة «السموع» السعودية سابقا واستاذ كرسى الجزيرة للدراسات الاعلامية بسجن الدكتور عبدالله الراعي جفيظة الصحافيين حين طالب بسجن من خطبهم منهم، معتبرا انه لا يوجد واحد منهم، سعودي كان او عربيا يستحق لقب «صحافي».

وطالب الدكتور عبدالله الراعي في ندوة «الاعلام الجديد نظام أم فوضى»، التي عقدت في مركز عبدالله دحلان للإعلام بمرکز جدة المعارض التي نشرتها صحيفة «الوطن» امس الثلاثاء في خمخ ابدارته للحوار الساخن بسجن «الصحافي» الذي يخلتق الشكليات من دون توثيق.

ودعا على خضوع الصحافي للمحاكمة عبر المحاكم التقليدية، مشتا تالا عن مدى اهمية تاسيس لجنة خاصة بهم، وقال «انما

## أعمال عنف وحظر تجول في بلدة هندية بسبب مقال حول الحجاب

نيودلهي- د ب أ: فرضت السلطات الهندية حظر التجول في بلدة جنوب البلاد امس الثلاثاء بعد مقتل شخصين في مظاهرات عنيفة بشأن مقال للكاتبة البنجلاديشية تسلية تسرين. ونشر المقال حول الحجاب في عدد الأحد من صحيفة «كانادا برابها» في بلدة شيوجوا بولاية كاناراتاكا.

واشارت وكالة «بريس تراس اوف انديا» لانباء وكالة الانباء الاسيوية إلى خروج مسيرات تحولت إلى أعمال عنف الاثنين بعد أن دُكر المظاهرون أن المقال يمس بالمشاعر الدينية. وأحرقت الحشود الغاضبة سيارات ونهبت متاجر في بلدة شيوجوا على بعد نحو 280 كيلومترا شمال غرب مدينة بانجالور عاصمة الولاية.

وذكرت الشرطة أن شخصين قُتلا أحدهما برصاص الشرطة والاخر جراء اصابته في هجوم، ووقعت اشتباكات أيضا في بلدة حسان على بعد نحو 200 كيلومتر غرب بانجالور. وفرض حظر تجول في المنطقتين. وقال إس موروجان مسؤول الشرطة في منطقة شيوجوا «الوضع سلمي لكنه متوتر، وشدت الاجراءات الامنية لمنع أي أعمال عنف».

واضاف موروجان أن نحو 50 شخصا اعتقلوا لصلتهم بأعمال العنف، وتابع ان حظر التجول من الليل حتى الفجر فرض في أربع مناطق ببلدة شيوجوا وجرى تعديده حتى مساء امس الثلاثاء.

وفي منطقة حسان فرض حظر للتجول حتى اليوم الأربعاء. وقال مسؤول الشرطة شاردا ان الوضع أصبح تحت السيطرة بعد انتشار قوة رد سريع تابعة للشرطة.

وكانت تسرين قد اضطرت للفرار من بنغاديش مسقط رأسها في عام 1994 بعدما تلقت تهديدات باقتل من جماعات إسلامية متشددة عقب نشر روايتها التي تحمل اسم «العاب» وتدور فكرتها حول الاضطهاد الذي تعرضت له أسرة هندوسية في بنجلاديش التي تقطنها أغلبية مسلمة.

## «طالبان» تعلن مقتل قائد عسكري بغارة يشتبه في أنها أمريكية على شمال غرب باكستان

إسلام آباد- يو بي آي: أعلنت حركة «طالبان» باكستان امس الثلاثاء مقتل القائد العسكري الكبير محمد قاري ظافر الملقب في تفجير القنبلة الأمريكية بكرانشي في العام 2006. بغارة جوية يشتبه في انها امركية على شمال وزيرستان بشمال غرب البلاد.

وذكرت صحيفة «داون» الباكستانية ان طالبان أصدرت بيانا أعلنت فيه مقتل ظافر قائلة «ان المجاهدين بسببهم قربا لقتله. من الحكومة الباكستانية في أي مكان في البلاد».

وذكرت الصحيفة انه ليس من المعتاد تاكيد طالبان مقتل أحد عناصرها بهجوم صاروخي.

## رادوفان كرادجيتش يؤكد ان فصلا من حصار ساراييفو افتقله المسلمون

لاهاي- أ ف ب: دافع الزعيم السياسي السابق لصرب البوسنة رادوفان كرادجيتش امام محكمة الجزاء الدولية امس الثلاثاء عن نفسه بانها المسلمون باقتعال عملاء القصف التي استهدفت سوتقا خلال حصار ساراييفو.

وقال كرادجيتش في حديثه عن عمليات قصف استهدفتها سوق ماركاتي وإسفرتا عن سقوط عشرات القتلى خلال حصار ساراييفو الذي استمر 44 شهرا كان ذلك مسرحية، ويحاكم كرادجيتش بتهم ارتكاب ابيادة وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية امام محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة، وقال «اني واثق من انه قد لا يكون هناك ضحايا مدنيون في الاطلاق».

وكرادجيتش منهم بتنظيم حملة «تطهير عرقي» خلال حرب البوسنة اسفرت عن

## حظر التغطية الاعلامية المباشرة لهجمات التمرد في افغانستان

كابول- أ ف ب: حظرت الحكومة الافغانية على وسائل الاعلام التغطية المباشرة لهجمات التمردين، معتبرة ان المعلومات الثورية التي يعطيها الصحافيون يمكن ان يستخدمها عناصر حركة طالبان، كما أعلن الثلاثاء مسؤول في الحكومة لوكالة فرانس برس.

واعلن حكيم عشير المسؤول في مركز الصحافة التابع للحكومة «ان هذا النوع من التغطية يعرض للخطر حياة الصحافيين، ومن جهة أخرى، فان العدو يستفيد بشكل هائل من هذا النوع من تغطية الأحداث»، مؤكدا بذلك توجيهات صدرها الأجهزة السرية الافغانية. و اضاف حكيم «ان الصحافيين



## مفوضة حقوق الانسان تحت مصر على وقف إطلاق النار على المهاجرين

التي تقوم بدوريات في المنطقة»، وقال روبرت كولفيل وهو متحدت باسم بيلاي في تصريح صحفي مقتضب إن أول ضحية قتل على الحدود كانت حاجة عباس هارون (28 عاما) وهي سودانية من إقليم دارفور قبل إنها كانت حاملا حين أطلق عليها النار. وأفادت المنظمة الدولية للهجرة بأنه يوجد في إسرائيل قطاع كبير غير رسمي لتشغيل المهاجرين وغالبيتهم من دول افريقيا جنوب الصحراء والقرن الافريقي. وقالت بيلاي وهي قاضية سابقة من جنوب افريقيا في جرائم الحرب في الامم المتحدة «هذا العدد الكبير من الضحايا يشير إلى أن بعض المسؤولين الامنيين المصريين على الاقل يتبعون سياسة إطلاق النار بهدف القتل وإلا لما وقعت كل حوادث القتل هذه. لا يمكن أن يكون ستون شخصا قتلوا في حوادث».

وأضافت أن إطلاق النار توقف في النصف الاول من عام 2009 ثم استؤنف مما يشير بشدة إلى حالة نمطية. وأضافت أن كون الحدود ذات حساسية عالية وكونها منطقة عسكرية محظورة ليس بعذر».

وقالت «هناك حاجة لاستيضاح ما حدث والسياسات التي طبقت على المهاجرين الذين حاولوا عبور هذه الحدود وما هي الاوامر المحددة التي صدرت لقوات الامن

من ستيفاني نيبهياي: **جنيف -**

اتهمت نافي بيلاي المفوضة السامية لحقوق الانسان في الامم المتحدة مصر اسس الثلاثاء بإطلاق النار على مهاجرين أفارقة عزل أثناء محاولتهم العبور إلى إسرائيل عبر صحراء شبه جزيرة سيناء وقالت إن 60 شخصا قتلوا في حوادث من هذا النوع منذ تموز/يوليو 2007.

ودعت بيلاي مصر إلى فتح تحقيق فوري له مصداقية فيما يمكن أن يكون سياسة «إطلاق النار بهدف القتل» تتبعها بعض قوات الامن المصرية.

وقالت بيلاي «بينما يفقد مهاجرون أرواحهم كثيرا في حوادث عارضة أثناء السفر على متن قوارب مكدسة أو محاولة عبور حدود برية شاسعة فإنني لا أعلم ببلد آخر (سوى مصر) يقتل فيه فيما يبدو هذا العدد الكبير من المهاجرين وطالبي اللجوء العزل بهذه الطريقة من قبل القوات الحكومية».

وقالت الشرطة المصرية تسعة مهاجرين منذ بدء العام بينهم مهاجر أفريقي قتل في مطلع الاسبوع الحالي بينما قتل 19 على الاقل العام الماضي. وقالت بيلاي في بيانها

عن أدلة دامغة لدى الحكومة العراقية للانتخابات التشريعية المقبلة هناك وجهود إعادة الأمن والاستقرار للعراق، ونقل البيان عن الهاشمي تقدير بلاده لما تقوم به سورية من دعم للشعب العراقي واحتضانها المهجرين العراقيين الموجودين على أراضيها.

زيارة الهاشمي إلى دمشق والتي ستبعتها زيارة مماثلة لرئيس قائمة (العراقية) الانتخابية إياد علاوي غدا الخميس تأتي قبل أيام قليلة من موعد الانتخابات التشريعية لوطاني الخارج العراقي التي حددت (5 و6 مارس الجاري)، مترافقة مع تراجع رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي عن خطابه العنيف ضد العاصمة السورية والذي حمل على مدى الأشهر الماضية اتهامات بمسؤولية سورية عن التفجيرات الإرهابية التي شهدتها العاصمة العراقية بغداد في آب أغسطس الماضي وما سمي حينها بالأحد الدامي، وحديث المالكي

مع الأسد تدخلات بعض دول الجوار في الشأن العراقي وضرورة الحد منها لتحقيق أمن واستقرار العراق، وناقش أهمية ضبط الحدود العراقية من قبل الدول المحيطة بالعراق من أجل تأمين أجواء آمنة للانتخابات يتمكن فيها العراقي من التصويت بسهولة وأمان ولغت البيان إلى تطابق الآراء.

وقبل لقائه الرئيس السوري كان الهاشمي التقى نائب الأسد واجتمع بمواطنين وشخصيات عراقية مقيمة في دمشق وحطم على التوجه إلى صناديق الاقتراع والمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة، وقال الهاشمي بعد مباحثاته مع الرئيس: «سنبحث خلال وجودي في بلدي الثاني سورية العديد من القضايا وسبيل تجاوز الخلافات القائمة بين البلدين، إذ إن الخلافات هي خلافات بين العائلة الواحدة، وما يجمع البلدين أكثر بكثير مما يفرقهما».

وقال البيان السوري إن الأسد يبحث

## الأسد أبدى رغبته بعودة سفيرى البلدين وأكد دعمه أمن العراق الهاشمي يبحث في دمشق الانتخابات التشريعية وضبط الحدود

**دمشق - من كامل صقر**

أكد الرئيس السوري بشار الأسد حرص بلاده على إقامة أفضل العلاقات مع العراق ودعم أمنه واستقراره ووحدة أراضيه وشعبه، وتمنى الأسد خلال لقائه نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي الذي دام ساعة كاملة أن تكون الانتخابات التشريعية العراقية القادمة نقطة فاصلة في استعادة العراق لأمنه وتحقيق الوفاق بين شعبه، الأسد استمع أيضاً من الهاشمي لرسالة شفوية نقلًا عن الحكومة العراقية قال البيان الرئاسي السوري إن فحواها يتضمن حرص الحكومة العراقية على تطوير العلاقات السورية العراقية في مختلف المجالات، فيما قال بيان رسمي تُشر على الموقع الإلكتروني الخاص بطارق الهاشمي إن «الأسد أكد رغبة سورية في عودة سفيرى البلدين إلى مكاني عملهما في أقرب فرصة».

وأضاف البيان أن الهاشمي ناقش

منات العائلات المسيحية تنزع عن الموصل اثر الاعتداءات

بغداد - اف ب: غادرت مئات العائلات المسيحية العراقية الموصل باتجاه المناطق المجاورة اثر الاعتداءات التي تكررت ضدها خلال الاسابيع القليلة الماضية، بحسب ما أعلنت الامم المتحدة الثلاثاء.

واكد بيان لمكتب الامم المتحدة لتنسيق شؤون الاغاثة ان «ما مجموعه 720 عائلة مسيحية، او اكثر من 4300 شخص، غادروا الموصل باتجاه مناطق المحمدانية وتكليف المجاورة بين العشرين من الشهر الماضي وامس الاثنين». وأضاف ان المغادرة تأتي في «عقاب تضاعف الهجمات التي ترتكبها مجموعات مسلحة خلفت وراءها ما لا يقل عن 12 قتيلاً».

وأشار إلى «القلق حيال العائلات المسيحية التي بقيت في الموصل» وتقارير حول ملازمتهم منازلهم في حين لا يتوجه الطلاب منهم إلى مدارسهم خوفاً على حياتهم. ويعيش في الموصل ما بين 15 إلى 20 ألف مسيحي.

وتخشى السلطات من ان يصبح المسيحيون أبرز ضحايا تصاعد حدة التوتر المرتبطة بالانتخابات التشريعية المقررة في السابع من الشهر الحالي. وخلال تشرين الاول/اكتوبر 2008 قبل ثلاثة اشهر

## اليمن: توتر في ايمن واشتباكات بين القوات الحكومية وانصار طارق الفضلي

وكانت معظم مدن جنوب اليمن شهدت السبت والاحد تظاهرات شارك فيها الالاف ورفعت رايات خضر وشعارات مطالبة بـ«فك الارتباط» مع شمال اليمن والعودة إلى دولة اليمن الجنوبي التي كانت مستقلة قبل 1990.

واصدر نائب الرئيس اليمني السابق واحد ابرز قياديين الحراك الجنوبي علي سالم البيض بيانا استنكر فيه «الجزرة الدموية» التي قتل فيها اليافعي.

وتعتبر غالبية اطراف الحراك الجنوبي ان علي سالم البيض هو «الرئيس الشرعي» لجنوب اليمن الذي كان دولة مستقلة حتى العام 1990.

الفضلى وآخرين من عناصر الحراك الجنوبي ينتشرون في بعض احياء زنجبار فيما تنشر الشرطة قواتها الخاصة في احياء اخرى.

وتشهد مدينة الضالع الجنوبية ايضا انتشاراً أمنياً كثيفاً إضافة إلى حملة اعتقالات في صفوف عناصر الحراك الجنوبي بحسب شهود عيان.

وكان عسكريان يمنيان قتلوا الإثنين إضافة إلى القيادي في الحراك الجنوبي علي صالح اليافعي مع عدد من افراد عائلته، في مواجهات اندلعت في زنجبار حسياً افادت مصادر رسمية وشهود عيان. واليافعي متهم أيضاً بالانتماء إلى القاعدة وبالاتجار بالسلاح.

صنعاء - اف ب: يسود التوتر الثلاثاء مدينة زنجبار عاصمة محافظة ابين جنوب اليمن غداة مقتل احد قادة الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال، فيما أكد شهود عيان حصول اشتباكات بين القوات الحكومية ومسلحين من انصار الاسلامي طارق الفضلي.

واقاد الشهود وكالة فرانس برس ان انصار الاسلامي القيادي في الحراك الجنوبي طارق الفضلي اشتبكوا بالاسلحة الرشاشة والسهار بي جي» مع قوات حكومية بعد ان اطلقوا النار على احدى الأليات العسكرية في مبنى مكتب المحافظة.

ونكر الشهود ان مسلحين من اتباع

## بارزاني يدعو الى اليقظة لوجود «متعطين للدماء» الكردية

اربيل (العراق) - اف ب: دعا رئيس اقليم كردستان العراق مسعود بارزاني قوات البشمركة أمس الثلاثاء إلى اليقظة لوجود «مطرفين وشوفيين متعطين للدماء الاكراه»، داعياً إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات التشريعية.

وقال بارزاني خلال حضوره تخريج دورة جديدة من البشمركة «ما نزال نعيش في زمان فيه الكثير من الشوفيين والمطرفين المتعطين للدماء الكردية، ولذا يجب ان تكون هناك قوات مسلحة جيدة لكي لا يتعرض الشعب الكردي مرة أخرى للمآسي». وأضاف ان «الشعب الكردي بحاجة إلى قوة تحميه من الاعتداءات التي قد يتعرض لها». وتابع «لا نريد ان تكون لدينا قوات للاعتداء على الآخرين، انما لمنع احد من الاعتداء علينا». إلى ذلك، دعا بارزاني سكان الاقليم إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات التي ستجري في السابع من الشهر الحالي وقال «هناك حاجة ضرورية لمشاركة الشعب الكردي في هذه الانتخابات كي يستطيع من يمثلنا في بغداد الدفاع عن حقوق شعبنا والقيام بواجبهم».

## نعي وتعازي

## المعلم

# حسيب جريس الصبّاغ

الذي وافته المنية يوم الثلاثاء الموافق 2010/01/12  
تتقبل عائلة المغفور له التعازي؛

يوم الاثنين الموافق 8 آذار (مارس) 2010 الساعة 05.30 وحتى الساعة 09.00 مساءً وذلك في:

Meridian House  
1630 Crescent Place  
N.W. Washington DC 20009

وايضا يوم الثلاثاء الموافق 9 آذار (مارس) 2010 الساعة 06.00 وحتى الساعة 09.00 مساءً وذلك في:

Harvard Club  
35 West 44 th Street  
New York, NY 10036

ولكم حسن البقاء





## اطلع الوزراء العرب على المقترحات الامريكية لاستئناف المفاوضات غير المباشرة

### عباس يطالب العرب برعاية القدس «قبل أن يصبح الوقت متأخرا»



الرئيس المصري خلال اجتماعه مع نظيره الفلسطيني في شرم الشيخ

■ شرم الشيخ (مسر) - رويترز: طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الدول العربية برعاية القدس الشرقية في مواجهة الإجراءات الإسرائيلية فيها محذرا من أن الوقت قد يصبح «متأخرا» للرد على تلك الإجراءات. وضمت إسرائيل القدس الشرقية بعد حرب حزيران (يونيو) عام 1967 ثم أعلنت القدس باكملها عاصمة أبدية لها برغم معارضة المجتمع الدولي. ويقول الفلسطينيون والعرب إن القدس الشرقية يجب أن تكون عاصمة الدولة الفلسطينية المزمع إزماعها في الضفة الغربية وقطاع غزة في نطاق حل الدولتين. وقال عباس للمصالحين بعد محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في منتجج شرم الشيخ الذي يطل على البحر الأحمر أمس الثلاثاء «الطلب من العرب أن يتخذوا إجراءات بالنسبة للقدس (الشرقية) بالذات وأن ينظروا للقدس على أنها عاصمة لامة العربية والإسلامية والمسيحية وأن يهتموا بها ويرعوها». وأضاف أن العرب يجب أن يوافقوا على الاعضاء في لجنة متابعة مبادرة السلام العربية مساء الثلاثاء في القاهرة مع الرئيس الفلسطيني الذي ينتظر منهم موافقا بشأن مقترحات امريكية لاستئناف مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل قبل الموافقة عليها أو رفضها. وقال عباس في تصريحات للمصالحين «سيتم خلال اجتماع اليوم طرح كل التفاصيل

المعلقة» بالمقترحات الامريكية لاجراء مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل. وأضاف «نحن كجانب فلسطيني سنتلزم بما يتخضع عنه هذا الاجتماع» موضحا أن المقترحات الامريكية «كانت محل مباحثات مطولة بيننا وبين الجانب الامريكي» وبخاصة حول أسس ومرجعيات ومدى مثل تلك المفاوضات. وورد على سؤال حول ما اذا كانت السلطة الفلسطينية تلقت الايضاحات التي طلبتها من الادارة الامريكية، اجاب الرئيس الفلسطيني: «قدم الامريكيون لنا رؤيتهم فيما يتعلق بالمباحثات غير المباشرة التي توقف منذ الهجوم الامرائيلي على غزة نهاية العام 2008 وما عقبه من انتخابات في اسرائيل فاز بها

## تعاطف شعبي فلسطيني مع حسن يوسف احد قادة حماس

### بعد اعلان براءته من نجله مصعب المتهم بالتجسس لاسرائيل واشادة بقراره

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: اظهر الشارع الفلسطيني الثلاثاء حالة من التضامن والتعاطف مع الشيخ حسن يوسف احد قادة حماس الذي اعلن براءته من نجله البكر مصعب بعد ان كشفت مصادر اسرائيلية بأنه كان عميلا للمخابرات الاسرائيلية ونقل معلومات لها. وفيما اشد الكثير من الفلسطينيين باعلان يوسف براءته من نجله مصعب، عبر العديد من المواطنين الذين سألتهم «القدس العربي» عن الله ابو علي ما اقدم عليه المدعو مصعب من كفر بالله ورسوله، والتذمك في كتابه، وخيانة للمسلمين وتعاون مع اعداء الله وبالتالي الحاق الضرر بشخصه وقضيته». وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية افادت الاربعاء ان مصعب كان «جاسوسا» لجهاد الامن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) وزوده بمعلومات ساهمت في القيام بعدة اعتقالات ووقف هجمات ضد إسرائيل.

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: اظهر الشارع الفلسطيني الثلاثاء حالة من التضامن والتعاطف مع الشيخ حسن يوسف احد قادة حماس الذي اعلن براءته من نجله البكر مصعب بعد ان كشفت مصادر اسرائيلية بأنه كان عميلا للمخابرات الاسرائيلية ونقل معلومات لها. وفيما اشد الكثير من الفلسطينيين باعلان يوسف براءته من نجله مصعب، عبر العديد من المواطنين الذين سألتهم «القدس العربي» عن الله ابو علي ما اقدم عليه المدعو مصعب من كفر بالله ورسوله، والتذمك في كتابه، وخيانة للمسلمين وتعاون مع اعداء الله وبالتالي الحاق الضرر بشخصه وقضيته». وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية افادت الاربعاء ان مصعب كان «جاسوسا» لجهاد الامن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) وزوده بمعلومات ساهمت في القيام بعدة اعتقالات ووقف هجمات ضد إسرائيل.

■ دبي - اف ب: قال قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان لوكالة «فرانس برس» الثلاثاء انه سيتم تشديد اجراءات المراقبة على الجوازات الغربية بعد اغتيال القيادي في حماس محمود المبحوح مؤكدا ان هذه الاجراءات لا تستهدف «اليهود». واكد مجددا انه سيلتزم من النائب العام في دبي اصدار مذكرات ملاحقة بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الموساد مثير داغان. وقال خلفان في تعليقات على تصريحات نسبت اليه حول تشديد الرقابة على اليهود الذين يريدون الدخول الى دبي «نحتزم كل انسان وكل دين، مسيحي ويهودي وبوذي ومسلم، ولكن سنتأكد من كل الجوازات التي تشك فيها». وذكر انه في الساعات كان حاملو الجوازات الغربية يدخلون الى دبي من دون تدقيق كبير «ان لم ن فكر ان اسرائيل ستستبيح جوازات دول كبرى». وأضاف «من حقنا ان نمرن هذه الجوازات على الاشعة» مع العلم ان حاملي جوازات الدول الغربية ليسوا بحاجة الى تاشيرة للدخول الى الامارات. واتهمت الشرطة 26 شخصا بحملون جوازات غربية باقتل المبحوح في عملية معقدة واما كشفت وسائل المراقبة المتطورة الإسرائيلية قولهم إنه سيجري استجواب المواطنين الثلاثة ليس باعتبارهم مشتبهين بهم

## دبي قررت تشديد الرقابة على الجوازات الغربية بعد اغتيال المبحوح

### قائد شرطة دبي سيطلب من النائب العام اصدار مذكرات ملاحقة بحق نتنياهو ورئيس الموساد

■ دبي - اف ب: قال قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان لوكالة «فرانس برس» الثلاثاء انه سيتم تشديد اجراءات المراقبة على الجوازات الغربية بعد اغتيال القيادي في حماس محمود المبحوح مؤكدا ان هذه الاجراءات لا تستهدف «اليهود». واكد مجددا انه سيلتزم من النائب العام في دبي اصدار مذكرات ملاحقة بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الموساد مثير داغان. وقال خلفان في تعليقات على تصريحات نسبت اليه حول تشديد الرقابة على اليهود الذين يريدون الدخول الى دبي «نحتزم كل انسان وكل دين، مسيحي ويهودي وبوذي ومسلم، ولكن سنتأكد من كل الجوازات التي تشك فيها». وذكر انه في الساعات كان حاملو الجوازات الغربية يدخلون الى دبي من دون تدقيق كبير «ان لم ن فكر ان اسرائيل ستستبيح جوازات دول كبرى». وأضاف «من حقنا ان نمرن هذه الجوازات على الاشعة» مع العلم ان حاملي جوازات الدول الغربية ليسوا بحاجة الى تاشيرة للدخول الى الامارات. واتهمت الشرطة 26 شخصا بحملون جوازات غربية باقتل المبحوح في عملية معقدة واما كشفت وسائل المراقبة المتطورة الإسرائيلية قولهم إنه سيجري استجواب المواطنين الثلاثة ليس باعتبارهم مشتبهين بهم

■ دبي - اف ب: قال قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان لوكالة «فرانس برس» الثلاثاء انه سيتم تشديد اجراءات المراقبة على الجوازات الغربية بعد اغتيال القيادي في حماس محمود المبحوح مؤكدا ان هذه الاجراءات لا تستهدف «اليهود». واكد مجددا انه سيلتزم من النائب العام في دبي اصدار مذكرات ملاحقة بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الموساد مثير داغان. وقال خلفان في تعليقات على تصريحات نسبت اليه حول تشديد الرقابة على اليهود الذين يريدون الدخول الى دبي «نحتزم كل انسان وكل دين، مسيحي ويهودي وبوذي ومسلم، ولكن سنتأكد من كل الجوازات التي تشك فيها». وذكر انه في الساعات كان حاملو الجوازات الغربية يدخلون الى دبي من دون تدقيق كبير «ان لم ن فكر ان اسرائيل ستستبيح جوازات دول كبرى». وأضاف «من حقنا ان نمرن هذه الجوازات على الاشعة» مع العلم ان حاملي جوازات الدول الغربية ليسوا بحاجة الى تاشيرة للدخول الى الامارات. واتهمت الشرطة 26 شخصا بحملون جوازات غربية باقتل المبحوح في عملية معقدة واما كشفت وسائل المراقبة المتطورة الإسرائيلية قولهم إنه سيجري استجواب المواطنين الثلاثة ليس باعتبارهم مشتبهين بهم

## هنية يعلن العام 2010 عاما لنصرة الأسرى الفلسطينيين

### ويدعو لدعمهم عربيا واسلاميا

■ غزة - «القدس العربي» من اشرف الهور: وشهد على ان عملية تفعيل قضية الاسرى واجب شرعي واخلاقي وسياسي، مؤكدا ان حوكمته ان تتخلى عن هذا المهمة. وقال هنية في كلمته امام الاحتفال الذي حضره وزراء حكومته واعضاء من المجلس التشريعي والقوات الفلسطينية ان العام 2010 هو عام الاسرى وعلينا ان نقضيهم مستحلقا اهتماما هذا العام فقط، بل لدينا خطة ورؤية لحل الملف وتفقيهه في الساحات العربية والاسلامية والاوربية». وتذكر ان وزارة الاسرى اعادت خطة لتفعيل هذه القضية، لافتا الى ان هذه الخطة تضمن مجلات التحرك القانوني والانساني والسياسي، واكد ان الخطة ترتكز الى وجود نشاط كبير في اوربا، لمقاومة الاعلام الإسرائيلي الذي يعمل على تضليل الراي العام هناك، من خلال تصوير الضحية على انه جلاذ. وقال هنية وهو من قادة حركة حماس القة العربية المقرر عقدها نهاية الشهر الجاري في ليبيا بتفعيل قضية الاسرى «وضعها محل الاهتمام العربي الرسمي والى تدويلها في كافة المحافل». وحث في ذات الوقت وسائل الاعلام العربية على اعطاء مساحات من تغطيتها لملف الاسرى.

■ دبي - اف ب: قال قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان لوكالة «فرانس برس» الثلاثاء انه سيتم تشديد اجراءات المراقبة على الجوازات الغربية بعد اغتيال القيادي في حماس محمود المبحوح مؤكدا ان هذه الاجراءات لا تستهدف «اليهود». واكد مجددا انه سيلتزم من النائب العام في دبي اصدار مذكرات ملاحقة بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الموساد مثير داغان. وقال خلفان في تعليقات على تصريحات نسبت اليه حول تشديد الرقابة على اليهود الذين يريدون الدخول الى دبي «نحتزم كل انسان وكل دين، مسيحي ويهودي وبوذي ومسلم، ولكن سنتأكد من كل الجوازات التي تشك فيها». وذكر انه في الساعات كان حاملو الجوازات الغربية يدخلون الى دبي من دون تدقيق كبير «ان لم ن فكر ان اسرائيل ستستبيح جوازات دول كبرى». وأضاف «من حقنا ان نمرن هذه الجوازات على الاشعة» مع العلم ان حاملي جوازات الدول الغربية ليسوا بحاجة الى تاشيرة للدخول الى الامارات. واتهمت الشرطة 26 شخصا بحملون جوازات غربية باقتل المبحوح في عملية معقدة واما كشفت وسائل المراقبة المتطورة الإسرائيلية قولهم إنه سيجري استجواب المواطنين الثلاثة ليس باعتبارهم مشتبهين بهم

## السلطة الفلسطينية تنفي توتر علاقاتها مع تونس

■ غزة - «القدس العربي» من اشرف الهور: نفت السلطة الفلسطينية يوم أمس وجود أي خلافات بينها وبين تونس، وأكدت على مائة العلاقة بين كل من الرئيس محمود عباس ووزير العاديين بن علي. وقال نمر حماد المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني في تصريح نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «ان العلاقات الفلسطينية-التونسية علاقات اخوية عمدها الدم المشترك الذي سال على ارض تونس الشقيقة». ووصف أيضا العلاقات بين الرئيسين عباس وبن علي بأنها «قوية ومواصلة»، وقال «هناك تنسيق تام في المواقف بين الطرفين». وأضاف «الشعب الفلسطيني سيقبى ممتنا لدعم الشعب التونسي وقيادته خلال السنوات الصعبة التي مرت على منظمة التحرير الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 1982، وجاءت تصريحات حماد ردا على تقارير أكدت وجود توتر في العلاقة بين البلدين، نجم عنه تجاهل تونس لرغبة الرئيس عباس بزيارتها. ووفق تقرير سابق نشر في القدس العربي فقد أكد ان تونس رفضت بحث ازشفيف الرئيس الراحل ياسر عرفات مع وزير الداخلية الفلسطيني سعيد أبو عتاشا زيارته في تونس.

■ دبي - اف ب: قال قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان لوكالة «فرانس برس» الثلاثاء انه سيتم تشديد اجراءات المراقبة على الجوازات الغربية بعد اغتيال القيادي في حماس محمود المبحوح مؤكدا ان هذه الاجراءات لا تستهدف «اليهود». واكد مجددا انه سيلتزم من النائب العام في دبي اصدار مذكرات ملاحقة بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الموساد مثير داغان. وقال خلفان في تعليقات على تصريحات نسبت اليه حول تشديد الرقابة على اليهود الذين يريدون الدخول الى دبي «نحتزم كل انسان وكل دين، مسيحي ويهودي وبوذي ومسلم، ولكن سنتأكد من كل الجوازات التي تشك فيها». وذكر انه في الساعات كان حاملو الجوازات الغربية يدخلون الى دبي من دون تدقيق كبير «ان لم ن فكر ان اسرائيل ستستبيح جوازات دول كبرى». وأضاف «من حقنا ان نمرن هذه الجوازات على الاشعة» مع العلم ان حاملي جوازات الدول الغربية ليسوا بحاجة الى تاشيرة للدخول الى الامارات. واتهمت الشرطة 26 شخصا بحملون جوازات غربية باقتل المبحوح في عملية معقدة واما كشفت وسائل المراقبة المتطورة الإسرائيلية قولهم إنه سيجري استجواب المواطنين الثلاثة ليس باعتبارهم مشتبهين بهم

## اسرائيل تعتقل طفلا فلسطينيا لمحاكمته بتهمته رشق قوات الاحتلال بالحجارة

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: اكتت مصادر حقوقية فلسطينية الثلاثاء بان قوات الاحتلال الاسرائيلي تعتقل طفلا فلسطينيا لم يتجاوز عمره 12 عاما في معتقل عوفر القريب من مدينة رام الله لحاكمته. واوضحت المصادر بان سلبات من الاحتلال تريد محاكمة الطفل حسن المختص من الخليل جنوب الضفة الغربية بتهمته رشق قوات الاحتلال بالحجارة. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت حسن البالغ من العمر 12 عاما وشقيقه اثير البالغ من العمر 7سنوات الاثنين، حيث اطلقت سراح امير في وقت لاحق فيما نقلت حسن الى معتقل عوفر برام الله. وأوضح فضل المختص والند الظنن الثلاثاء بان جنود الاحتلال اعتقلوا اولاده الاثنين أثناء تواجدهما في شارع الشلالة

■ دبي - اف ب: قال قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان لوكالة «فرانس برس» الثلاثاء انه سيتم تشديد اجراءات المراقبة على الجوازات الغربية بعد اغتيال القيادي في حماس محمود المبحوح مؤكدا ان هذه الاجراءات لا تستهدف «اليهود». واكد مجددا انه سيلتزم من النائب العام في دبي اصدار مذكرات ملاحقة بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الموساد مثير داغان. وقال خلفان في تعليقات على تصريحات نسبت اليه حول تشديد الرقابة على اليهود الذين يريدون الدخول الى دبي «نحتزم كل انسان وكل دين، مسيحي ويهودي وبوذي ومسلم، ولكن سنتأكد من كل الجوازات التي تشك فيها». وذكر انه في الساعات كان حاملو الجوازات الغربية يدخلون الى دبي من دون تدقيق كبير «ان لم ن فكر ان اسرائيل ستستبيح جوازات دول كبرى». وأضاف «من حقنا ان نمرن هذه الجوازات على الاشعة» مع العلم ان حاملي جوازات الدول الغربية ليسوا بحاجة الى تاشيرة للدخول الى الامارات. واتهمت الشرطة 26 شخصا بحملون جوازات غربية باقتل المبحوح في عملية معقدة واما كشفت وسائل المراقبة المتطورة الإسرائيلية قولهم إنه سيجري استجواب المواطنين الثلاثة ليس باعتبارهم مشتبهين بهم

## رئيس بلدية القدس يعتزم هدم العشرات من منازل المواطنين في حي سلوان بالقدس

### لاقامة حديقة عامة مقابل منح تراخيص لمنازل اخرى والاهالي يرفضون



فلسطينية تنشر الثياب على سطح منزلها في ابوديس

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: أكدت مصادر اسرائيلية الثلاثاء بان رئيس بلدية القدس نير بركات يعترض على المقاطع لاي قرارات يمكن ان تصدر عن بلدية الاحتلال في مدينة القدس لاقامة حديقة «ورتية» لليهود في المنطقة. وادكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان نير بركات اعلن عن نيته القيام بمشروع هذا المشروع مع وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية هيلاري كلينتون من قبل رئيس البلدية بركات في وقت سابق، بحيث حسب بركات تم الاتفاق معها على تنفيذ هذا المشروع، وذلك من خلال تعويض اصحاب المنازل التي سيتم هدمها بفتح مشاريع بسيطة لهم داخل هذا المجمع السياحي والحديقة العامة بهدف البعب للسائحين،

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: أكدت مصادر اسرائيلية الثلاثاء بان رئيس بلدية القدس نير بركات يعترض على المقاطع لاي قرارات يمكن ان تصدر عن بلدية الاحتلال في مدينة القدس لاقامة حديقة «ورتية» لليهود في المنطقة. وادكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان نير بركات اعلن عن نيته القيام بمشروع هذا المشروع مع وزيرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية هيلاري كلينتون من قبل رئيس البلدية بركات في وقت سابق، بحيث حسب بركات تم الاتفاق معها على تنفيذ هذا المشروع، وذلك من خلال تعويض اصحاب المنازل التي سيتم هدمها بفتح مشاريع بسيطة لهم داخل هذا المجمع السياحي والحديقة العامة بهدف البعب للسائحين،

## اكذ لـ «القدس العربي» وجود محاولات لكسب الوقت قبل قمة ليبيا للتوقيع على ورقة المصالحة

### الزهار يؤكد عودة الاجواء الايجابية والاتصالات بين حماس والقاهرة من جديد

■ رام الله - «القدس العربي» من اشرف الهور: كشفت الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» عن عودة الاتصالات المقطوعة بين حركته والقيادة المصرية، وقال ان العمل جار الآن للوصول الى آلية للتوقيع على ورقة المصالحة المصرية قبل قمة ليبيا. وقال الزهار لـ «القدس العربي» التي سألته عن شكل العلاقة بين حركة حماس ومصر «الآن الاجواء افضل». وتابع «ان شاء الله لن نحاول ان نكسب الوقت قبل القمة العربية في ليبيا وننتهي عملية التوقيع على ورقة المصالحة المصرية، لان المصالحة تضمنت عند كل الأطراف». وأشار الى ان حركة حماس لا ترغب في ان تناقش القمة العربية في ليبيا موضوع المصالحة، وانها تعمل الآن على بحث موضوع التوقيع قبل انعقاد القمة، مشيرا الى ان هذا افضل للفلسطينيين حتى تتفرغ اللجنة لمف إعادة اعمار ما دمره الاحتلال في غزة. وقال «هذا الامر نعمل على تحقيقه مع مصر». وأشار الى ان عودة الهدوء للعلاقة مع القاهرة جاءت عقب «الاجواء المعركة التي نجمت بعد احداث رفح، وادت الى استشهائ الجندي المصري». وكانت العلاقات بين القاهرة وحماس توترت بسبب الصدامات التي وقعت على الحدود مطلع شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، وادت الى مقتل جندي مصري،

■ رام الله - «القدس العربي» من اشرف الهور: كشفت الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» عن عودة الاتصالات المقطوعة بين حركته والقيادة المصرية، وقال ان العمل جار الآن للوصول الى آلية للتوقيع على ورقة المصالحة المصرية قبل قمة ليبيا. وقال الزهار لـ «القدس العربي» التي سألته عن شكل العلاقة بين حركة حماس ومصر «الآن الاجواء افضل». وتابع «ان شاء الله لن نحاول ان نكسب الوقت قبل القمة العربية في ليبيا وننتهي عملية التوقيع على ورقة المصالحة المصرية، لان المصالحة تضمنت عند كل الأطراف». وأشار الى ان حركة حماس لا ترغب في ان تناقش القمة العربية في ليبيا موضوع المصالحة، وانها تعمل الآن على بحث موضوع التوقيع قبل انعقاد القمة، مشيرا الى ان هذا افضل للفلسطينيين حتى تتفرغ اللجنة لمف إعادة اعمار ما دمره الاحتلال في غزة. وقال «هذا الامر نعمل على تحقيقه مع مصر». وأشار الى ان عودة الهدوء للعلاقة مع القاهرة جاءت عقب «الاجواء المعركة التي نجمت بعد احداث رفح، وادت الى استشهائ الجندي المصري». وكانت العلاقات بين القاهرة وحماس توترت بسبب الصدامات التي وقعت على الحدود مطلع شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، وادت الى مقتل جندي مصري،

■ رام الله - «القدس العربي» من اشرف الهور: كشفت الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» عن عودة الاتصالات المقطوعة بين حركته والقيادة المصرية، وقال ان العمل جار الآن للوصول الى آلية للتوقيع على ورقة المصالحة المصرية قبل قمة ليبيا. وقال الزهار لـ «القدس العربي» التي سألته عن شكل العلاقة بين حركة حماس ومصر «الآن الاجواء افضل». وتابع «ان شاء الله لن نحاول ان نكسب الوقت قبل القمة العربية في ليبيا وننتهي عملية التوقيع على ورقة المصالحة المصرية، لان المصالحة تضمنت عند كل الأطراف». وأشار الى ان حركة حماس لا ترغب في ان تناقش القمة العربية في ليبيا موضوع المصالحة، وانها تعمل الآن على بحث موضوع التوقيع قبل انعقاد القمة، مشيرا الى ان هذا افضل للفلسطينيين حتى تتفرغ اللجنة لمف إعادة اعمار ما دمره الاحتلال في غزة. وقال «هذا الامر نعمل على تحقيقه مع مصر». وأشار الى ان عودة الهدوء للعلاقة مع القاهرة جاءت عقب «الاجواء المعركة التي نجمت بعد احداث رفح، وادت الى استشهائ الجندي المصري». وكانت العلاقات بين القاهرة وحماس توترت بسبب الصدامات التي وقعت على الحدود مطلع شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، وادت الى مقتل جندي مصري،

## اكذ لـ «القدس العربي» وجود محاولات لكسب الوقت قبل قمة ليبيا للتوقيع على ورقة المصالحة

### الزهار يؤكد عودة الاجواء الايجابية والاتصالات بين حماس والقاهرة من جديد

■ رام الله - «القدس العربي» من اشرف الهور: كشفت الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» عن عودة الاتصالات المقطوعة بين حركته والقيادة المصرية، وقال ان العمل جار الآن للوصول الى آلية للتوقيع على ورقة المصالحة المصرية قبل قمة ليبيا. وقال الزهار لـ «القدس العربي» التي سألته عن شكل العلاقة بين حركة حماس ومصر «الآن الاجواء افضل». وتابع «ان شاء الله لن نحاول ان نكسب الوقت قبل القمة العربية في ليبيا وننتهي عملية التوقيع على ورقة المصالحة المصرية، لان المصالحة تضمنت عند كل الأطراف». وأشار الى ان حركة حماس لا ترغب في ان تناقش القمة العربية في ليبيا موضوع المصالحة، وانها تعمل الآن على بحث موضوع التوقيع قبل انعقاد القمة، مشيرا الى ان هذا افضل للفلسطينيين حتى تتفرغ اللجنة لمف إعادة اعمار ما دمره الاحتلال في غزة. وقال «هذا الامر نعمل على تحقيقه مع مصر». وأشار الى ان عودة الهدوء للعلاقة مع القاهرة جاءت عقب «الاجواء المعركة التي نجمت بعد احداث رفح، وادت الى استشهائ الجندي المصري». وكانت العلاقات بين القاهرة وحماس توترت بسبب الصدامات التي وقعت على الحدود مطلع شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، وادت الى مقتل جندي مصري،

■ رام الله - «القدس العربي» من اشرف الهور: كشفت الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» عن عودة الاتصالات المقطوعة بين حركته والقيادة المصرية، وقال ان العمل جار الآن للوصول الى آلية للتوقيع على ورقة المصالحة المصرية قبل قمة ليبيا. وقال الزهار لـ «القدس العربي» التي سألته عن شكل العلاقة بين حركة حماس ومصر «الآن الاجواء افضل». وتابع «ان شاء الله لن نحاول ان نكسب الوقت قبل القمة العربية في ليبيا وننتهي عملية التوقيع على ورقة المصالحة المصرية، لان المصالحة تضمنت عند كل الأطراف». وأشار الى ان حركة حماس لا ترغب في ان تناقش القمة العربية في ليبيا موضوع المصالحة، وانها تعمل الآن على بحث موضوع التوقيع قبل انعقاد القمة، مشيرا الى ان هذا افضل للفلسطينيين حتى تتفرغ اللجنة لمف إعادة اعمار ما دمره الاحتلال في غزة. وقال «هذا الامر نعمل على تحقيقه مع مصر». وأشار الى ان عودة الهدوء للعلاقة مع القاهرة جاءت عقب «الاجواء المعركة التي نجمت بعد احداث رفح، وادت الى استشهائ الجندي المصري». وكانت العلاقات بين القاهرة وحماس توترت بسبب الصدامات التي وقعت على الحدود مطلع شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، وادت الى مقتل جندي مصري،

بيريس: يجب تأمين غلاف حماية للدول العربية المهتدة من قبل ايران وتصعيد العقوبات ضدها

## «هأرتس»: سورية مستعدة لانسحاب اسرائيلي على مرحلتين من الجولان مقابل السلام وبقاء شراكتها مع طهران



سوري يحمل صناديق التفاح بعد استلام اول دفعة قادمة من هضبة الجولان

## سورية تبدأ استلام تفاح الجولان

الحمولة على متن شاحنات المؤسسة، بحسب المراسل، وصرح رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في سورية ماريان غاسر في البيان «ستكون عملية نقل محاصيل هذه السنة أكبر عملية في سلسلة عمليات من هذا النوع التي بدأت في عام 2005». وأضافت غاسر «إننا مسرورون جدا لكون هذه العملية تتم فعلا ولأنها أثارت اهتماما كبيرا لدى الطرفين معا. ويحدونا الأمل في أن تساعد في زيادة الوعي بالشواغل الإنسانية الأخرى، كون أفراد العائلات المنفصلة بسبب الخط الفاصل لا يستطيعون تجاوز البوابات للحفاظ على الأوصال العائلية». وتابع البيان أن عملية نقل التفاح عبر الخط الفاصل تعتبر «عملية من عمليات النقل القليلة جدا عبر الحدود من الجولان إلى سورية مضمينا أن «بيع الفاكهة يشكل المصدر الرئيسي للدخل بالنسبة للمزارعين السوريين في الجولان».

■ القنيطرة (سورية) - 1 ف.ب. بدأت سورية الثلاثاء استلام اول دفعة من التفاح القادم من الجولان وذلك عبر نقطة المبر الحدودي في القنيطرة (65 كلم جنوب غرب دمشق) الفاصلة بين الجولان الذي تحطه اسرائيل والاراضي السورية، بحسب مراسل وكالة فرانس برس.

وتم نقل الدفعة الاولى للتفاح الجولاني بواسطة ثلاثة شاحنات تابعة للجنة الصليب الاحمر الدولي الذي افاد في بيان انه «سيتم نقل ما يصل الى 10000 طن من التفاح، في عملية يتوقع ان تستغرق ثمانية اسابيع تقريبا».

وقام عمال المؤسسة العامة للخزن والتسويق السورية التي استلمت الشحنات الاولى من التفاح بهدف تسويقها في الاسواق السورية بالكشف على الشاحنات والمحمل والمحملة والتأكد من خلوها من اي مواد اشعاعية قبل ان يبادروا الى نقل

الاسرائيلي، ايهود باراك، الذي قال ان عدم وجود افق للتفاوض بين الدولتين فإن المجال سيبقى امام الحرب مفتوحا، كما اشار الى تصريحات الرئيس الايراني، محمود احمدي نجاد، والرئيس السوري، الدكتور بشار الاسد، بأن الدولة العبرية تدفع المنطق باتجاه الحرب.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي، جون كيري، والذي يقوم في هذه الايام بزيارة الى تل ابيب قوله تعقيبا على هذا النبا أنه ليس غريبا ان يحدث تقارب بين دمشق وطهران، ولكن يجب منح الفرصة لسورية لكي تبقى الباب مفتوحا امام المفاوضات السلمية، على حد تعبيره.

على صلة بما سلف عقد رئيس الدولة العبرية شمعون بيريس الثلاثاء لقاء عمل سياسيا مع رئيس لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي السيناتور، جون كيري، وتطرق رئيس الدولة في اقواله الى القضية الايرانية قائلا: ان ايران تشكل خطرا حقيقيا على سلام العالم برمته، فهي لا تهدد اسرائيل وحدها وانما تهدد دولا عربية كثيرة في الشرق الاوسط. وأضاف قائلا ان الولايات المتحدة هي الجهة الأكثر اثرازا وجدية ومسؤولية في العالم، مشيرا الى انها تنطوي على اهمية هائلة في المنطقة.

وشدد بيريس على ضرورة حماية الدول العربية المهتدة من قبل ايران في الشرق الاوسط إضافة الى تصعيد العقوبات الاقتصادية ضد طهران. كما اكد على أنه يتبين من خلال محادثات مع زعماء كثيرين في الدول العربية وجود معارضة قوية لما يجري في ايران، ولذلك فإن هذه الدول تحتاج الى غلاف حماية، غلاف يغياها، سوف تضم هذه الدول الى سياق التسلح النووي من اجل خلق ردع ازاء التهديد النووي الإيراني. وخلال اللقاء، طلب السيناتور جون كيري ان يستمع من بيريس الى تقرير حول التقدم في عملية السلام على المسارين الفلسطيني والسوري، وهذا وقد استعرض رئيس الدولة الامور امامه من وجهة النظر الفلسطينية. ومن جانبه قال كيري ان الولايات المتحدة تتوق الى رؤية الاسرائيليين والفلسطينيين يجلسون حول طاولة المفاوضات، وأضاف: يسرنا ان تساعد بكل طريقة يمكننا المساعدة من خلالها، على حد تعبيره.

حتى الآن. كما اشار الوزير السوري الى ان رئيس الوزراء التركي، رجب طيب اردوغان، شعر بالغدر بعد ان قام رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، ايهود اولمرت، بنشن هجوم على غزة قبل ان تنتهي تركيا ملف ترسيم الحدود خلال المفاوضات غير المباشرة التي جرت على ارضها بين الاسرائيليين والسوريين.

بالإضافة الى ذلك، نقل المحلل الاسرائيلي عن ريفكيند ان الوزير المعلم اكد على ان سورية لن تكون مغاضبات مباشرة مع اسرائيل في خلال الوساطة التركية، بل أنه في المرحلة الثانية من المفاوضات تستدعي تدخلا امريكيا مباشرا في المفاوضات خصوصا في ما يتعلق بالترتيبات الامنية، وقيام الطائرات الامريكية بجولات فوق الجولان المحتل.

واوضح المعلم في حديثه مع ريفكيند، حسب الصحيفة، ان علاقة سورية مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ومع منظمة حزب الله اللبنانية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الفلسطينية ليست محور تفاوض. ان ان سورية دولة سيادية ولا يمكن بحث الموضوع قبل الوصول الى تسوية سلمية، فيما رجحت ريفكيند في حديثها لـ «هأرتس» ان سورية قد تتوصل الى هدنة طويلة الامد بين اسرائيل وفصائل المقاومة في حال التوصل لتسوية دائمة.

وقال المحلل الاسرائيلي أنه من ناحية الدولة العبرية فإن العلاقات السورية - الايرانية والعلاقات السورية مع تنظيمات الرض الفلسطينية، هي التي تشكل العائق الأكبر امام الحكومة الاسرائيلية، كما اكدت ريفكيند، التي زادت قائلته للصحيفة الاسرائيلية أنه في حالات الصراعات والنزاعات فإن سورية يمكنها ان تلعب دور الوسيط بين الدولة العبرية وبين التنظيمات الفلسطينية ومنظمة حزب الله اللبنانية، بهدف تحسين الاجواء بهدف التوصل الى هدنة طويلة الامد، على حد قولها.

واشار المحلل الاسرائيلي الى أنه منذ ان هدد وزير الخارجية السوري بيان أي اعتداء على سورية من قبل اسرائيل، فإن المدن الاسرائيلية ستكون في مرمى الصواريخ السورية، وتوترت الاجواء جدا بين الدولتين، خصوصا بعد ان كانت اقوال المعلم ردا على تصريحات وزير الامن

## نتياهو يهاجم المجتمع الدولي الذي يبطئ في فرض العقوبات على ايران

## ويطالب عباس بالعودة الى المفاوضات ويؤكد ان اسرايل لن تنسحب من الضفة

## خلال اختتام مؤتمر لندن حول اليسار في فلسطين

## زحالقة: الشعب الفلسطيني الوحيد في العالم الذي يقع ضحية تقسيم وتجزئة مستمرة منذ النكبة

مجزأة ومفصولة عن القدس وقطاع غزة، وفلسطينيو الداخل محرومون من التواصل مع أبناء شعبيهم وأمتهم.

واكد زحالقة على أن دورنا الوطني هو في عدم الخضوع لهذا التقسيم، فالتك مسؤول عن الكل، وكل موقف يتخذ وكل عمل يقوم به يجب ان يأخذ بعين الاعتبار إسقاطاته على باقي أبناء الشعب الفلسطيني، وهنا يجب ان نبحث عن وسائل مقاومة التجزئة والتفرد عليها، ونطرق زحالقة الى وضع اليسار الفلسطيني في الضفة الغربية وعموم أبناء الشعب الفلسطيني، قائلا ان هناك فراغا سياسيا كبيرا، وان

أغلبية الشعب الفلسطيني لا ترى في حماس أو في السلطة الفلسطينية ممثلا لنمو حداثتها السياسية والوطنية، وأن هناك حاجة لملء هذا الفراغ بنائيا وطنيا ديمقراطيا مركزي يكون للييسار دور هام فيه، بما يشابه المؤتمر الوطني الأفريقي، الذي شكل جبهة وطنية عريضة، وكان للييسار دور مركزي وحاسم فيها، وأضاف ان استمرار الإعراف الإسرائيلي واستمرار ثأنة الشعب الفلسطيني سيؤديان إلى انفجار انتفاضة ثانية، وإزاء ازاء اليسار ان يلعب دورا عليه ان يوجد صفوفه بسرعة، ويبنى جبهة وطنية عريضة قادرة على ملء الفراغ القائم، أما اللجنة الاربعة فدارت حول اليسار الفلسطيني في الداخل، وترسها المحاضر بشير المغني، وتحدثت فيها باسم التجمع السيدة عرين هوراي، وقدمت عرضا لتاريخ ومواقف التجمع تحت عنوان الديمقراطية في مواجهة الصهيونية.

لندن - «القدس العربي»:

اختتمت في العاصمة البريطانية مؤتمر حول اليسار في فلسطين، نظمته الجمعية الفلسطينية في جامعة «سواس» (أكاديمية الدراسات الشرقية والأفريقية).

افتتح المؤتمر بكلمة عبر الفيديو من المفكر د. عزمي بشارة، تطرق فيها الى مفهوم اليسار ودور اليسار عموما، وتحديدا في الحالة الفلسطينية.

ووجه د. بشارة انتقادات للموقف الحاد أو المساواة بين سلطة تتعاون مع الولايات المتحدة وتتسق مع إسرائيل أمثيا، وبين من يقاوم الاحتلال، وقال د. بشارة إن ما يجب أن يميز اليسار ليس ما يسمى بالناخب التحليلي العلمي، وإنما منظومة القيم التي تعطي اليسار مبرر ومعنى الوجود، وهي بوصلة عمله ودوره. وأضاف: ان أزمة اليسار هي في جوهرها قيمية قيادية.

وتحدث د. جمال زحالقة، عضو المكتب السياسي للتجمع الوطني الديمقراطي، حول العلاقة بين اليسار الفلسطيني في الداخل، وفي الضفة الغربية بين الفصل والتواصل، وقال زحالقة في كلمته ان الشعب الفلسطيني هو الشعب الوحيد في العالم الذي يقع ضحية تقسيم وتجزئة مستمرة منذ النكبة، فالشتات مفصول عن الوطن، وغزة محاصرة ومفصولة عن الجمع، والقدس معزولة عن الضفة الغربية، والضفة الغربية

نتياهو وليغني، خصوصا حول طلبه بان تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح، وأشارت المصادر الى أن سخونة الجلسة غير مسبوقة، حيث قال نتياهو لليغني: «انا نفهم أنه بالنسبة اليك تكفي ورقة لضمان عدم سقوط صواريخ على اسرائيل، وهل التنازلات التي قمت بها انت واولمرت ملزمة لاسرائيل؟ فلتكشفي لنا عن ماذا تنازلتم، فلتكشفي لنا ما في تنازلاتكم، فلماذا توصلوا لاتفاق في أي مرحلة، بل وصلتم الى حافة التوصل لاتفاق، على حد تعبيره.

من ناحيتها لم تلترزم ليغني الصمت بل هاجمت رئيس الوزراء وقالت له، بحسب الموقع الاسرائيلي، أنه يستند على استطلاعات للرأي العام في اسرائيل والولايات المتحدة في خطواته الاسرائيلية، وزادت: اعتمادك على استطلاعات للرأي العام في الولايات المتحدة تدل على انعدام البصر، كونك لا ترى التدهور الجسيم في مكانة اسرائيل في العالم، بسبب سياسك واتعدام الثقة الذي تسببت به، وخلصت ليغني الى القول: تختره حديثك عن رخصة التناغو والحاجة لطرف ثان تدل على أنك منشغل بالرخص أكثر من الانشغال بالعدالة، وانا اذعوك لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين من المرحلة التي توقفت عندها.

انسحاب اسرائيلي على مراحل من الجولان المحتل، نائبا عمله بذلك، وهو ما كرره خلال الجلسة رئيس قسم الاحاف في الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي (امان)، الضابط يوسي بايديس.

وبحسب الموقع الاسرائيلي فإن رئيس الوزراء تطرق الى امكانية استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، حيث قال نتياهو أنه يجب ازال الفلسطينيين عن الشجرة، اي التخلي عما يصعبه الاسرائيليون بالشروط المسبقة التي وضعتها عباس لاستئناف المفاوضات، والعودة الى طاولة المفاوضات، فيما رفض تكرار الخطأ مرة ثالثة بعد الانسحاب من قطاع غزة ولبنان، على حد تعبيره، والانسحاب من الضفة الغربية، زاعما ان الانسحاب في العام 2000 تلاه اطلاق صواريخ من الكتانين.

وزاد رئيس الوزراء الاسرائيلي قائلا لاجضاء اللجنة، وهي الاعم في الكتينست، أنه لا يمكن للسلطة العبرية ان تنسحب من الضفة الغربية حيث طالها بالتحقق عن التنازل التي قدمت لها اذ لم تحصل على ضمان بأنها ستكون خالية من السلاح والذخائر، اي بان تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح. علاوة على ذلك، قدم نتياهو شرطا آخر لقبول قيام دولة فلسطينية وهو ابقاء

الناصر - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

في اطار الحملة الاسرائيلية المسعورة ضد البرنامج النووي الإيراني، ومطالبة الدولة العبرية بفرض عقوبات تشل الاقتصاد الإيراني لردع طهران عن مواصلة تطوير برنامجها النووي، اختار رئيس الوزراء الاسرائيلي، امس الثلاثاء، لجنة خارجية والامن التابعة للكتينست الاسرائيلي، لكي يعاين المجتمع الدولي، الذي بحسب بنيامين نتياهو، يبطئ في مواجاة المشروع النووي الإيراني.

وعندما تطرق للثمان الفلسطيني، وجه نتياهو، كما افاد موقع صحيفة «يديوت احرونوت» على الانترنت، طلبا لرئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بالزول عن الشجرة والعودة الى طاولة المفاوضات، ولم يستثن مناسسته تسيبي ليغني، زعيمة حزب (كاميد) في هجومه، حيث طالها بالتحقق عن التنازل التي قدمت لها للفلسطينيين في ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ايهود اولمرت.

وتطرق نتياهو الى النبا الذي نشرته صحيفة «هأرتس» الثلاثاء حول استعداد سورية لقبول

## اثارة في الشارع وتبادل الاتهام بين نقابة الصحفيين ودائرة المطبوعات؛

## نقطة تحول ساخرة: نكته سياسية للمعشر تنتهي باتهام الصحافة له بالساس بالقضاء

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

الصراع العلني المكشوف في الاردن بين نخبة من الصحفيين الذين تحاول الحكومة محاكمتهم دخل اسس الثلاثاء الى نقطة تحول ساخرة سياسيا فقد اصبح عدد من اعضاء نقابة الصحفيين وضحايا من قبل بعض الصحفيين وليس العكس.

وشهد الشارع الصحفي امس مفارقة غير مسبوقة علنيا بسبب «نكته سياسية» مفرضة ومعادية للجسم الصحافي الطغرى الرجل الثاني في الحكومة ونائب رئيس الوزراء وعضو مجلس الاعيان.

خلال اجتماع رسمي مع مجلس الاعيان، سوء حظ الصحفي فقط تطلب ان يقول الرجل فكنته بوجود الضحية التي تستهدف هذه النكته وهو الصحافي المخضرم وليد حسني صاحب كتاب «صايا الذبيح.. مدام حسين» فقد شاهد حسني بعينه المجرده رئيس المطبخ الاقتصادي في الحكومة وهو يسخر من امام الاعيان ومن كتابه.

القصة بدأت عام قالم المعشر للاعبان وبقا لرواية حسني للحدث انه سيجبرهم بنكته جديدة واندفع الرجل لقول النكته التي تتعلق بصحافي في طلب من الحكومة تحويله الى محكمة امن الدولة حتى يتسنى له تحقيق البشيرة لكتابه.

ولم يتنبه الوزير المعشر لوجود الصحافي المعني في المكان الذي دعى لتنظية اللقاء اصلا حين الحكومة والاعيان، فبادر الصحافي حسني لاصدار بيان في اليوم التالي اوضح فيه ان النكته ظالمة ولا يحق للصحافي الوحيد الذي حول مؤخر المحكمة من الدولة بسبب كتاب يصدره. بطبيعة الحال «كتب» حسني بالفواقع المعشر من انهما وسارع مع صحافيين آخرين لاتهام الوزير بالسياسي للمساس بالقضاء لان احدا في البلاد لا يستطيع التدخل بالخبر المحكمة التي سيحاكم فيها لا وزير ولا حتى مفير.

حسني عبر فوراً في بيانه الموسع الذي ارسل نسخة منه لـ«القدس العربي»، عن خشيته من تطور حرمان الصحافيين من حق القول في جرائمهم من حق البول كما قال منددا بالنكته التي اسست على معلومات مغلوطة وصلت للوزير.

وعلى جبهة أخرى سجلت عليا امس لائحة اول دعوى من نوعها يشتمكي فيها احد الصحافيين وزير عامل في الحكومة

## منظمة التحرير تنقد المواقف العربية

## والاسلامية تجاه الانتهاكات الاسرائيلية للمقدسات وتطالب بموقف دولي جاد

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

وجهت منظمة التحرير الفلسطينية انتقادا للمواقف العربية والاسلامية تجاه الانتهاكات الاسرائيلية خلال الفترة الماضية للمقدسات والتي وصلت حد اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الاقصى المبارك الاحد والسماح لنشطاء الجماعات الاستيطانية بالتجول داخل ساحاته.

وقالت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير الفلسطينية في بيان صحافي اصدرته الثلاثاء ان «بيانات الشجب والاعتسكار العربية والاسلامية لم تعد كافية، فخطورة الوضع تتطلب تحركا عربيا واسلاميا سريعا لعقد قمة عربية طارئة، وقمة اسلامية سريعة، تفرض على المجتمع الدولي موقفا ملزما لاسرائيل التي تتحدى ارادة الدولية، بقرارات واجراءات الضم الاخيرة للمقدسات والاماكن التراثية الفلسطينية».

وطالبت المنظمة المجتمع الدولي باتخاذ موقف جاد وعاجل، تجاه الممارسات الاسرائيلية في القدس المحتلة، والتي كان آخرها الاعتداء على المسجد الاقصى وممنع الصلوات من الصلاة فيه.

ودعت منظمة التحرير المجتمع الدولي وعلى رأسه أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين والامم المتحدة وكافة منظمات حقوق الانسان، للتدخل، مشيرة الى ان انتهاكات الاحتلال والجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، تدلل على خطورة ما آلت اليه الاوضاع في القدس المحتلة، ما يتطلب تدخلا دوليا عاجلا من الامم المتحدة ومجلس الامن واتخاذ قرارات رادعة عقابية تلزم اسرائيل، قوة الاحتلال، بوقف اجراءاتها في القدس المحتلة.

واشارت منظمة التحرير الى قرار الحكومة الاسرائيلية ضم الحرم الابراهيمي بالخليل ومسجد بلال بن رباح ليتم لحم الي قائمة الاماكن التراثية اليهودية، وقالت انه «يقع على عاتق أوروبا وأمريكا التي تتغنى بحرية الفرد والحريات المدنية مسؤولية كبيرة في التصدي لهذه الاجراءات المنافية لكافة القوانين والشرائع الدولية والدينية، وهذا الامر لا يتأتى الا عبر تحرك عربي - اسلامي فاعل».

## الامانة العامة للحزب العربية تدعم التلاقي السوري

## الايراني في مواجهة المشاريع التي تستهدف المقاومة

عمان - «القدس العربي»:

وعبرت الامانة عن املها في ان تكون هذه الزيارة نواة لمشروع شرق اوسط جديد، يصنعه ابناء المنطقة بانفسهم لمواجهة المخططات الصهيونامريكية، ودعوا دوله العربية الى الانضمام الى هذا التيار العربي الذي من خلاله تتعزز المناة الاستراتيجية لاقارتنا العربية، ويقوى ناسها ويدرك شعبنا أين عماد حزب الله ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

واعترفت الامانة العامة في بيان لها صدر من دمشق ان زيارة احمدي نجاد لدمشق وما تمخض عنها رد واضح قوي على العنصرية والتهديدات الصهيونية، وزيارات وتصريحات الابتزاز الامريكية لدول العربية، التي تهدف الى سلخ لوقف العربي عن عدو الامة الدائم الكيان الصهيوني وتكريس موقف المعمر للجمهوريه العربية الايرانية، تمهيدا للتفتت الوطن العربي، وصياغة مشروع الشرق الاوسط الجديد بقيادة الكيان الصهيوني، الذي اقتضاه انتصار المقاومة اللبنانية في تموز (يوليو) 2006.

## منظمات حقوق الانسان: الشباك الاسرائيلي

## يعتقل المرضى الفلسطينيين عند معبر ايريز

المرضى الفلسطينيين، ويعتقلهم وهم في طريقهم لتلقي العلاج في اسرائيل او الضفة الغربية.

وفقا للرسالة فان هناك ثلاث حالات على الاقل، اختنق منها وقتها مؤخرا، تم فيها اعتقال مرضى على معبر ايريز وهم في طريقهم لتلقي العلاج، وتضمن الرسالة التي وجهتها الى منظمة حقوق الانسان، ان معبر ايريز يتم اعتقال داخل اسرائيل، وطالبت المنظمات جهاز الامن العام الاسرائيلي بالتوقف عن استغلال حالة المرضى الصحية قائله: تغير هذه الحالات الثلاث اللق والشك بانهم يتم تحميل المرضى وجعلهم يعتقدون بانهم سيسمح لهم بالمغادرة لتلقي العلاج فوراً، او بعد خضوعهم للتحقيق، ولكن ما يحدث على ارض الواقع هو انه عندما يصل المريض الى المعبر يتم اعتقاله واقتياده في معتقلات في داخل اسرائيل.

الناصر - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

في رسالة وجهتها منظمات حقوق الانسان الى النائب العام الاسرائيلي، سلطت فيها الضوء على حالات لعده من المرضى الذين كانوا قد تلقوا وعودا كاذبة بانهم سيسمح لهم بمغادرة قطاع غزة لتلقي العلاج، وعند وصولهم الى معبر ايريز يتم اعتقالهم واقتيادهم الى معتقلات في داخل اسرائيل. ان هذه الممارسة غير شرعية، يتم فيها استغلال الوضع اليائس للمرضى، ويحول العلاج الى اداة لخدمة جهاز الامن.

وفقا للرسالة التي وجهتها منظمات اطباء من اجل حقوق الانسان، ومركز عدالة، ومركز الميزان لحقوق الانسان، فان جهاز الامن العام الاسرائيلي يقوم باستغلال الوضع الصحي



## ملك المغرب يحدث أكبر حركة في سلك الولاة ومسؤولي الداخلية

تأتي في إطار تطاير الأقاليم الجديدة التي تم إحداثها طبقاً لتعليمات ملكية ترمي إلى ترسيخ سياسة اللامركز الإداري وبناء إدارة القرب، التي أضحت خياراً استراتيجياً لدعم القدرات التنفيذية للإدارة التربوية وتفعيل سياسة تشجيع الكفاءات العاملة في الإدارة التربوية، وتدعيم المصالح المركزية لوزارة الداخلية وتطعيمها بمجموعة من الأطر والكفاءات القادرة على الإسهام في إنجاز أورشال البناء الديمقراطي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال الطيب الشرفاوي وزير الداخلية المغربي في لقاء مع الولاة والعمال في الإدارة المركزية من المغرب مقبل على عدة أورشال هامة ويقع على عاتق وزارة الداخلية مسؤولية تنفيذ هذه الأورشال وتوفير كل الليات والظروف اللازمة مما يقتضي دقة التخطيط والتشعب بروح المسؤولية.

برشيد، وإقليم اليوسفية، وإقليم سيدي أفني، وإقليم طرفاية، وإقليم وزان، وإقليم الدريوش، وإقليم سيدي بنور، وإقليم الفقيه بن صالح، وإقليم تنغير وإقليم سيدي سليمان، وإقليم ميدلت وإقليم جرسيف، وإقليم الرحامنة.

وقالت وزارة الداخلية أن هذه التعيينات تندرج في إطار حرص الملك على ترسيخ الحكامة المحلية الجيدة واعمالاً (محافظة) تولى بعضهم مهامهم بالإدارة المركزية لوزارة الداخلية فيما عين آخرون على رأس عمالات حديثة التأسيس.

وحسب بلاغ للقصر الملكي فإن 11 واليا وعمالا كانوا على رأس ولايات أو عمالات اندخولا للإدارة المركزية المؤهلة سياسياً القرب الهادفة إلى جعل الإدارة التربوية في خدمة المواطنين والسهرة على شؤونهم ومصالحهم وضمان أهمهم واستقرارهم.

وأضاف بلاغ الوزارة ان التعيينات

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

اجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس تغييرات في وزارة الداخلية تعتبر الاوسع منذ توليه العرش في صيف 1999.

واعلن في الرباط الاثنين عن تعيين الملك محمد السادس ثلاثين والياً وعمالاً (محافظاً) تولى بعضهم مهامهم بالإدارة المركزية لوزارة الداخلية فيما عين آخرون على رأس عمالات حديثة التأسيس.

وحسب بلاغ للقصر الملكي فإن 11 والياً وعمالاً كانوا على رأس ولايات أو عمالات اندخولا للإدارة المركزية المؤهلة سياسياً القرب الهادفة إلى جعل الإدارة التربوية في خدمة المواطنين والسهرة على شؤونهم ومصالحهم وضمان أهمهم واستقرارهم.

وأضاف بلاغ الوزارة ان التعيينات

## اتهامات جديدة بالارهاب ضد الليبي المتهم بتفجير قنبلة أمام ثكنة عسكرية في ميلانو

■ ميلانو (إيطاليا) - يوبي أي: وجه القضاء الإيطالي امس الثلاثاء اتهامات جديدة بالإرهاب ضد المهاجر الليبي محمد غامبي المتهم بتفجير عبوة خارج ثكنة عسكرية بشمال مدينة ميلانو الإيطالية في تشرين الأول/أكتوبر الفائت.

وأفادت وكالة «آكي» الإيطالية أن اتهامات جديدة بالإرهاب أصدرها القضاء الإيطالي بحق غامبي الذي كان اعتقل بعد التفجير الذي وقع في 12 تشرين الأول/أكتوبر القليلة التي وصفت بالبداثية إلى إصابة أحد حراس عيون ناسفة، وتصنيحه لهذه العيوب.

وكان غامبي أقدم في 12 تشرين الأول/أكتوبر الفائت على تفجير قنبلة أمام مقر قيادة الفرقة المدفعية الأولى في ميلانو.

وأدى انفجار القنبلة التي وصفت بالبداثية إلى إصابة أحد حراس المسكر لصابة طفيفة، فيما أصيب غامبي بجروح خطيرة في الوجه والذراع اليمنى.

وتم لاحقاً إلقاء القبض على رجلين آخرين لاعتقدهم بالتفجير، وهما المصري عبد الهادي عبد العزيز كول، والليبي محمد اسرافيل.

وكانت وسائل الإعلام الإيطالية قد ذكرت في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت أن غامبي كان أعد ملفاً يحتوي على معلومات عن رئيس الحكومة الإيطالي سيلفيو برلسكوني ووزراء في الحكومة.

## الحزب الحاكم يرفض «الابتزاز» وينتقد رضوخ حكومة مالي لفرنسا انباء عن ضغوط ايطالية على نواكشوط لتلبية شروط «القاعدة» مقابل الافراج عن رهينتين

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله بن مولود:

رفضت موريتانيا طلبات ملحة من الحكومة الإيطالية تتعلق بالرخص للشرطة التي حددها تنظيم القاعدة مقابل إطلاق سراح الإيطالي سيرجيو سكالو وزوجته.

وتهدد هذه الشروط في إطلاق سراح أربعة من نشطاء التنظيم المعتقلين في موريتانيا.

وأبلغ السفير الإيطالي في نواكشوط، قبل يومين، وزير الخارجية الموريتاني بطلبات الحكومة الإيطالية.

وجاء الرفض الموريتاني على لسان ابيه ولد اكليب، القيادي في حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا الذي رفض أمس الموقف الموريتاني الرافض لأي «تفاوض مع الإرهابيين»، في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، «لأن أياديهم ملطخة بدماء شهداء الجيش الوطني»، حسب قوله.

وتبدل الحكومة الإيطالية جهوداً للحمل موريتانيا على تبني موقف يشبه الموقف المالي الذي رضخ لشروط خاطفي الرهينة الفرنسي بيير كامات الأسبوع الماضي. غير أن انعدام المصالح بين نواكشوط وروما يجعل الحكومة الإيطالية عاجزة عن الضغط على حكومة نواكشوط في هذا الموقف الذي ازداد

## البرلمان الجزائري على موعد مع الفصل في مشروع قانون تجريم الاستعمار الفرنسي

وعلى جانب آخر سيكون على مكتب مجلس الشعب برئاسة عبد العزيز زباري الفصل في مصير اقتراح القانون المتعلق بتجريم الاستعمار الفرنسي، والذي تقدمت به مجموعة من نواب حزب جبهة التحرير الوطني (تحالف رئاسي) والتفت حوله كل الأحزاب الممثلة في البرلمان.

وكان مكتب مجلس الشعب قد أعاد الشروع إلى صاحبه من أجل إدخال بعض التعديلات عليه، وهو ما فعله النواب الذين أعادوا تسليم نسخة جديدة إلى مكتب المجلس، الذي لم يقل كلمته الأخيرة، خاصة وأن هناك عدة ضغوط داخلية تدفع في اتجاه تمرير القانون وعرضه للنقاش على النواب، كرد على قانون تمديد الاستعمار الذي أصدره البرلمان الفرنسي في شباط/فبراير 2005، من جهة أخرى تسعى السلطات الفرنسية لعدم موافقة البرلمان على هذا القانون، فقد اعتبر عدد من المسؤولين الفرنسيين أن مبادرة القانون لا تعكس موقف الحكومة الجزائرية، وأن هذه الأخيرة هي التي تقرر إن كان القانون سيهرم أم لا.

ونذهب وزير الخارجية الفرنسي برنارد كوشنير أبعد من ذلك، عندما قال بأن العلاقات الفرنسية-الجزائرية ستكون بحال أفضل بعد رحيل جيل الثورة عن الحكم في الجزائر، وهو تصريح أشاح اردو فعل غاضبة في الجزائر، بل وزاد في إصرار أصحاب المشروع على تمريره.

الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زايت:

افتتح البرلمان الجزائري أمس الثلاثاء دورته الربيعية، التي ينتظر أن تشهد مناقشة مجموعة من مشاريع القوانين. وفي مقدمتها مشروع قانون تجريم الاستعمار الفرنسي الذي وكان مكتب مجلس الشعب قد أعاد الشروع إلى صاحبه من أجل إدخال بعض التعديلات عليه، وهو ما فعله النواب الذين أعادوا تسليم نسخة جديدة إلى مكتب المجلس، الذي لم يقل كلمته الأخيرة، خاصة وأن هناك عدة ضغوط داخلية تدفع في اتجاه تمرير القانون وعرضه للنقاش على النواب، كرد على قانون تمديد الاستعمار الذي أصدره البرلمان الفرنسي في شباط/فبراير 2005، من جهة أخرى تسعى السلطات الفرنسية لعدم موافقة البرلمان على هذا القانون، فقد اعتبر عدد من المسؤولين الفرنسيين أن مبادرة القانون لا تعكس موقف الحكومة الجزائرية، وأن هذه الأخيرة هي التي تقرر إن كان القانون سيهرم أم لا.

ونذهب وزير الخارجية الفرنسي برنارد كوشنير أبعد من ذلك، عندما قال بأن العلاقات الفرنسية-الجزائرية ستكون بحال أفضل بعد رحيل جيل الثورة عن الحكم في الجزائر، وهو تصريح أشاح اردو فعل غاضبة في الجزائر، بل وزاد في إصرار أصحاب المشروع على تمريره.

## المهاجرون بإيطاليا ينظمون إضرابا ويفتحون نقاشا حول وزن الهجرة بأوروبا

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:



مهاجر يرفع لافتة تبرز مدى مساهمة المهاجرين في اقتصاد إيطاليا خلال إضراب الاثنين

لاعتداءات عنصرية خطيرة، فشنوا إضرابا مفتوحا حتى تفاوض معهم السلطات حول مطالبهم.

وقال مصطفى أليهم، وهو من منظفي إضراب 2000 في المدينة المذكورة، أن الإضراب للعالم للمهاجرين في إيطاليا «عمل رائع للغاية»، مضيفا «يجب نقل هذه التجربة للمنطق الأوروبية التي تعيش ممارسات عنصرية مثل بعض مناطق اسبانيا وبلجيكا وهولندا».

وتفيد التعليقات في مندييات الهجرة في مختلف دول أوروبا بالإشادة بهذه المبادرة وضرورة تكرارها في مختلف المدن الأوروبية مستقبلا كوسيلة للدفاع عن حقوق فئة مهمة بنت جزءا من الاقتصاد الأوروبي وتتعرض الآن للتمييز.

وكانت أول تجربة للإضراب العام للمهاجرين قد شهدتها مدينة إيليجيو وجنوب شرق اسبانيا في شباط/فبراير 2000 عندما تعرض آلاف المهاجرة

القانونيين. وفي الوقت ذاته صرح بيرولسكوني الأسبوع الماضي أن «اليسار يريد فتح الأبواب أمام الأجانب، أي غزوها بالمهاجرين، فهم يعتقدون أنه يفضل المهاجرين بمكنهم تغيير ميزان التصويت لصالحهم».

وكان برلوسكوني المثير للجدل يرد على الأحزاب اليسارية التي تطالب بمنح مزيد من الحقوق السياسية للمهاجرين مثل حق التصويت في الانتخابات البلدية.

الوقت كافيًا للتعبيث، وكانت بعض مدن فرنسا وخاصة باريس بدورها قد شهدت الاثنين الماضي إضرابا للمهاجرين وإن كان رمزيا وأقل تأثيرا مما شاهدته إيطاليا.

وتعيش إيطاليا منذ أسابيع نقاشا حادا حول مستقبل الهجرة وخاصة السرية بعدما تبني البرلمان خلال تموز/يوليو الماضي قانونا يضع الهجرة السرية في مصاف الجرائم المنظم ويحد من حقوق المهاجرين

وينتمي المهاجرون إلى مختلف الجنسيات، وكانت بعض الجنسيات العربية حاضرة بقوة خاصة المصرية والمغربية.

ورغم المهاجرون الذين يحظون بتأييد من طرف جمعيات حقوقية وأحزاب يسارية شعارات تدعو إلى التصورية والتمييز، وتعتبر أوساط المهاجرين أن الإضراب حقق نجاحا حقيقيا لأنه شهد مشاركة الآلاف، علما بأنها المرة الأولى التي تتم فيها الدعوة لإضراب من هذا النوع ولم يكن

## وزير داخلية الجزائر: لا يوجد شهود في حادثة اغتيال المدير العام للأمن الوطني

ترك الموضوع للعدالة لتفصل فيه. كان بيان لوزارة الداخلية أكد يوم الخميس اغتيال تونسسي خلال جلسة عمل على يد أحد قادة الشرطة كان أصيب «بنوبة جنون»، وأنه جرى فتح تحقيق قضائي لمعرفة لمبابسات الجريمة.

وقال زروهي في تصريح مقتضب للصحافيين على هامش افتتاح الدورة الربيعية للبرلمان، «لا يوجد شهود في جريمة الاغتيال، والجاني لم يمت وحالته الصحية تتحسن».

ورفض زروهي الإيلاء بتفاصيل أخرى مكتفيا بالإشارة إلى ضرورة

الجزائر - د ب أ: كشف وزير الداخلية الجزائري نور الدين يزيد زروهي أمس الثلاثاء عن عدم وجود شهود في حادثة اغتيال العقيد علي تونسسي المدير العام للأمن الوطني، والذي وقع اغتياله في الجزائر، بل وزاد في إصرار

## مناورة فرنسية جزائرية للمراقبة والامن في البحر المتوسط

■ تولون (فرنسا) - أ ف ب: بدأت أمس الثلاثاء في تولون جنوب شرق فرنسا مناورة ثنائية للمراقبة والامن البحريين في غرب البحر المتوسط، بمشاركة قوات بحرية فرنسية وجزائرية، على أن تنتهي في 16 آذار/مارس في العاصمة الجزائرية، وتندرج هذه المناورة التي سميت «ريس حميدو 10» تيمنا باسم إبحار قادة البحرية الجزائرية في الفترة العثمانية، في إطار اتفاق التعاون والصداقة في المجال الدفاعي الموقع في 21 حزيران/يونيو 2008 بين فرنسا والجزائر.

وترمي المناورة إلى تعزيز التعاون العملي بين القوات البحرية الجزائرية والبحرية الوطنية الجزائرية في مجال المراقبة والامن البحري.

والهدف هو تطوير القدرة التعاونية المشتركة بين الوحدات وتبادل الخبرات والمعارف خلال الأزمات مثل التلوث ووقوع كارثة في البحر والتجارة غير الشرعية، وستجرى المرحلة الأولى من هذه المناورة في تولون حتى التاسع من آذار/مارس وستخصص لاعاداة أنشطة في البحر. تم تجرى عملية بحث جوية بحرية واعتراض وإغاثة أمام السواحل الجزائرية.

وفي هذه المناورة، اشتركت فرنسا فرقاطة المراقبة جرمينال ومروحية من نوع لينكس وطائرة دورية بحرية من نوع اتلانتيك2.

أما الجزائر فأشركت سفينة الأنزال قلعة بن راشد وطرادا لإطلاق الصواريخ وسفيتين لخفر السواحل وسفينة أنقاذ وسفينة تمثل عدوا افتراضيا.

الجزائر - د ب أ: كشف وزير الداخلية الجزائري نور الدين يزيد زروهي أمس الثلاثاء عن عدم وجود شهود في حادثة اغتيال العقيد علي تونسسي المدير العام للأمن الوطني، والذي وقع اغتياله في الجزائر، بل وزاد في إصرار أصحاب المشروع على تمريره.

## استمرار جلسات «الحوار الوطني حول الاعلام والمجتمع» بالمغرب

الرباط - «القدس العربي»:

تتعلق بالأساس بتحديد مفهوم الإعلام في ارتباطه مع رسالته المتعارف عليها ولوبا، مشيرا إلى أنه تم التطرق إلى بعض التجارب الدولية في ما يخص أخلاقيات المهنة، والضبط الذاتي ودعم القراءة والعلاقة بين الصحافة المكتوبة والإلكترونية، وحق اللوج إلى العلوية.

وقال الناجي إن جلسات الحوار مع النقابة «ركزت بشكل كبير على اقتصاد الإعلام حيث تم التطرق إلى عدة جوانب تتعلق باقتصاد مقاومة التشرع في صناعة عام».

وأشار إلى أنه «لا يزال ينظر إلى الإعلام على أساس أنه منبر سياسي، فقط مضيفا أنه مع تعدد التعبير وتنوعه ومع وجود ترسانة قانونية جديدة أكثر ليبرالية، أصبح الإعلام عملية اقتصادية تمكن من استمرار الخطاب الإعلامي وجعله يحظى بتجاوب

القانونيين. وفي الوقت ذاته صرح بيرولسكوني الأسبوع الماضي أن «اليسار يريد فتح الأبواب أمام الأجانب، أي غزوها بالمهاجرين، فهم يعتقدون أنه يفضل المهاجرين بمكنهم تغيير ميزان التصويت لصالحهم».

وكان برلوسكوني المثير للجدل يرد على الأحزاب اليسارية التي تطالب بمنح مزيد من الحقوق السياسية للمهاجرين مثل حق التصويت في الانتخابات البلدية.

تواصل بالرباط جلسات الحوار الوطني حول الاعلام والمجتمع الذي عدت له فرق برلمانية بعد توترات عرفتها علاقة الصحافة مع الدولة خلال العام الماضي عقدت هيئة الحوار الوطني المكونة من الفرق البرلمانية لحزاب بالأغلبية الحكومية والمعارضة الاثنين جلستها الثانية مع النقابة الوطنية للصحافة المغربية بعد جلسة الحوار الأولى مع فيدرالية الناشرين المغاربة.

وأوضح جمال الدين الناسق العام للحوار الوطني حول الاعلام والمجتمع، أن مداخلات ممثلي النقابة الوطنية للصحافة كانت «شاملة ومفيدة» وشملت عددا من القضايا التي تهم مشاغل القطاع.

وأضاف أن النقاشات همت أيضا قضايا كبرى

## 4 نقابات تعليمية مغربية تضرب عن العمل

■ الرباط - د ب أ: تدخل أربع نقابات تعليمية في المغرب إضرابا وطنيا اليوم الأربعاء احتجاجا على عدم استجابة الحكومة المغربية لطلبات فئة المعلمين في قطاع التعليم.

وأفاد بيان مشترك بين النقابات الأربع أن الحكومة وعلى رأسها وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي ما زالت تتجاهل مطالب الأسرة التعليمية وإنها لا تعمل على تصحيح الاختلالات المسجلة في المنظومة التعليمية.

كما تلح الأسرة التعليمية المغربية على ضرورة إقرار مبدأ الترقى الاستثنائي وحداثا مناصب مالية كافية والتخفيف من الاعتكاظ في الأسماء الدراسية.

يذكر أن النقابات التعليمية في المغرب لا تتوقف عن تنظيم إضرابات ووقفات احتجاجية بسبب تراكم المشاكل التي يعرفها قطاع التعليم.

وكانت الحكومة المغربية وعدت، في سلسلة من الحوارات التي عقدتها مع النقابات، بإيجاد حل للمشاكل المطروحة على صعيد قطاع التعليم.

## اكتشاف أكثر من 10 مدافن تعود لـ 5 آلاف عام شرق الجزائر

■ الجزائر - يوبي أي: اكتشف عالم الآثار الجزائري النذير قوادية أكثر من 10 مدافن تعود لخمسئة آلاف عام بمنطقة الزيتون ببليدة المعاصيف في ولاية المسيلة شرق الجزائر.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الاثنين عن قوادية المختص بالآثار الرفيعة والصحراوية بجامعة المسيلة، قوله إن هذه المدافن أسطوانية الشكل مبنية بالحجر المسطح ويبلغ ارتفاعها 5.2 متر وقطرها 6 أمتار بعضها يحتوي على غرفة دفن واحدة والأخرى غرفتين فوق بعضها البعض.

وأوضح أن من بين الأبنية التي يُعد تاريخ هذه المدافن، الطريقتان المتبعتان في الدفن، إذ تتضمن الأولى ترك جثث الموتى تحلل في الهواء الطلق ثم تجمع عظامها وتدفن، بينما يدفن الميت عموديا على شكل جنين وكانه يولد في الحياة من جديد، وتدفن معه بعض الأواني الفخارية والحلي، مشير إلى أن الطريقة الثانية هي الأقرب إلى المدافن الأثينية.

وأشار إلى أن اكتشاف موقع هذه المدافن سببه العثور على موقع آخر يعود إلى فترة ما قبل التاريخ قد يكون حسبه أكثر أهمية من الأول، ويحتوي هذا الموقع الممتد على مساحة كبيرة على ورشات لصناعة أدوات حجرية حادة كالفؤوس والسواطير وروؤوس السهام.

## واشنطن «تشدد» بجهود المغرب في مكافحة انتشار المخدرات

■ الرباط - «القدس العربي»: قالت وزارة الخارجية الأمريكية أن الاستراتيجية الشاملة لمكافحة المخدرات المعتمدة من قبل الحكومة المغربية مكنت من تحقيق انخفاض «ملموس» في إنتاج القنب الهندي خلال السنوات الأخيرة بالمغرب.

وأبرزت الوزارة في تقريرها الأخير حول استراتيجية مكافحة المخدرات في العالم نشر بواسنطن ونقلت فقرات منه وكالة الأنباء المغربية، أن «التقدم الذي حققته المغرب في مجال مكافحة ترويج المخدرات هو نتيجة لاستراتيجية الشاملة لمكافحة المخدرات المعتمدة من قبل الحكومة المغربية».

وأشار المصدر إلى أن الاستراتيجية المعتمدة من قبل المغرب تجمع بين جهود دعم القوانين السارية، والقضاء على زراعات القنب الهندي، وتقليص الطلب، والتنمية الاقتصادية، في أفق القضاء على زراعات القنب الهندي شمال المغرب.

وأكد التقرير أن الاستراتيجية المغربية لمكافحة المخدرات تعززت بمقاربة أوسع للتنمية الاقتصادية والزراعات البديلة أعطت ثمارها، مشيرا إلى أن المغرب يعزز تقليص يشكّل ملموس من المستوي الحالي لزراعة القنب الهندي تقريبا 50 ألف هكتار إلى 12 ألف هكتار بحلول 2012. وسجل القنب الأمريكي أنه «إذا تحقق هذا الهدف، فإن ذلك يعني أن المغرب سيكون قد قلص بنسبة 91 في المئة من زراعة القنب الهندي» منذ انطلاق حملات مكافحة هذه الزراعة سنة 2003.

وأضاف المصدر ذاته أن الحكومة ومختلف الوكالات والوزارات الأمريكية المختصة تواصل التعاون مع المغرب من أجل تعزيز قدراتها في مجال مكافحة المخدرات وخاصة من خلال تبادل الخبرات والمعلومات والتكوين.

كما أشار التقرير إلى أن السلطات المغربية نظرت حوالي 11 ألف عنصر من قوات الأمن على طول المناطق الساحلية في الشمال وجنوب غرب البلاد بهدف مكافحة شحن المخدرات والإبقاء على نظف المراقبة على طول هذه المناطق، وأن البحرية المغربية تواصل أيضا القيام بدوريات بحرية منتظمة من أجل مكافحة تهريب المخدرات».

الجزائر - د ب أ: كشف وزير الداخلية الجزائري نور الدين يزيد زروهي أمس الثلاثاء عن عدم وجود شهود في حادثة اغتيال العقيد علي تونسسي المدير العام للأمن الوطني، والذي وقع اغتياله في الجزائر، بل وزاد في إصرار أصحاب المشروع على تمريره.

## الاتحاد الأوروبي يقدم 60 مليون يورو مساعدات لليبيا

■ بروكسل - د ب أ: قال مسؤولون في بروكسل أمس الثلاثاء إن الاتحاد الأوروبي قرر منح ليبيا 60 مليون يورو (81.4 مليون دولار) على مدى السنوات الثلاث المقبلة للمساعدة في القيام بإصلاحات وتحسين العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين، على الرغم من الخلافات الأخيرة بين طرابلس وأوروبا.

وتأتي هذه الخطوة في إطار سعي الاتحاد الأوروبي لتعزيز علاقته مع العديد من جيرانه، لتمتد على شكل

قوس من بيلاروس إلى المغرب، من خلال زيادة تمويل الشركة التي يقدمها بمقدار الربع.

وقالت كاترين اشتون الممثلة العليا للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي في بيان «تزيد الدخول في مزيد من التعاون مع جيراننا. زيادة تمويل الاتحاد الأوروبي هو أداة مهمة لتحقيق هذه الأهداف».

وقال مفوض الاتحاد الأوروبي لسياسة الجوار والتوسع ستيفان فيولي إنه في حين أن مدفوعات الاتحاد

الروبي يقدم 60 مليون يورو مساعدات لليبيا

## المغرب يعبر عن تضامنه مع ليبيا في أزمتها مع سويسرا والاتحاد الاوروبي

الرباط - «القدس العربي»:

أكد المغرب تضامنه مع ليبيا في الأزمة التي تمر بها علاقاتها مع سويسرا والاتحاد الأوروبي وعبر عن اسفه لقرارات الاتحاد الأوروبي بشأن هذا الموضوع الذي يخلق أجواء توتر في العلاقات بين الدول.

وقال بيان لوزارة الخارجية المغربية أن المغرب يؤكد تضامنه الكامل والأخوي مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى الشقيقة وتدعو إلى العمل، في إطار الاحترام المتبادل بين الدول، على تجاوز ووفقا لما تقتضيه الأعراف الدولية، على تجاوز هذه الوضعية»، وأضاف أن المغرب يتابع عن قرب

السويسرية مؤخرا بمنع مواطنين ليبيين، من بينهم أسرى الشخصيات السياسية لهذا البلد الشقيق، من الدخول إلى أراضيها».

وذكر البلاغ أن «الملكة المغربية التي تدعو دائما إلى الحوار البناء لتجاوز الأزمات والخلافات، تؤكد تضامنها الكامل والأخوي مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى الشقيقة وتدعو إلى العمل، في إطار الاحترام المتبادل بين الدول، على تجاوز ووفقا لما تقتضيه الأعراف الدولية، على تجاوز هذه الوضعية»، وأضاف أن المغرب يتابع عن قرب

السويسرية مؤخرا بمنع مواطنين ليبيين، من بينهم أسرى الشخصيات السياسية لهذا البلد الشقيق، من الدخول إلى أراضيها».

وذكر البلاغ أن «الملكة المغربية التي تدعو دائما إلى الحوار البناء لتجاوز الأزمات والخلافات، تؤكد تضامنها الكامل والأخوي مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى الشقيقة وتدعو إلى العمل، في إطار الاحترام المتبادل بين الدول، على تجاوز ووفقا لما تقتضيه الأعراف الدولية، على تجاوز هذه الوضعية»، وأضاف أن المغرب يتابع عن قرب

عصام العريان يجدد مواقف الإخوان وهو في السجن.. رفض تعيين المرأة قاضية في مجلس الدولة.. اعتراضات على سفر منتخب مصر للعب مع الفلسطينيين بتأشيرة إسرائيلية

## مبارك بدأ رسمياً حملته لخوض الانتخابات.. والبرادعي يحدد شروطه للترشح قبل السفر للخارج



بها أو تقدير لهم أو إلزام بقواعدها..

### قضية علاج الوزراء والمسؤولين في الحكومة بالخارج

وأما حكومة ما أشبهه وما يستجد، التي قال عنها يوم الاثنين في «الوفد» زميلنا علاء عربيي وهو في حالة حب وعجاب بها وبفعالها: «من الواضح أن الحكومة تحاول إشغال الناس عن قضية علاج الوزراء والمسؤولين في الحكومة بالخارج على نفقة الغلابة، فقد بدأ المسلسل منذ يومين داخل حزب الوطن، حيث تجاهلوا تماما آلاف الدورات التي أنفقها القادرون في أمريكا وأوروبا وباعوا للمواطنين ما أطلقوا عليه نواب قرارات العلاج على نفقة الدولة والتي اتهموا فيها بعض النواب بالحصول على قرارات علاج بمبالغ تجاوزت الحد، وسيقترح البعض مشروع قانون لتقتين القرارات وضمان وصول المبالغ المنصرفة الى مستحقيها وتتبنى الحكومة المشروع، ويقف أحمد عن ليقود نواب الحزب الوطني لإقرار المشروع، وسوف تهل الصف الحكومية وبعض برامج التوك شو، وماذا عن القرارات الصادرة بألاف الدولارات التي أنفقها بعض القادرين من الوزراء وقيادات الحزب؟ سيكون هذا السؤال قد ذهب مع الوباء، وإيه يعني علاج وزير الصحة الذي يمتلك مستشفى دار الفؤاد وزوجته بالخارج من ميزانية الدولة؟ وما الفنانين الذي تعدت ثروته البنكية عشرات الملايين؟ صحیح هو إيه اللي حصل؟.. ومن حسن حظ الحكومة أن علاء لم يشاهد كاريكاتير زميلنا «الأحرار» محمد حسن، في نفس اليوم ولأن كمال الشاذلي بالخارج أو يوسف طبرس غالي أو أحد مكتبه وجوارده عليه وأحد الموظفين يقول: - صحیح، كلك سعادتك لونه متغير شوية، بئرا يحصل لي الشرف أكون مراقف له في حالة علاجه في الخارج على نفقة الدولة».

### الكل يعالج في الخارج فلماذا استثناء السياسيين؟

طبعاً، وهكذا يكون الإخلاء والوفاء، والا، فلا، وهكذا يسلتزم شيئاً آخر قال عنه زميلنا بجريدة «وطني» أحمد حياتي، وهو: «هل وزير المالية أول وزير أو سياسي أو مسؤول يعالج في الخارج على نفقة الدولة؟ كان الأولى بمجلسي الشعب والشورى أو الجهاز المركزي للحسابات أو الرقابة الإدارية أن تطالب بفتح ملف العلاج على نفقة الدولة في الخارج والداخل عبر نصف قرن، لكشف فضائح تزيف المياريات التي تتعدد في علاج القادرين على نفقة الدولة، بينما يسقط يومياً الآلاف من ضحايا الإهمال في وزارة الصحة.

لماذا لم تتر فضيحة حول تكاليف علاج سائر فئات الشخصيات العامة من الفنانين والمشاهير على نفقة الدولة في الخارج رغم الإمكانيات الوفيرة التي تجعلهم في غنى عن ذلك؟ الشجاعة أن يقف مسؤول ويطلب بفتح الملفات وكشف الفضائح على الرأي العام، فالقضية ليست الترضيع بشخصية بحد ذاتها ولكننا نفساد دولة وانحرافات حكومات وإهدار ثروات بلاد».

### الظرفاء والمرثي والضغط العالي

والى الظرفاء.. وتبدأ زميلنا وصديقنا خفيف البصل بأخبار اليوم، محمد حلي، وفقرته التيمرية - بطبيعة الحال - وفيها: - «المرثي» يفضل الزهفة في «درج» الجزيرة، - «مهندس خطوط الكهرباء» يعاني من «الضغط العالي»، - مرات «العرجي»، تحط لابنيها السنودينيشات في الشنتقة و«تعلقها في رقبته»، - «تاجر السكاكين» يفضل الإقامة في مدينة «نصل»، - مرات «بايع الأنابيب، إذا حبت تعرف أنه بيتفتن وهو نايم تولع عود كبريت وتحطه قدام مناخير»، - ملحوظة: في الفقرة الأخيرة بيتفتن وليس بينفس؟

### طب النساء وعمليات الترقيع

وأما ثاني ضيف عندنا اليوم فهو زميلنا جلال عامر ومساعفته بالقول يوم الأحد في عودته بـ «المصري اليوم»: «اسأل دموع عينينا واسأل مخدتي»، وسؤال اليوم هو: هل تجدي عمليات «الترقيع»؟ علماً بأن سؤالاً في علم «السياسة» وليس في طب النساء، بمعنى آخر هل تغيير السمة يحتاج إلى تعديل الدستور؟ وهل يحتاج إلى تعديل 76»، أم إلى «تعديلا» في ظني وبعض الظن أن أفضل ما يفعله السيد الرئيس بعد انتهاء الفترة القادمة في عام 2017، هو توفير انتقال آمن للسلطة إلى سيادته، وإعلان أن نواصل «السياسي» لأن الزعيم «القذافي» إذا استشهد أثناء الجهاد ضد «سويسرا» فسوف يصبح عندنا «عميد الحكام» و«عميد اللاعيبين»، وأنا من قبيلة انتقلت إلى مصر عن طريق الرزاذ المتطابر من مف وأنف المرضى وتزحمت للمبايعة» التي استطوت فقياً فيها عدد من السفرو والحضور كل 6 سنوات، ويومها أمرنا شيخ القبيلة أن نستسقر بجوار الدافن حتى نشعر بروح الفريق ونحتفل بالوتى عند خروجهم للتصويت».

### غرائب مرشحي الرئاسة في مصر

آه يا بلد، بدلا من أن تعمل للبرادعي «احتفال وطني» عملت له «ملف أمني»، ففي مصر تدور الأرض حول نفسها بحثاً عن «مطلوبين» لتسكهم وتدور الأرض حول الشمس بحثاً عن «مرشحين» لتسكهم. - واسأل دموع عينينا، هي أغنية شهيرة للمطربة وردة، ومن الأغاني التي أمثال العامية التي قام بتغييرها زميلنا في «الأهرام العربي» أنس الديب وأصبحت: «من طلب العلا يتفضل في كابتية 4، فاقد الشيء يدور عليه، - قلب القدرة على فهمها اللق يقول منها، - تأتي الرياح محملة بالأتربة، - يا خير النهار ده بظلوس بكرة ينزل عليه أوكازيون، - اللي معاه قرش محيره يجيب حمام ويحمده، - قال يا محمشين فكيفكوا شتر الكمين، - أطبخ يا جارية الأنوية قاضية ياسيدي، - لو حبيبك عمل ما تحلووش طحينة، - اللي يتسلع من الشورة يتصل بباطلاني، - داخل بين البصلة وقشرتها حطه فطره عشان هاتمدع من ريححتها، - القرش الأبيض بيوم في البحر الأحمر، - الباب اللي يجيبك منه الريح شيله وركب الوميثال، - حبيبك بيعك لك الزلط، بشوية كولا دايت، - اصرف ما في الجيب، يا تيك خراب البيت، - يا واخذ القرد على ماله، بكرة يروح القرد وتقعد لنا إنت بداله، - قال يا قاعدين، والله مانو قاتوبيين».

المصري للقدس ولو يتأشيرة من السفارة الإسرائيلية، قائلة: «أنا شخصياً ضد مبدأ المقاطعة عندما تكون لأهلي وأقاربي من الفلسطينيين».

رفض المنتخب السفر يعني أننا نعاقب الفلسطينيين أنفسهم بعدم التعامل معهم، مشيرة إلى أنها تدعي من قبل للسفر لافتتاح جامعة القدس في فلسطين وعندما رفضت احتراماً للجمعية العمومية لتقابة الصحاحين، غضب الفلسطينيين بشدة واعتبروا رفضها الزيارة كأنها «رفض لدم مصر والمصريين لهم».

### أين هم رجال أمن وزير الداخلية؟

وأخر معارك اليوم ستكون لزميلنا محسن هاشم مدير تحرير «الجبل» لسان حال حزب الجيل الديمقراطي وضرب في عدة اتجاهات هي: «الغريب والعجيب أن رجال الأمن والمباحث في سيات عميق، لم يتوصلوا بجلالة قدرهم إلى مكان هروب يوسف عبد الرحمن ومكان اختبائه طوال الفترة الماضية، فإن هم رجال حبيب العادلي، فحينما نرغب في عقد مؤتمر سياسي في محافظة من المحافظات إذ برجال حبيب العادلي ينتشرون «في كل مكان» كالناب».

أما بالنسبة للمفسدين من «جوقة النظام» فرجال الأمن يرفعون شعار «لا نرى، لا نسمع، لا نتكلم»، وزارة الداخلية تقوم بالقبض العشوائي على المواطنين الغلابة، وتترك المجرمين من أصحاب السوابق أمثال يوسف عبد الرحمن ورائدا الشامي وغيرهم من أصحاب المال والسلطان، وتترك تجار المخدرات والبوطيجة، وانتشرت تجارة المخدرات بين الشباب، وانتشرت البطيجة، والسفرة بالإكراه في ظل «عرب أمي»، فما زالت منطقة كوم السبعين - وسرايقوس والسلمانية والقنج بؤرا كبيرة لنجار المباحث يتعاونون مع هؤلاء التجار ويفرضون عليهم «شهريه» يتم دفعها لهم، وتركوا المواطنين يوجهون هؤلاء التجار الذين تحولوا إلى أصحاب عصابات إجرامية. أنتي اطالب وزير الداخلية أن يتابع بنفسه عمليات الاتجار والبيع والشراء والتي انتشرت وللأسف الشديد بين الطلبة والطالبات، عن طريق التجار الكبار، ورجال المباحث بغضون أعينهم عن هؤلاء التجار وهم يعرفونهم جيدا ولكنهم يتروكهم مقابل «الأعباء»، واقتصر دور الشرطة فقط على متابعة السياسيين والمثدين وتركوا تجارة المخدرات تزدهر وتبين للشباب».

### الأقباط وجزور الفتنة الطائفية

والى أنشقائنا الأقباط ومعارضهم، ومشاكلهم كما جاءت في الحديث الذي نشرته «الوفد» يوم الاثنين مع القمص صليب متى ساويرس، كاهن كنيسة مارجرس الجبوشي وأجراة معه زميلنا عبد الوهاب شعبان، وكان أبرز ما جاء فيه قوله: «الفتنة الطائفية أو التوتر الطائفي له جذور وأسباب كثيرة بدأت في فترة السبعينيات، وقتها استلم الرئيس السادات البلد وكانت مستقرة على مستوى العلاقات بين المسلمين والأقباط وجاء قرار إفرجاه عن الجماعات الإسلامية وبسط الجناح لئلا تكون تامليل الطائفية» إلى جانب إطلاقه وصف «الرئيس المؤمن» - «عبد الناصر» عمل مساواة بين المسلمين والأقباط ولم يكن هناك تمييز لصالح أحد وميثاق 1961 جعل مصر دولة مدنية وفي عهد الرئيس مبارك، تجاهلهم النظام سياسياً، فجاؤا بطبيعة الحال إلى الكنيسة والدليل على ذلك أنه في مرحلة «حزب الوفد» كان الأقباط مشاركين بقوة في العمل السياسي.

- هناك مناخ طائفي لا تتحملة الدولة وحدها، ساعدت على انتشاره الفضائيات الدينية والقنوات الكثيرة غير المسؤولة، وبالإسلاف غاب عنا أفضل إسلام في مصر وهو «الإسلام الواسي»، أقصد نقاي تغيير الأقباط، وعدم تهنتهم في الأعياد وغيرها من الفتاوى التي تغذي «الطائفية»، - موضوع وفاء قسطنطين أزمة وانتهت وإذا تم علاجها بحكمة من جانب الدولة لاخنتف توابعها، - كانت هناك جلسات نصح وإرشاد لكن وبالإسلاف وزارة الداخلية ألغت هذا التقليد والذي يتحول إلى الإسلام بشهر إسلامه فورا.

90% من مسائل التحول الديني ليست اقتناعا بالدين وإنما بسبب ضغوط اجتماعية واقتصادية وهؤلاء عندما يتحولون يأتي رجل الدين ليعيد إليه صوابه عبر لقاء بيته وبين الكاهن، لكن ذلك انتهى، ولأن الدولة لا تضع ضوابط لن يريد أن يغير دينه وإذا كان مقتنعا بعبادة أخرى لا مشكلة، لأن القاعدة تقول: «لا إكراه في الدين»، والدستور تكفلت

- الكنيسة هي التي تخفف المناخ الطائفي ولولا البابا لدخلت مصر حرباً أهلية مثل لبنان، - الأقباط الذين يصعدون الطائفية ليسوا من الكنيسة في شيء فقط الكنيسة مسؤولة عن الأساقفة والآباء فقط، إنما عموم الأقباط كل فرد له توجهه الخاص سياسياً واجتماعياً».

### عصام العريان يحدد موقف الإخوان من الديمقراطية

ومن الأقباط إلى الإخوان المسلمين، ونشر «الدستور» يوم الاثنين، مقالاً أرسله من السجن صديقنا العزيز وعضو مكتب الإرشاد، الدكتور عصام العريان، يحل فيه موقف جماعته من الديمقراطية بقوله: «الإسلام يدعو إلى التجديد والاجتهاد لوجهة حاجات المسلمين المستمرة، والاجتهاد ضوابطه المعروفة في «أصول الفقه»، وفي مقدمة حاجة المسلمين اليوم التخلص من الاستبداد الجائتم فوق صدور المسلمين، ومن الديكتاتورية التي أرقت شعوبنا، ومن الفساد الذي تغلغل في جميع البلاد الإسلامية ومن التخلف العلمي والتقني الذي ران على أرجاء البلاد الإسلامية وتسبب ذلك كله في انحطاط عام خلقي وسلوكي واقتصادي واجتماعي ليس له علاج إلا الاعتماد على الدين كرافعة للنهضة، نهضة تقوم على أساس الإسلام دين الغالبية المسلمة، وحضارة كل مواطني تلك البلاد من مسلمين ومسيحيين ويهود ولا دينيين (وثنيين).

وكذلك عرب وفرس وأمازيغ وفارقة وهنود، ولا أقول إن الديمقراطية تمثل الحل السحري لشاكل المسلمين، ومن الغريب العلم أن الذين يقفون في وجه التطبيق الديمقراطي في مصر والبلاد العربية والإسلامية مجموعة متنافرة جمع بينها إما الجهل بالمفاهيم الديمقراطية أو الخوف من الديمقراطية. يأتي في مقدمة هؤلاء جميعا الحكام المستبدون الذين استولوا على السلطة بالبروات العائلي أو البروات الحزبي أو البروات باي طريقة للتوارث وهؤلاء يتشددون بالديمقراطية ويدعون أننا نعيش أزهى العصور الديمقراطية دون أي التزام بالمعايير الحقيقية للديمقراطية بل تفهضم الممارسات الاستبدادية، ويشاركهم ذلك الموقف إسلاميون لم يبذلوا جهداً في الدرس والتفكير يعق في مسألة فادعوا أن الإسلام ضد الديمقراطية ويشن هؤلاء حملة شعواء على كل مجتهد يبذل وسعه لبنيان الحقيقة الموقف الإسلامي من القضية المطروحة كالشيخ الغزالي رحمه الله والقروصي العلامة حفظه الله، أو يهاجمون كل الحركات والأحزاب الإسلامية التي تشارك في الحياة السياسية والانتخابات البرلمانية حتى كتب أحدهم مجلس الشعب مناف للتوحيد.

ويأتي في الموقع نفسه - على وجل - معظم الحركات الإسلامية والتنظيمات الفاعلة على الساحة للتباس في رؤيتها وعدم البحث في جذور المسألة أيضاً وهم لا يدرسون في مناهجهم أي بحثون عن الديمقراطية ولذلك سهل على معارضيهم اتهامهم بأنهم يستخدمون الديمقراطية لصالحهم دون إيمان

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن قيام الرئيس مبارك، بزيارة لمحافظة بني سويف حيث افتتح عددا من المشروعات كما تفقد عددا آخر، وعقد مؤتمرا سياسياً، قال فيه - نقلا عن زميلنا به- الأخبار، أسامة السعيد، وكما تعلمون، فلقد تعهدت في برنامجي الانتخابي عام 2005 بتوفير أربعة ملايين ونصف مليون فرصة عمل جديدة في ست سنوات ونجحنا برغم هذه الأزمة العالمية في إتاحة ثلاثة ملايين وأربعمئة ألف فرصة عمل في أربع سنوات باستثمارات ومشروعات جديدة، وبما حققناه من تنمية صناعية على وجه الخصوص، لقد تأثرنا - كغيرنا بأزمة ركود الاقتصاد العالمي - وانعكاساته على الاستثمارات الخاصة المصرية والعربية والأجنبية، وعلينا أن نعترف بأن هذه الأزمة قد أبطأت تحركاتنا المحاصرة البطالة، وجهودنا لإتاحة فرص العمل على نحو ما استهدفناه وعلنا جاهدنا من أجله، إلا أن الوقت قد حان لانطلاقه جديدة تعيد قضية التشغيل وفرص العمل لقلب تحركنا وأولوياته.

وهكذا يمكن القول، إن الرئيس أعلن صراحة، وأن يكن بطريقة غير مباشرة، انه مرشح الحزب الوطني لفترة رئاسية قادمة، وذلك لأن ربط بين ما تحقق وبين برنامجنا الرئاسي في الانتخابات القادمة، فقد كان هذا معروفا من مدة، حتى مع كثرة التوقعات بأنه سيتم ترشيح جمال مبارك. وفي نفس الوقت فقد أصدر الدكتور محمد البرادعي بيانا قبل سفره عن الجمعية الوطنية للتغيير التي أعلن عن تشكيلها وهي إنهاء حالة الطوارئ ورقابة القضاء الكاملة على الانتخابات وكذلك منظمات المجتمع المدني المحلي والدولي، وفرص متكافئة للمرشحين في وسائل الإعلام وحق المصريين في الخارج للتصويت، وكفالة حق الترشيح دون قيود، وتعديل المواد 76 و 77 و 88 من الدستور في أقرب وقت.

وتأيابة عن نظامنا الوطني نرفض هذه الشروط المتعسفة وقد استأت كثيرا من زميلنا الرسام عمر عكاشة ولن اغفر له رسمة امس في «الدستور»، بارك الله لنا فيه، وهو يحاول إطفاء نور شمعته البرادعي، ولذلك سيكون هذا آخر تواجد لعمرو في التقرير، وعلى نفسها جنت كعاشة، والله أكبر فوق قيد المعتدي، وحرصت الصحف إبراز أخبار الجمعية العمومية للطارة لمستشاري مجلس الدولة ولاجتماع نادي قضاة المجلس، بتحدي رئيس المجلس، ورفض قراره الاستمرار في إجراء تعيين المتقدما، والتمسك بقرارها السابق، وتوضيح انه ليس ضد اشتغال المرأة بالقضاء في المجلس وإنما التزيت في بحثه، والتصميم على ملاحقة كل وسائل الإعلام التي أساءت للمجلس، وتقدم محافظ الغربية ببلاغ للنائب العام ضد المستثمر السعودي عبد الإله الكعكي، مشدري مصنع كتان لمنطقا يتهمه فيه بعدم صرف مرتبات العمال وعدم تزويد المصنع بالمواد الخام، واستمرار موجات الإضرابات والاعتصامات أمام مجلس الشعب، وقت معبر رفع ثلاثة أيام للحالات الإنسانية، وأصدرت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة حكما بالسماح بتصوير الفيلم السينمائي، المشير والرئيس، عن خالد الذكر وعبدالحكيم عامر من إخراج خالد يوسف وتأليف مدوح الليثي، وكانت الرقابة على المنصفات الفنية قد اعترضت عليه، وإفراج النيابة عن جميع المتهمين في قضية تفجيرات الحسين في شباط (فبراير) من العام الماضي.

والى بعض مما عندنا اليوم:

### مأساة العامل المصري في الكويت

ونبدأ بالمعارك والردود المتنوعة التي يضرب أصحابها في كل اتجاه، حيث وجدنا زميلنا وصديقنا كجر كيم رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روز اليوسف» بثير قضية العامل المصري بالكويت أحمد السيد وما تعرض له من تليف وتعتيب وكان أن يتم إعداده، بقوله في مجلة «روز»: «أوشك حبل المشقة أن يلف حول رقبة «وحش» خيطان» لو لا العناية الإلهية التي أظهرت أن الفتاة القبطية المتعصبة ما زالت على قيد الحياة، بعد أن اعترف أحمد السيد العامل المصري الغلبان الذي يعيش في منطقة خيطان بالكويت تقصيا بجريمة اغتصاب وقتل الفتاة الباكستانية «مريم» منذ عدة شهور، وأضافوا له على البليغة اغتصاب 18 طفلا آخرين.

ظهرت مريم بالصدفة واكتشفوا أنها تعيش منذ أحد أعقابها، من فرط التعذيب وتووع وسائله اعترف المتهم تقصيا وقام بتمثيل الجريمة، من الجريمة برمتها ظهر عددا من الأسئلة:

1- الذين من حق المصريين في الخارج أن يتمتعوا بنفس درجة الحماية والرعاية التي يتمتع بها العرب والأجانب الذين يعيشون في مصر، ومن الذي يضمن ألا يحدث هذا الاعتراف التعديبي مع مصريين آخرين؟

3- من الذي يحاسب كبار المسؤولين في الشرطة الكويتية الذين تناقسوا على الظهور في وسائل الإعلام للاحتفال بالانتصار على الوحش المصري بالخرية القاضية، وهل يكفي الاعتذار عن تلك الفضيحة المذوية، أم أن لهذا البريء حقوقا مشروعة في ريقه من اتهامه كذبا؟

4- للمرة الرابعة والعاشرة لا يزال السؤال مطروحا: لماذا تعامل بعض وسائل الإعلام مع المصريين بمثل هذا القدر من الشماتة..

### اتهامات لأحمد منصور بسرقة أسماء برامج

أما صديقنا الإعلامي، السيد الغضبان فقد انشغل بالرد على زميلنا ومقدم البرامج بقناة الجزيرة - الإخواني، أحمد منصور وتخصصه في الإساءة لنورة ويولي وخالد الذي، فقال عنه في «العربي» لسان حال حزينا العربي الديمقراطي المصري الذي لم أعد أعصوا في لجنته السنوية: «انهلني شعوره بالذغور وأنا أشاهده عندما احتلقت الجزيرة بمرور عشر سنوات على إطلاقها فهو قال السيد أحمد منصور - لا ضف فوه - إنه تقدم للاتحاق بالجزيرة وقدم انتمى عشرة فكرة «غير مسبوقة»، إعلاميا ومنها فكرتا «بلاد حذو» و«شاهد على العصر»، يومها لم استطع أن أضق أن تبليغ الجراء بتقديم برنامج هذه الدرجة فيرنامج «شاهد على العصر»، قدمه لاداعة المصرية لعدة سنوات الإذاعي عمر بطيشة وذلك قبل أن يلتحق السيد أحمد منصور بابي عمل إعلامي، حتى أن الإذاعي عمر بطيشة فكر جديدا أن يلجأ إلى القضاء مطالبا قنادة الجزيرة بوقف هذا البرنامج ويتعويض عن حقه الأبري لسرقة اسم وفكر البرنامج الذي سمعته الملايين قبل سنوات من سرقة اسم البرنامج وتقديمه بقناة الجزيرة.

أما برنامج «بلاد حذو»، وهو حوار مع مسؤول قد قدم نفس الفكرة مئات من الأذاعين في مختلف البرامج العربية في مصر والعديد من البلاد العربية سواء كبرامج إذاعية أو تليفزيونية، وذلك قبل أن يعرف السيد أحمد منصور الطريق إلى العمل الإعلامي، ومن أمثلة هذا البرنامج الكثرية ما قدمته السيدة سهير الأتربي على شاشات التليفزيون المصري وهو برنامج «لو كنت المسؤول» وما تقدمه منذ سنوات السيدة فريدة الشوابشي على شاشات التليفزيون المصري أيضا وهو برنامج «مطلوب التعقيب»، هذه الحقائق التي يعرفها من له أدنى صلة بالعمل الإعلامي جعلتني أصاب دهشة بالغة وأنا أشاهد السيد أحمد منصور يتحدث بكل جرأة عن برامجه هذه بانها، لم يسبقه إليها أحد في الإعلام العربي، وكتبت يومها أطالب السيد أحمد منصور وعددا من مقصي البرامج بقناة الجزيرة بأن يتخذوا بأسلوب أقل غرورا ناصحا إياهم بأن هذا الغرور هو بداية النهاية.

### هويدى: لماذا يعلن القذافي الجهاد ضد سويسرا؟

أما زميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فعمي هويدى فلم يكن ممكنا أن يفوت فرصة طلب القذافي إعلان الجهاد ضد سويسرا دون أن يهاجمه بالقول عنه يوم الاثنين في «الشروق»، وأرجع ذلك إلى إلغاء السلطات السويسرية القبض على ابنه هانيبال وزوجته يومين بسبب بلاغ من خادمتها ضد: «الأخ العقيد اعتر ذلك ساساسا بقدره، وجرمية لا تغتفر، فقرر أن يعاقب الحكومة والشعب السويسري، الأمر الذي أذى إلى وقف إمداد سويسرا بالنفط وسحب مليارات الدولارات من بنوكها ومنع شركة الطيران السويسرية من الببوط في طرابلس، ونهب العقيد إلى أبعد حين طالب بتقسيم سويسرا وتوزيعها على الدول الأوروبية الجاورة.

لاستمر أن يعلن بلاده في حرب مفتوحة ضدها، وإذا كان قد فعلها على هذا النحو مع سويسرا والسويسريين، فلن أن تتصور ما فعله قبيلة الخادم الليبي الذي كانت شكواه سببيا في استدعاء ابن العقيد إلى الشريعة ذلك أن المعلومات المتوافرة أشارت إلى أن القبيلة كلها تعرضت للاضطهاد والتكثيل ودفعت ثمنا باهظا جراء ما أقدم عليه لها.

ذلك كله لم يكن لنا شأن مباشر به، صحيح أنه لطم سمعة العرب المسلمين بالأوحال، لكن المشكلة ظلت بين العقيد والسويسريين من ناحية وبين أجهزته وبين





## المسيرة السلمية ماتت وفي قمة طرابلس يستعدون لبث الحياة في جثة مبادرة السلام السعودية

### القمة العربية حفلة معمر



ابو مازن سيغيب اذا حضرت حماس



القذافي يخطط كيف سيسحر وسائل الاعلام



هل سيتبادل مبارك الكلام مع الأسد؟

لبث الحياة في جثة مبادرة السلام السعودية، كما سيفعلون لتحديد تاريخ هدف: اذا واصلت حكومة نتنياهو الخلع من صيغة «الانسحاب الكامل مقابل سلام الكمال»، فان حكام العالم العربي سيقررون نيابة عنا، فهم سيقررون موعدا نهائيا لثلاثة اشهر، بعدها يأتي اعلان متفجر عن الدولة الفلسطينية، وهم سيتفقون مثلا على الموعد الرمزي للسلام من حزيران (يونيو) كموعدا ملازم، وسيبعثون ابو مازن الى الديار، للوهوض والقاء كلمة الاعلان عن الدولة، فمادنا سيفعل بغير؟ مشكلته، نحن قلنا قولتنا، ومن ناحيتنا فلنحطوا الراس في المناطق وفي مكتب رئيس الوزراء في القدس.

من الصعب أن نجد اليوم رئيس دولة يدبر حوارا مع أكثر من اثنين من زملائه، وهم سيأتون اساسا كي لا يثيروا اعصاب القذافي الذي يمكنه ان يحسن اليهم باتفاقات اقتصادية - ثلثها فعل هذا الاسبوع مع سورية، مثلما يحتفظ بملئوني عامل مصري، مثلما يهدد بان يلقي في كل لحظة بمئات الاف اللاجئين الفلسطينيين.

ابو مازن يهدد بمقاطعة القمة اذا ما دعيت حماس، لئلا يحذر بانها ان يصل بسبب قضية قبل 32 سنة، الا اذا وفرت ليبيا أخيرا اجوبة مرحية للبلبل عن ملباسات اخفقا الامام موسى الصدر (عقابها ظهرت لاحر مرة في ليبيا في آب/ اغسطس 78، ويبدو انه صفي بامر من القذافي).

■ حين سنجلس بعد شهر حول الطاولات المثقلة ونغني بصوت عال في ذكرى خروج مصر، سيكون فرح في طرابلس أيضا. هذه هي المرة الاولى في التاريخ الطويل للجامعة العربية حين تتعقد قمة الحكام في ليبيا، الاستعدادات المبدرة على الارض، القذافي متوقع، الحروب التي تطل منذ الان من خلف الكواليس، كل هذا يعد بعناوين رئيسية لا بأس بها.

كل موضوع يأخذ فيه القذافي موقع القيادة هو وصفة للفصائح ولكن كيفما نظرتا، فان هذه هي قمة عرجاء مسبقا، لم تتعقد بعد، واذا بها تصعد الى مسار الصدام، سطحيا، يدور الحديث عن قمة الشرفوات الالمانية حللت وأن يحرق بذلك الآلة المطورة حيوية، ترمي الى البحث في موضوعين مشتغلين: الاستراتيجي، ما العمل بالنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني العربي، وعلى ذلك خطط ونفذ سلسلة اعمال للمطس على مصدر المعلومات قبل ان تسلم البرقية الى ولسون، اطل هذا الاجراء الحرب اسبوعا لكنه حافظ على التفوق الاستراتيجي، برغم ان رئيس الولايات المتحدة تلقى البرقية من بريطانيا نشر ان الولايات المتحدة ضيقت البرقية في بريد مكسيكو سيتي، برغم انها لم تصل الى هناك البتة، فمن أجل ذلك أرسل الى البريد عملاء لتزيف البرقية مع أختام أصيلة، نجح هول في احداث غطاء دخان ابعاد عنه أية شبهة، بل انه بادر في الصحف الانكليزية على نقد لانع قاتل عليه وعلى «الخفافه» في الحصول على المعلومات الحيوية، طلب الاستبدال به، هكذا يعمل عالم الاستخبارات.

## الاغتيال في دبي

زئيف جابوتنسكي

وزير الخارجية الالمني، تشجع حكومة المكسيك على بدء نشاطات عسكري على حدود الولايات المتحدة لنشد قوات الجيش الامريكي الى مواقعها في الوقت الذي تبدأ فيه المانيا حرب غواصات غير محدودة في المحيط الاطلسي كي تهزم اعداءها، عوض ذلك اقترح تسيرمان على رئيس المكسيك مالا كثيرا وتقمها المانيا لاحتمال المكسيك ما لا يقل عن تكساس ونيومكسيكو وأريزونا.

هنا تظهر صلة ذلك بشأننا، كان الاميرال هول في معضلة جدية، فمن جهة أمسد بيده ورقة اللعب الغالية، ومن جهة ثانية لم يخطر في باله أن يكشف عن أن الشرفوات الالمانية حللت وأن يحرق بذلك الآلة المطورة لتجميع المعلومات الاستخبارية المنقحة عن العدو زمن الحرب، وعلى ذلك خطط ونفذ سلسلة اعمال للمطس على مصدر المعلومات قبل ان تسلم البرقية الى ولسون، اطل هذا الاجراء الحرب اسبوعا لكنه حافظ على التفوق الاستراتيجي، برغم ان رئيس الولايات المتحدة تلقى البرقية من بريطانيا نشر ان الولايات المتحدة ضيقت البرقية في بريد مكسيكو سيتي، برغم انها لم تصل الى هناك البتة، فمن أجل ذلك أرسل الى البريد عملاء لتزيف البرقية مع أختام أصيلة، نجح هول في احداث غطاء دخان ابعاد عنه أية شبهة، بل انه بادر في الصحف الانكليزية على نقد لانع قاتل عليه وعلى «الخفافه» في الحصول على المعلومات الحيوية، طلب الاستبدال به، هكذا يعمل عالم الاستخبارات.

■ منذ اغتيال الميروح في دبي، تحتفل وسائل الاعلام العالمية في عرض شبه يومي لقائد شرطة دبي، الجنرال ضاحي خلفان تميم. لقد صرح بأن الموساد الاسرائيلي يقف وراء الاغتيال بنسبة 99 في المئة ان لم نقل مئة بالمئة. تبدو الاشارة الى اسرائيل وإلى الموساد كجهة تقف وراء الاغتيال شبه طبيعية لكن من أجل التدريب الذهني، تعالوا فنحضر عن امكان آخر، ساتي باختصار بقصة حقيقية من الماضي للثبات في أي حد يمكن التعالاب بالرأي العام.

في اثناء أكثر الحرب العالمية الاولى رفضت الولايات المتحدة، بقيادة الرئيس درو ولسون، التدخل الى جانب قوى الحلفاء - بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وروسيا - التي حاربت قوى المركز - الامبراطورية العثمانية ومانيا والامبراطورية النمساوية - الهنغارية، اعتقد ولسون ان الطريق الصحيح لانهاء الحرب سيكون اتفاقا حرز يتفاوض بلا منتصرين تعمل فيه الولايات المتحدة وسيطة، بعد سنتين ونصف سنة من نشوب الحرب بدا يلوح أنه اذا لم يتدخل الولايات المتحدة فان المانيا وحليفاتها ستنتصر آخر الأمر، واصبح واضحا انه اذا نجحت قوى الحلفاء في أن تجر الولايات المتحدة الى التدخل الى جانبها فقط، برغم رأي الرئيس فانها ستنتصر والا فان وضعها سييسوء.

افضى من راس استخبارات الاسطول الانكليزي، الاميرال وليم ريجينلد هول الى تغيير اتجاه التاريخ بان حصل على المسدس المدخن الذي اضطر ولسون الى التدخل في الحرب. توجد تفصيلات للقصة الاسرة في كتاب المؤرخه باربرا توخمان «برقية تسيرمان» الذي صدر في سنة 2003 من دار رايدر، فهديوه و«غير لغت اننا»، بسط الاميرال هول شبكة تجميع معلومات استخبارية محكمة سرية نجحت في تحليل شفرة مواصلات المانيا العسكرية والسياسية. سمي ذلك الجهاز باسم «الغرفة 40».

اسرائيل اليوم 3/2/2010

يديعوت 3/2/2010

السيرة السلمية ماتت؟ في ليبيا يستعدون

## لا ينبغي لنا ان نفاجا اذا ما عادت النار لتشتعل ليس فقط في المناطق بل وايضا في اسرائيل المطمئنة وغير المبالية

### هم يخافون

التي تصدر عن اسرائيل. وقد يخطفه قادتها فهم قدرة اسرائيل، او المبالغة في الضغط الامريكي عليها لا تعمل في مواجهة ايران. لكن ربما يعتمد من بناء القوة والاستعداد لاستعمالها في حالة تهديد الوجود. حين طار الانظار في 1967، عندما جلس جنودنا اسابيع بلا عمل تحت الشمس الحارقة ومصر تهدد بالهجوم، عين آخر الامر موشيه ديان وزير الدفاع وانظر الجميع قراره، لكنه في لقائه الاول مع المرابسين الاجانب قال جملة غامضة: «من المتأخر جدا على سوابق علنا فيها من قبل في حالات مشابهة. فيقضي المفاعل في العراق فاجانا الامريكيين برغم انه لم يعاد اعطاء موافقتهم بضمرة في 1967، فحاول قادة ايران في دمشق بناء محور هجومي مضاد لاسرائيل وجبهتها الداخلية، وكما قال مشري كسندر، المصابون بالعدوى المضادة لهم اعداء ايضا، من الحق ان لهم ضمنا كبيرا لكنهم يخافون في واقع الامر.

سورية، يجب ان يكون اقرب الى العراق والسعودية والأردن ومصر من ايران. توجد لاسداس، اذا صدقنا نشرات انجبية، اسباب جيدة للخوف من الاستخبارات الاسرائيلية، ومن قدرتها على التخلف الكشفي، لان من الاغتيال في دبي الذي حدث بطريقة جيمس بوندية، بل من اغتيال عماد مغنية في قلب دمشق، بخلاف مذبذب كوروس للمضيق من بلور لطيف، والوثاق الفاجر، وما لعق من الفضة الخالصة، وثلاث كوروس للمضيق من بلور لطيف، والوثاق الوحيد في اختيار تنوع الوجيهات الاولى من المحصن المعروفة عندنا في مطاعنا الشرقية، اتى هذه القصة متذكرا وهدفه، كما الطعام بل في مجال السياسة، لم يجلس حول المائدة سوى رؤوس محاور الشر وكانت الوجهة الرئيسية هي اسرائيل.

## لا ينبغي لنا ان نفاجا اذا ما عادت النار لتشتعل ليس فقط في المناطق بل وايضا في اسرائيل المطمئنة وغير المبالية

### هدوء وهمي وخطير

■ الهدوء الامني الذي تميز به الاشهر الاخيرة وهمي ومضل، بينما يتمتع سكان اسرائيل السيادية بسكينة نسبية، بل ويازهار على الجانب الآخر من الخط الاخضر بواصل واقع الاحتلال يكامل وحشيته دون ان يخفى الامر بانها، عميرة (فبراير) سجل هناك ما لا يقل عن 212 حدثا مرتبطا بالاحتلال، بينها اربع هجمات عسكرية على الفلسطينيين، ثماني هجمات ناراية من الجيش الاسرائيلي، 39 اقتحاما عسكريا وهدم خمسة أبار.

## لا ينبغي لنا ان نفاجا اذا ما عادت النار لتشتعل ليس فقط في المناطق بل وايضا في اسرائيل المطمئنة وغير المبالية

### هدوء وهمي وخطير

■ الهدوء الامني الذي تميز به الاشهر الاخيرة وهمي ومضل، بينما يتمتع سكان اسرائيل السيادية بسكينة نسبية، بل ويازهار على الجانب الآخر من الخط الاخضر بواصل واقع الاحتلال يكامل وحشيته دون ان يخفى الامر بانها، عميرة (فبراير) سجل هناك ما لا يقل عن 212 حدثا مرتبطا بالاحتلال، بينها اربع هجمات عسكرية على الفلسطينيين، ثماني هجمات ناراية من الجيش الاسرائيلي، 39 اقتحاما عسكريا وهدم خمسة أبار.

## ماذا سيحدث اذا هزمنا؟

■ الهدهد الامني الذي تميز به الاشهر الاخيرة وهمي ومضل، بينما يتمتع سكان اسرائيل السيادية بسكينة نسبية، بل ويازهار على الجانب الآخر من الخط الاخضر بواصل واقع الاحتلال يكامل وحشيته دون ان يخفى الامر بانها، عميرة (فبراير) سجل هناك ما لا يقل عن 212 حدثا مرتبطا بالاحتلال، بينها اربع هجمات عسكرية على الفلسطينيين، ثماني هجمات ناراية من الجيش الاسرائيلي، 39 اقتحاما عسكريا وهدم خمسة أبار.

■ الهدهد الامني الذي تميز به الاشهر الاخيرة وهمي ومضل، بينما يتمتع سكان اسرائيل السيادية بسكينة نسبية، بل ويازهار على الجانب الآخر من الخط الاخضر بواصل واقع الاحتلال يكامل وحشيته دون ان يخفى الامر بانها، عميرة (فبراير) سجل هناك ما لا يقل عن 212 حدثا مرتبطا بالاحتلال، بينها اربع هجمات عسكرية على الفلسطينيين، ثماني هجمات ناراية من الجيش الاسرائيلي، 39 اقتحاما عسكريا وهدم خمسة أبار.

مارتس 3/2/2010

مارتس 3/2/2010

مارتس 3/2/2010

## البؤر الاستيطانية غير المرخصة تنمو بشكل سريع على حساب اراض فلسطينية خاصة وبعضها يحظى بمساعدة المحكمة العليا الاسرائيلية

وفق أناس «في المكان» أعمال بناء لاقامة 12 وحدة سكنية جديدة في «جفعات هيربخا»، عاد المستأفون الى القاضي هندل وطلبوا ان ينظر من جديد في قراره، وبغير ان يطلب رد الدولة، رفض الطبيب بلا تعديل، لقد قلنا من قبل انه يوجد تمديد، في هذه الاثناء بدأت أعمال لاعاد الارض ايضا في ملعب المدرسة، مع اخلال فظ بأمر القاضي بانتسيغ.

يوم ميلاد للتقرير

كيفيا الدار

عسكري للمنطقة بتوقيع من قائد كتبية بنيامين، العقيد افيغ ريشف، وتقول مصادر عسكرية بان الحديث يدور عن أمر يمنح عبور مخابر عنيفين بالنظام، السيارة تعود للسيارات التي يملكها اشخاص في الجدار، مخرج الافلام شاي بولك، ولكنه لم يكن فيها، عدد السيارات يظهر في رأس القائمة في الوثيقة، سيارة أخرى تدرج في القائمة مرت قبلها، ولكنه لم يتم ايقافها.

عسكري للمنطقة بتوقيع من قائد كتبية بنيامين، العقيد افيغ ريشف، وتقول مصادر عسكرية بان الحديث يدور عن أمر يمنح عبور مخابر عنيفين بالنظام، السيارة تعود للسيارات التي يملكها اشخاص في الجدار، مخرج الافلام شاي بولك، ولكنه لم يكن فيها، عدد السيارات يظهر في رأس القائمة في الوثيقة، سيارة أخرى تدرج في القائمة مرت قبلها، ولكنه لم يتم ايقافها.

عسكري للمنطقة بتوقيع من قائد كتبية بنيامين، العقيد افيغ ريشف، وتقول مصادر عسكرية بان الحديث يدور عن أمر يمنح عبور مخابر عنيفين بالنظام، السيارة تعود للسيارات التي يملكها اشخاص في الجدار، مخرج الافلام شاي بولك، ولكنه لم يكن فيها، عدد السيارات يظهر في رأس القائمة في الوثيقة، سيارة أخرى تدرج في القائمة مرت قبلها، ولكنه لم يتم ايقافها.

■ يحتفظ الجيش الاسرائيلي بمعلومات شخصية عن مواطنين اسرائيليين يشاركون في المظاهرات الاسبوعية ضد جدار الفصل بلعين وتعلن ويستخدمها لمنعهم من الوصول اليها، هذا ما يتبين من وثيقة تسنمنا عرضت على بعض نشطاء اليسار في ثلاث مظاهرات اخيرة جرت يوم الجمعة، فقد حضر على النشطاء ضد الفصل، «موبيل»، النشيط الى قريتي بلعين وتعلن.

ذلك المكان ثلاثون وحدة سكنية، يوجد اليوم، بحسب توثيق مصور لأناس جمعيتي، «سويج حكام»، وفي المكان، اثنتان وسبعون وحدة، وما تزال الكف المبسوطة في نيسان (ابريل) من العام الماضي نشرات الادارة المدنية بلاغا في شأن ايداع خطة مفصلة لتغيير غاية «جفعات هيربخا» في تلمون من منطقة زراعية الى سكني ذي 300 وحدة سكنية (فيما يلي «الخطة الكبيرة»)، تشتمل الخطة على نحو من 860 دونما من اراض القرية الفلسطينية الجانية.

يسجل تفاصيل السيارات التي تجمعت في حديقة لفنسكري في تل أبيب - المكان الذي اجتمع فيه المشاركون في المظاهرة، وفي نفس الوقت، حسب شهادات المظاهرة، سجل افراد الشرطة ارقام هويات النشطاء، وجاء «مهير» التي تملك باب «الحديث يدور عن فحص عادي يجريه افراد شرطة لواء تل أبيب على اساس يومي كجزء من نشاط تنفيذي»، بعد نحو ساعة من ذلك، عندما وصل النشطاء الى حاجز وتتمتع معهم الجنود من العبور.

يسجل تفاصيل السيارات التي تجمعت في حديقة لفنسكري في تل أبيب - المكان الذي اجتمع فيه المشاركون في المظاهرة، وفي نفس الوقت، حسب شهادات المظاهرة، سجل افراد الشرطة ارقام هويات النشطاء، وجاء «مهير» التي تملك باب «الحديث يدور عن فحص عادي يجريه افراد شرطة لواء تل أبيب على اساس يومي كجزء من نشاط تنفيذي»، بعد نحو ساعة من ذلك، عندما وصل النشطاء الى حاجز وتتمتع معهم الجنود من العبور.

يسجل تفاصيل السيارات التي تجمعت في حديقة لفنسكري في تل أبيب - المكان الذي اجتمع فيه المشاركون في المظاهرة، وفي نفس الوقت، حسب شهادات المظاهرة، سجل افراد الشرطة ارقام هويات النشطاء، وجاء «مهير» التي تملك باب «الحديث يدور عن فحص عادي يجريه افراد شرطة لواء تل أبيب على اساس يومي كجزء من نشاط تنفيذي»، بعد نحو ساعة من ذلك، عندما وصل النشطاء الى حاجز وتتمتع معهم الجنود من العبور.

يسجل تفاصيل السيارات التي تجمعت في حديقة لفنسكري في تل أبيب - المكان الذي اجتمع فيه المشاركون في المظاهرة، وفي نفس الوقت، حسب شهادات المظاهرة، سجل افراد الشرطة ارقام هويات النشطاء، وجاء «مهير» التي تملك باب «الحديث يدور عن فحص عادي يجريه افراد شرطة لواء تل أبيب على اساس يومي كجزء من نشاط تنفيذي»، بعد نحو ساعة من ذلك، عندما وصل النشطاء الى حاجز وتتمتع معهم الجنود من العبور.

مارتس 3/2/2010

مارتس 3/2/2010

مارتس 3/2/2010



# هل تحقق الانترنت حلم عصر الأنوار؟ المكتبة الكونية: من فولتير إلى غوغل

روبير دارنتون

## ترجمة: المبارك الفروسي

هل يحقق الإنترنت حلم عصر وفكر الأنوار من خلال تقديمه كمنار للعارف مزيداً باطوار لأكثر عدد من الناس؟ أم أنه يبعث لكابوس تسليم معرفة عامة لجنح الخواص؟ يفضل محرك البحث غوغل، أو قبل بسببية، بعد هذا النوع من الأسئلة، موضوع تفكير مجرد، فخلال السنوات الأربع الأخيرة قام محرك البحث الشهير برقعة ملايين المؤلفات المستقاة من ثروة كبرى المكتبات الجامعية ثم إطلاعها على الشبكة العالمية للمعلومات. اعتبر الناشرون والمؤلفون أن هذه العملية تشكل خرقاً لحقوق التأليف والملكية الفكرية، وقد وصلت الأضرار بعد مفاوضات طويلة إلى اتفاق سيئسكل ثورة في طرق وصول الكتب إلى القراء، وإذا كانت الصود القانونية والاقتصادية للفضاء الجديد الذي يرسبه هذا الاتفاق اللغوي تبقى غير واضحة المعالم، فإن غاية مدير المكتبات واضحة تمام الوضوح: فتح أبواب مصفاتهم وجعلها رهن إشارة كل قارئ في أي مكان كان، مشروع بسيط في ظاهر الأمر، لكن تعوقه باستمرار الإكراهات الاجتماعية والمصالح الاقتصادية، تماماً كما كان أمر مشروع الجمهورية العالمية للآداب قبل قرنين من الزمن.

كان القرن الثامن عشر وقرن الأنوار يعلن على الملأ علاقة كاملة منطقة في عالم الكتب الذي كان يسببه أصحاب موسوعة الأنوار جمهورية الآداب، وهي بلا بد شرطية ولا حدود ولا لغات وولافوارق غير تلك التي تنتج عن الواهب والكفايات، بمن لا ي كان الإقامة في هذه البلاد ليس أحد صفاتي المواطنة: القراءة والكتابة، وللكتاب أن يعبروا عن أفكارهم ويصوغونها في لغة تقيم قوة دنيا وأسستها، كانت الحقوق التي تستفيد من شروط الكلمة المطبوعة تنتشر ضمن حلقات مشتركة المركز وحدها تلك الأثر أقتناعاً كانت تنتصر.

خلال هذا القرن الذهبي للمكتوب، كان تداول الكلمات يمر كذلك عن طريق الرسائل، فعند تصفحنا للمراسلات المضمخة لفولتير أو جان جاك روسو أو بنيامين فرانكلين أو توماس جيفرسون -أي ما يعادل خمسين مجلداً لكل واحد منهم- فإننا نقوض في قلب جمهورية الآداب تلك، كان الكتاب الأربعة يتناقشون حول مواضيع حاسمة ومهممة في عصرهم من خلال مد جراف لا يتقطع من الرسائل يربط بين أوروبا وأمريكا ويعد من ذلك الوقت كل خصائص شبكة معلومات عابرة للمحيطات.

إنني أميل هنا بالخصوص إلى المراسلة بين جيفرسون (1743-1826) وطوماس اديسون (1751-1836)، فهما بجانا الحديث في كل شيء، وخصوصاً عن الدستور الأمريكي في الكتابة آنذاك الذي ساعد اديسون في إنجازها بفيلايديلفيا في الوقت الذي كان جيفرسون يمثل الجمهورية الفنتية في باريس، كانا يتحدثان كذلك عن الكتب، لأن الأخير كان يحب التجوال بين مكتبات باريس وغالبا ما يقفني لصدفة بعض الكتب، كانت «موسوعة» دينيس بيدرو من بين مشترياته؛ اعتقد أنه قام باقتناء مهم؛ لكن الأمر اختلط عليه بين طبعه مزيفة والسحب الأصلي.

يتعلق الأمر هنا بشخصين سيصيران لاحقاً رئيسين للولايات المتحدة الأمريكية ويتحدثان عن الكتاب عبر شبكة معلومات عصر الأنوار، مبهرة في الصور، لكن قبل الخوض في هذا الجزء، من المهم جداً أن نستلج أن جمهورية الآداب لم تكن بديقراطية إلا من حيث مبادئها، فقد كانت في حقيقة الأمر ملكاً للأغنياء والنبلاء في ظل عدم تمكن أغلب الكتاب من ضمان عيشهم من خلال ألقابهم، وكانوا يجنون أنفسهم مجبرين على مغارة ومداغنة الألقاب والتعاس نوي المناصب السامية وتسول منصب في جريدة تريماه الدولية، واعتماد الحيلة في وجه سلطة الرقابة وقس طرق بين الصالونات والأكاديميات، أي حيث تصنع الشهرة والصدقت حيث تنتهيان، لا كما كانوا عاجزين عن مغالبة ومقاومة أصناف الإهانة التي ليكلها لهم محامتهم، كان هؤلاء الكتاب يأخذون بخناق بعضهم البعض كما يبرز ذلك في خصام فولتير روسو، فيعد أن قرأ فولتير كتاب روسو «بحث في ميثاق وأسس الحكومة بين الناس»، أرسل إليه خطاها يقول فيه: «لقد وصفتي كتابك الجديد (ضد الجنس البشري)...، لم يبدل أحد قط كل هذا الجهد في الفكر ليجعل منا دواباً وإن المرء لاتأخذ رغبة في المشي على أربع عند قراءه أو ملقته»، بعد خمس سنوات سيجيبه روسو: «سبدي، اهدئي».

كانت الاختلافات الاجتماعية تقاوم الخلافات الشخصية، فكانت جمهورية الآداب ابع من أن تشتغل كفضاء عام قائم على المساواة بين الناس بل تعاني من مرض كان يخرق كل المجتمعات خلال القرن الثامن عشر: مرض الاختيار الذي لم تقتصر على عالم النبل والنبلاء والأرستقراطيين بل كانت تشمل في فرنسا عالم الفكر، وخصوصاً المطابع وأصحاب المكتبات الذين كانت تهيمن عليهم هبات، وفي ضعية احتكاك، كما تشمل عالم الكتب التي لم يكن لها إلا تصدور إلى بعد موافقة الملك وقبول الرقابة.

يمكننا تحليل ذلك النظام من خلال الرجوع إلى علم اجتماع المعرفة وبالخصوص إلى المفهوم الذي طوره عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو (Pierre Bourdieu) عن الأدب باعتباره بالتحفة المطلقة والقصة فقه أو دعوى مستقلة إلى حد ما عن القوى المهيمنة في المجتمع.

لا نتحاج مع ذلك إلى الإختراط في مدرسة بيير بورديو لكي نستنتج أن الحياة الأدبية ليست مرتبطة كثيراً ببقية فقر الأنوار، فيالمر كم من مبادئها المصفاة والمفتحة كانت جمهورية الآداب تشكل عالماً مغلقاً لا يستطيع غير أصحاب الامتيازات بلوغه، ومع ذلك ففكر الأنوار يبدو لي خير ما يمكن الترافع به لصالح الاتفاق عموماً وللوصول الحر إلى الكتاب على وجه الخصوص.

فهل نشهد اليوم داخل عالم الكتب والتجارات والجال الافتراضي التناقض بين البليد والواق كما كان الحال خلال القرن الثامن عشر؟ نحكي إحدى الزميلات كانت دائماً تسمع هذه

الملاحظة الجاملة خلال السهرات التي تحضرها: «أن يشرح الرمن على مكتبة، أمر جميل... لكن ما معنى أن يكون الرمن مسؤولاً عن مكتبة؟»، فكانت تقدم دائماً نفس الإجابة: «هي قبل كل شيء مسألة مال وفنود».

لا يرضى أغلبنا بغير الانضمام إلى المبادئ المؤسسة لكبرى المكتبات العمومية، نقرأ على مدخل مكتبة بوسطن «مفتوح للجميع»، وفوق رخام مكتبة نيويورك نطلع اقتباساً لجيفرسون منقولاً بحروف من ذهب: «اعتبر التربية خير وسيلة لتحسين قدر الإنسان فوق الأرض وإحياء الفضيلة وضمان سعادة الناس».

بنيت جمهوريتنا على نفس القاعدة التي أسست عليها جمهورية الآداب: التربية، فبالنسبة لجيفرسون أخذت مكتبة بريفا من الكتاب والقراء ومن المؤلفات والمكتبات وخاصة مكتبة الكونغرس ومكتبة مونتيسيليو (حيث أقام جيفرسون) ومكتبة جامعة فرجينيا، إن هذا الاعتقاد في القوة المصلحة للكتاب نجد مسجلاً في الفصل الأول من الدستور الأمريكي الذي أخضع حقوق التأليف والملكية الفكرية -المتعرف بها «لحد محدود» فقط- للمبدأ الأسمى «لتطور العلوم والفنون النافعة»، إن الأباء المؤسسين قد اترعوا المؤلفين بحق الحصول على مكافئة مناسبة عادلة لعلمهم الفكري لكنهم كانوا يؤكدون على أسبقية المصلحة العامة على النفع الشخصي.

كيف يمكن تقييم كل من هاتين القيمتين؟ لم يكن مؤلف الدستور الأمريكي يجهلون أن مفهوم حقوق الملكية الفكرية (copyright) ابتدع في بريطانيا العظمى سنة 1710 في إطار القانون المسمى «قانون أن» (statute of Anne) إن كان هذا التشريع يروم الحد من السلطان المطلق للتأشيرين و«تشجيع التربية»، وكان يمنح المؤلفين الكاملة لأعمالهم لمدة أربع عشرة سنة قابلة للتديد مرة واحدة فقط، حاول الناشرين الدفاع عن احترامهم عبر الاحتجاج بحق حصري ودائم للنشر يضمنه بحسب ادعائهم القانون العرفي، لكن المحاكم خفاتها نهائياً في مساعدهم من الرسائل يربط بين أوروبا وأمريكا ويعد من ذلك الوقت كل خصائص شبكة معلومات عابرة للمحيطات.

استلهم أول قانون حقوق الملكية الفكرية (Copyright) الذي أعد من أجل «تشجيع التربية، الترويج البريطاني عبر تشيئة منه أربع عشرة سنة قابلة للتديد مرة واحدة، فما هي المدة التي تروم ملكية الحقوق الفكرية في يومنا؟ بحسب قانون 1980 (Sonny Bono Copyright Term Extension Act) والمسمى «قانون ميكي» لأن شخصية الفاز لوات ديلاي كانت مهددة بالانقراض في الملكية العمومية، بحسب هذا القانون ينطبق حق الملكية الفكرية على العمل ما دام صاحبه على قيد الحياة ثم سبعين سنة بعد وفاته، هذا يعني أن المصلحة الخاصة للمؤلف وورثته لا تحده أبداً تقوى للقرن.

فأقبل الكتب الأمريكية المنشورة خلال القرن العشرين لم تقتصر بعد في مجال العمل العمومي، أما على الشبكة التكنولوجية فالوصول الحر إلى ترثاها الثقافي لا يتحقق عموماً إلا مع المؤلفات المنشورة قبل الفاجح من كانون الثاني (يناير) 1923 وأن التاريخ الذي يعود إليه الناشرين لتحديد حقوقهم، وسببها الأمر كذلك وقت ليس يسيراً إلا أن توليها طبعاً جموعات خاصة رقمنة البضاعة وترتيبها وتسويقها لفائدة أصحاب الأسمه طبعاً، أما الآن فنحن أمام الوضعية المفقولة والبعيثة التي نجد فيها أن رواية ببينيت (Babbitt) للكاتب لويس ستكلير الصادرة سنة 1922 تعتبر ملكاً عمومياً في حين سيبقى مؤلف المير غاتري (Elmer Gantry) المنشور سنة 1927 محجوزاً بحقوق الملكية الفكرية حتى سنة 2022.

إن الانتقال من المبادئ الكبرى التي أعطاها الآباء المؤسسون إلى أخلاق الصناعة الثقافية اليوم هو مفقود من سماء فكر الأنوار ومثله إلى مستنقع الرأسمالية المصارفة، ولو استخدمنا علم اجتماع المعرفة لتحليل الأهمية الخاصة، على طريقة عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو -لاستنتجنا أننا نعيش في عالم يحكمه ميكي.

جمهورية الآداب قد دخلت عالم الاحتراف على شكل جبهة المعرفة، وهامي اليوم تفتح أبوابها للهواة، في المعنى السامي للكلمة، أي الحيي المعرفة بين المواطنين البسطاء، ويتم هذا الانفتاح على مستوى شامل من خلال الوصول إلى المقالات الممنوعة الموضوعية مجاناً على مواقع التكنولوجية مثل مواقع Open Access و Content Alliance و Open Knowledge Commons و Open Ware و Internet Archive و Internet Open على مواقع تصرح بأنها هواة مثل موسوعة ويكيبيديا، إن ريدو قرافية المعرفة صارت في الشئوال على الأقل في ما يتعلق بالوصول إلى المصارف، فهل يمكن أن يصير حلم أهل الأنوار واقعاً؟

من حق القارئ أن يتساءل هنا إن كنت صادداً الانتقال من عادة أمريكية محضة هي النحيب والنواح إلى عادة متجددة من عاداتنا الغربية التي هي الحماس البريء والساذج، اقترض أن

هناك وسيلة للتوفيق بين العادتين ضمن مسار جدلي لو أن خطر التضييع والتسويق يخيم علينا، فحين ننظر مقالات مثل غوغل إلى مكتبة من المكتبات فإنها لا ترى فيها بالضرورة معيدا للمعرفة بل منجم محتويات للاستغلال تحت السماء المفتوحة.

يمكن لحفوفات المكتبات التي بنيت خلال قرون بجهود جبارة ونفقات هائلة أن ترقص على مستوى كبير وبكلفة يسيرة لا تتعدى ربما بعض الملايين من الدولارات، وهو مبلغ زهيد على كل حال إذا ما قارناه بحجم الاستثمار الذي تم توظيفه لبناء المكتبات.

إن هذه المكتبات وجدت لإنعاش مصلحة عامة: «تشجيع التعليم» وجعل التعليم «مفتوحاً في وجه الجميع»، لكن المقالات تتشأ لكي تدر الأموال على المساهمين، وليس في الأمر ضمير دون شك لو اعتبرنا أن اقتصاد الريح يفيد هو أيضاً المصلحة العامة، لكننا لو رخصنا بتسويق ثروات مكتبات فإننا نجازف بعدم التمكن من تجاوز تناقض أساسي، فرقمنة المحفوظات وبيعها في وجه الجميع يعني تكرار الخطأ الذي تم ارتكابه مع محررا العملية التي ترك أمر تسيرها وإدارتها لتأشيرين خاصين، لكن الخط سيكون هذه المرة على مستوى أوسع للغاية لأن الأمر سيجعل من الإنترنت أداة تخصيص (خصوصة المعرفة العامة،

ليس هناك من يدعفة من شأنها أن تخفف الهوة بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة، وجدد الصالح العام مؤهل للقيام بهذا المهمة، لكن في مثل هذه، أكيد أنهم ليسوا أولئك الذين نحتاجهم اليوم «قانون ميكي».

ليس بالإمكان من قواضين بناء عمل فاعلم غير الأنوار، لكن من الممكن تحديد قواعد تضمن حماية المصلحة العامة، والمكتبات هي التي تمثل تلك المصلحة، إنها ليست مقاولات لكن عليها أن تلتصم لتكفيها وتدفعها لخططات عمل، وتذكر استراتيجيتها بالشعار الذي استعمله مسون الكبرياء «كون اديسون عندما كان يفتح شوارع نيويورك لربط البنايات بالشبكة الكهربائية»: «إن نعفر، ذلك واجب علينا، وهو شاعر لو كفيئنا مع المكتبات لصار: «إن نرقص، ذلك واجب علينا، لكن ليس بأية طريقة، يجب أن يكون ذلك خدمة للصالح العام، أي مع حماية مسؤولية المحتويات أمام المواطنين».

سيبدو الأمر سانجواو تمت الماطلة بين الشبكة المعلوماتية والأنوار، إن الشبكة تسمح بنشر المعرفة على مدى أوسع بكثير مما كان يروج جيفرسون، فعندما كانت شبكة الإنترنت تبني خلوته فخطوة، وربما تشعبها لرباط تشعبها، لم تلق المقاولات جامدة تتابع الأمر على الريف، بل حاولت السيطرة على المسار، والاستيلاء عليه وامتلأه.

زاحت بعضها بعضاً وتنافس بشراسة كبيرة جعلت ألقها جدداً تخفي، فاد صراعها من أجل البقاء إلى خلق أو ليغافرها (أقلية حاكمة) ذات سلطة وقوة متناهية وذات مصالح تخالف بشكل محسوس مصالح الجمهور.

لا يمكننا على متكم في الأيدي في انتظار أن نقرض الجموع التي لا تمتلكها إلا العمومي تضحيات باهظة، أكيد أنه يجب علينا رقمنة الأعمال، لكن علينا بالخصوص ديمقراطيتها، أي تعميم الوصول إلى ترثاها الثقافي، كيف يتم ذلك؟ من خلال إعادة كتابة قواعد العمل من خلال الإحسان المصالح الخاصة بالصالح العام عبر استلهم رؤى الجمهوريين الأوائل لتأسيس الجمهورية الرقمية للمعارف.

من أين جاء هذا الزخم الطوباوي الحالمة؟ من غوغل، منذ أربع سنوات بدأت هذه الشركة برقعة كتب تضمنتها فهراس المكتبات الجامعية واضعة على الشبكة أعمال بحث في خصوصها العمومية وجاعة في متناول الجمهور عناوين سلطت في المكتبة العمومية دون طلب فلس مقابل ذلك للهواة، لقد صار على سبيل المثال ممكناً ولجان مطاعة ومحيط نسخة رقمية من النسخة الأصلية لرابعة الرواية جورج إيل (ميدل مارش) الصادر سنة 1871 والوضوعة في مكتبة بولديان في ويسكونور.



الجميع استفاد من هذا الأمر بما في ذلك غوغل التي تقبض دخل الإعلانات المنشورة بصورة خافتة على صفحة البحث في الكتب للوقم (Google Book Search) لقد قامت الشركة برقعة عدد في تزايد مستمر من الكتب المحمية بحقوق الملكية الفكرية ووضعت مقاطع منها على الشبكة لتسهيل البحوث للمجربين، لكن، في أيلول (سبتمبر) وتشيرين الأول (أكتوبر) 2005، باشر ليف من المؤلفين والناشرين الذين أزعجهم هذا الأمر عملية جماعية ضد غوغل باسم الدفاع عن حقوقهم المالية، وفي الثامن والعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) 2008 وصل الطرفان إلى مفاوضات متناهية إلى اتفاق يحتج اليوم إلى موافقة محكمة نيويورك.

حاسب واحد للمستعملين  
يقبض الاتفاق خلق شركة باسم سجل الحقوق المتعلقة بالكتاب (Book Rights Registry) تتكلف بتتمثيل مصالح المؤلفين والناشرين ملكي الحقوق الفكرية، وستجعل غوغل الوصول إلى قاعدة بياناتها الضخمة خذمة مودى عنها، وهي قاعدة بيانات مؤلفة بداية من عناوين فقت نسختها من السوق التي توفرها المكتبات الجامعية، سيمنح للمثانويات والجامعات والجماعات المختلفة الربطاب بها من خلال شراء «رخصة» مؤسسة، وستمنح رخصة أخرى، تسمى «رخصة الارتباط العمومي»، للمكتبات العمومية تسمح بالوصول مجاناً لقاعدة البيانات لكن من خلال حاسوب واحد، وبخصوص حالة رفض مستعمل غضاب انتظار دوره للاستفادة من الحاسوب المطلوب، من التفكير في خدمة مودى عنها على القاص «رخصة الاستهلاك».

ما دعاني لهذا الحديث هو الاحتفالات التي تقام في روسيا وبلدان أخرى من العالم بالذكرى المئة والخمسين لمولد القاص والمسرحي الكبير «انطون تشيخوف» الذي ولد في أواخر شهر كانون الثاني (يناير) 1860م، فتقديرنا من الروس لكاتبهم الكبير أطلقوا على هذا العام «عام تشيخوف»، وبارشوا سلسلة طويلة من الفعاليات والأنشطة الثقافية التي تشمل إعادة نشر أعماله التي تضمها مجلدات عديدة، وتقديم عروض جديدة لمسرحياته، وإقامة الندوات للحديث عنه وعن مساهماته، وطباعة كتب وأفلام جديدة تتناول سيرته، وتعميم هذه الفعاليات لتشمل كل فئات الأمة الروسية ومناطقها، ولتمتد إلى عواصم ومدن كثيرة في العالم تعرف لتشخوف مكانته كرائد من رواد القصة القصيرة الكبار في العالم، إلى جانب الأميركي «إدغار آلن بو» والفرنسي «غي دي موباسان»، وهم الأساتذة الذين تعلمت عليهم أجيال وأجيال، وما زالت آثارهم الريدادية محسوسة إلى الآن، ويعرفها ويعرف قدرها كل من له إهتمام بالقصة القصيرة.

في الحفاوة بتشخوف، يؤكد الروس أنهم ليسوا أمة وراثيين كبار فقط: تولستوي، ليونوتوف، تورجينف، دوستوفسكي، غوركي... وإنما هم أيضاً أمه مدعين في الحقول الأدبية والفنية الأخرى: الشعر، المسرح، القصة، النقد، الموسيقى، السينما... والعالم الملقب يعرف، بهذا القدر أو ذاك - أسماء وأعمال مبدعيهم الكبار أمثال: بوشكين، غوغل، ايزنشتاين، تشايكوفسكي، ماياكوفسكي...»

وقد كان القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين، هما الفترة التي شهدت الولادات الخصب الروسية في المعاء الأدبي والفني، بفعل النهضة التي باشراها القيصر، بطرس الكبير، في القرن الثامن عشر واتججت في الثورة الكبرى عام 1917، وبفعل التماس متعدد الأشكال والمستويات مع أوروبا الغربية المتفوقة، وما فرضه على روسيا من تحدٍ وصراع اشتبكت فيه تيارات فكرية وسياسية وثقافية واجتماعية متباينة، في معظم الحالات تمثّر الآباء الروس بروح نقدية تجاه أوضاع بلادهم المتردية، واتسموا بحسّ عال من المسؤولية تجاه أممتهم وما تعانيه أغلبيتها من بؤس وتخلف وظلم وقهر، وانحازت أغلبيتهم إلى صفوف الناس البسطاء الهالئين، وإلى خيار التغيير والتجديد وأفاقه الواعدة بمستقبل أفضل، بل إن عددا منهم اشترك فعلاً في جماعات ثورية مقاومة للنظام القيصري ودفعوا ثمن آرائهم ومواقفهم: سجنًا ونفيًا واضطهادًا.

وكان «انطون بافلوف فنتش تشيخوف» واحداً من هؤلاء الذين اصطفوا، في أديهم وفي مواقفهم، إلى جانب الإنسان العادي البسيط، في معاناته وفي صيواته، وادفعوا من حقه في حياة كريمة لاقاة غير تلك التي فرضها عليه القياصرة والنبلاء والإقطاعيون واضرايهم، وهذا ما رفعه إلى المكانة العالية التي يستحقها لدى الروس، ولدى الأمم الأخرى التي ترفض الظلم وتقف إلى جانب المستضعفين. أما إبداعه في بناء القصة القصيرة الحديثة وتكوين سماتها وعناصرها الخاصة المميزة، فهو عنصر في الذاكرة رغم ما طرأ على القصة من تحولات وتجديدات، فرغم عمره القصير (توفي في صيف العام 1904م)، إلا أن ما قدمه كبير وكثير... وهذا ما جعل احترام الأجيال التالية له، وحفاوته بها، واجبين.

بمناسبة «عام تشيخوف»، تأمل من العرب -دولاً ومؤسسات حكومية وهيئات أهلية- أن يقلدوا الروس في الاحتفاء بعظمتهم، ما داموا مولعين بالتقليد في معظم شؤونهم، فهذا -على كل حال- تقليد مرغوب فيه لا يتعارض، بل يتكامل، مع التعديد المطلوب... فالأهم التي تستحي من ماضيها، كالأمم التي تتجدد عنده، أو الأمم التي تتماهى بالآخرين وتسلمهم حاضرهم ومستقبلها: تستحق الرثاء لا الاحترام.

بمناسبة «عام تشيخوف»، تأمل من العرب -دولاً ومؤسسات حكومية وهيئات أهلية- أن يقلدوا الروس في الاحتفاء بعظمتهم، ما داموا مولعين بالتقليد في معظم شؤونهم، فهذا -على كل حال- تقليد مرغوب فيه لا يتعارض، بل يتكامل، مع التعديد المطلوب... فالأهم التي تستحي من ماضيها، كالأمم التي تتجدد عنده، أو الأمم التي تتماهى بالآخرين وتسلمهم حاضرهم ومستقبلها: تستحق الرثاء لا الاحترام.

# تداعيات

## تشيخوف.. حفاوة جديدة بالتقليد

بسام الهلسه \*

■ ثمة ما يوجب النظر باحترام لاحتفالات التكريم التي تقام احتفاءً بذكرى الراجلين من الرجال والنساء الذين قدموا مساهماتٍ مميزة لأممهم أو للبشرية.

ففي التكريم ما يحمل معاني العرفان والتقدير لصنيعهم من قبل الأجيال اللاحقة، وفيه تنبيه وتأكيد مفيد وضروري لمن يعملون حالياً، بأن أعمالهم لن تضع سدًى حتى لو حُوربت أو لو لم يُلتفت إليها الآن، وفي هذا ما يحضهم على المضي فيما هم فيه من أعمال بغض النظر عن النتائج المباشرة.

ورغم أن على الأجيال الجديدة أن تتجاوز أسلافها الماضين، وأن لا تتوقف أسيرة عند حدود معطيائهم، وأن تعمل على تحقيق ذاتها الكبير «انطون تشيخوف» الذي ولد في أواخر شهر كانون الثاني (يناير) 1860م، فتقديرنا من الروس لكاتبهم الكبير أطلقوا على هذا العام «عام تشيخوف»، وبارشوا سلسلة طويلة من الفعاليات والأنشطة الثقافية التي تشمل إعادة نشر أعماله التي تضمها مجلدات عديدة، وتقديم عروض جديدة لمسرحياته، وإقامة الندوات للحديث عنه وعن مساهماته، وطباعة كتب وأفلام جديدة تتناول سيرته، وتعميم هذه الفعاليات لتشمل كل فئات الأمة الروسية ومناطقها، ولتمتد إلى عواصم ومدن كثيرة في العالم تعرف لتشخوف مكانته كرائد من رواد القصة القصيرة الكبار في العالم، إلى جانب الأميركي «إدغار آلن بو» والفرنسي «غي دي موباسان»، وهم الأساتذة الذين تعلمت عليهم أجيال وأجيال، وما زالت آثارهم الريدادية محسوسة إلى الآن، ويعرفها ويعرف قدرها كل من له إهتمام بالقصة القصيرة.

في الحفاوة بتشخوف، يؤكد الروس أنهم ليسوا أمة وراثيين كبار فقط: تولستوي، ليونوتوف، تورجينف، دوستوفسكي، غوركي... وإنما هم أيضاً أمه مدعين في الحقول الأدبية والفنية الأخرى: الشعر، المسرح، القصة، النقد، الموسيقى، السينما... والعالم الملقب يعرف، بهذا القدر أو ذاك - أسماء وأعمال مبدعيهم الكبار أمثال: بوشكين، غوغل، ايزنشتاين، تشايكوفسكي، ماياكوفسكي...»

وقد كان القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين، هما الفترة التي شهدت الولادات الخصب الروسية في المعاء الأدبي والفني، بفعل النهضة التي باشراها القيصر، بطرس الكبير، في القرن الثامن عشر واتججت في الثورة الكبرى عام 1917، وبفعل التماس متعدد الأشكال والمستويات مع أوروبا الغربية المتفوقة، وما فرضه على روسيا من تحدٍ وصراع اشتبكت فيه تيارات فكرية وسياسية وثقافية واجتماعية متباينة، في معظم الحالات تمثّر الآباء الروس بروح نقدية تجاه أوضاع بلادهم المتردية، واتسموا بحسّ عال من المسؤولية تجاه أممتهم وما تعانيه أغلبيتها من بؤس وتخلف وظلم وقهر، وانحازت أغلبيتهم إلى صفوف الناس البسطاء الهالئين، وإلى خيار التغيير والتجديد وأفاقه الواعدة بمستقبل أفضل، بل إن عددا منهم اشترك فعلاً في جماعات ثورية مقاومة للنظام القيصري ودفعوا ثمن آرائهم ومواقفهم: سجنًا ونفيًا واضطهادًا.

وكان «انطون بافلوف فنتش تشيخوف» واحداً من هؤلاء الذين اصطفوا، في أديهم وفي مواقفهم، إلى جانب الإنسان العادي البسيط، في معاناته وفي صيواته، وادفعوا من حقه في حياة كريمة لاقاة غير تلك التي فرضها عليه القياصرة والنبلاء والإقطاعيون واضرايهم، وهذا ما رفعه إلى المكانة العالية التي يستحقها لدى الروس، ولدى الأمم الأخرى التي ترفض الظلم وتقف إلى جانب المستضعفين. أما إبداعه في بناء القصة القصيرة الحديثة وتكوين سماتها وعناصرها الخاصة المميزة، فهو عنصر في الذاكرة رغم ما طرأ على القصة من تحولات وتجديدات، فرغم عمره القصير (توفي في صيف العام 1904م)، إلا أن ما قدمه كبير وكثير... وهذا ما جعل احترام الأجيال التالية له، وحفاوته بها، واجبين.

بمناسبة «عام تشيخوف»، تأمل من العرب -دولاً ومؤسسات حكومية وهيئات أهلية- أن يقلدوا الروس في الاحتفاء بعظمتهم، ما داموا مولعين بالتقليد في معظم شؤونهم، فهذا -على كل حال- تقليد مرغوب فيه لا يتعارض، بل يتكامل، مع التعديد المطلوب... فالأهم التي تستحي من ماضيها، كالأمم التي تتجدد عنده، أو الأمم التي تتماهى بالآخرين وتسلمهم حاضرهم ومستقبلها: تستحق الرثاء لا الاحترام.

بمناسبة «عام تشيخوف»، تأمل من العرب -دولاً ومؤسسات حكومية وهيئات أهلية- أن يقلدوا الروس في الاحتفاء بعظمتهم، ما داموا مولعين بالتقليد في معظم شؤونهم، فهذا -على كل حال- تقليد مرغوب فيه لا يتعارض، بل يتكامل، مع التعديد المطلوب... فالأهم التي تستحي من ماضيها، كالأمم التي تتجدد عنده، أو الأمم التي تتماهى بالآخرين وتسلمهم حاضرهم ومستقبلها: تستحق الرثاء لا الاحترام.

# العدد الثالث من مجلة «سييرا» الادبية السعودية



السرد في النص الروائي، للدكتورة دعاء صابر ونقراً «ضفائر الغاية»، محمد فاعي، والكتابة الأنتوثية العربية، وزكريا تامر التجريب علامة فارقة.

أما في صفحات الشعر فنجد قصائد شعرية لجموعة من الشعراء والشواعر على المستوى المحلي والعربي، نحو: خالد الحاميد في حوارية مع الشاعر الراحل عبدالله باهيتم، عبد الله علي الأقرم، وشقراء الدخلي، وملاك الخالدي.

كذلك هو الحال بالنسبة للإبداع القصصي، ففتح عيننا على مجموعة قصصية لعدد من القاصين والقاصات العرب، أمثال: حصّة الحربي وبشراير فارس ومحمد ربيع الغامدي وعلوان السهمي.

وتفرد المجلة جزءاً للحوارات في مجال الأدب والثقافة، يبرز أهمية الآباء العرب وإسهاماتهم في الفعاليات الثقافية والأدبية على مستوى الساحة الأدبية العربية فنتشر حوارات مع الأدبية الأردنية سميحة خريس والشاعر السعودي عبدالله السميع والشاعر المغربي عبدالرحمن حوموي والروائي الأردني جمال ناجي والشاعر حسين الهاشمي.

ويأتي قسم (أقواس) في المجلة جامعاً ما بين التراث نحو دراسة الدكتور عبدالناصر عيسى (العربية بين اللحن والإعراب)، والمعاصرة كدراسة خلف القرشي الموسومة بـ«وليام فوكور... يتحدث إليك».

ويطل علينا باب الفنون ليكشف جمالية الشاعرة ملاك الخالدي، لتؤطر عبارات الإشراق والأمل المنظر من مستقبل المجلة الزاهرة، وأقدامها الواعدة، ومتلقيها العناق.

ولهنّمين عدت سييرا لمكتبتها ادabialjouf@gmail.com

## الرياض - «القدس العربي»:

أصدر النادي الأدبي بالجوف العدد الثالث من مجلته الثقافية (سييرا) لنشر صفر 1431هـ/ شباط (فبراير) 2010م.

وتضمنت المجلة افتتاحية لرئيس مجلس الإدارة إذ كشفت فيها إمكانية صياغة موقف ثقافي وطني، وحتى عربي شامل تجاه كثير من قضايا التي نواجهها، من ركاب العفريات التي واجهت مجتمعنا، وذلك بعد أن نحدد سلفاً وجهتنا، ومسيرتنا التي نرتضينا.

إننا نواجه عدداً من الأسئلة التي تؤكد حساسية كبيراً كسؤالية التي بدأت مجتمعنا تعيها، حيث أحالت الانقسامات والتقسيمات الغربية إلى مزيد من تاجيح الصراعات داخل الوطن الواحد، بدلا من توجيه جميع التيارات باتجاه الأعداء المشتركين، للوطن والأمة، خارجيين مثل الكيان الإسرائيلي، وداخليين مثل الفقر والبطالة، وانحسار الحماس، والتخلف التقني، والأمية الثقافية، وغيرها.

إن ما يطمئن أن هذه الانقسامات، وإن طال ليها، قد بدأت في الإفسار عن صياح جديد، ذلك أنها بدأت تتكشف عن أن المشاريع التي تحمل الخطر على الوطن الواحد بدأت في التدمير نفسها، والتكيف مع وجهها الذي تتسرع على عتبات الوطن قبل أن تتألم منه، لتتضح الصورة الحقيقية عن الأعداء الذين يكيدون شرابا لوطن الواحد، وأن جبالهم قصيرة جدا، ولا يمكن أن تتألم منه أو أن تحقق أهدافها في النيل من وحدته وترباه.

وفي باب الدراسات والتفكّر نلحظ «تحولات



عبد خال

من القراء على الصعيدين العربي والعالمي في آن واحد، وعلى تأمين عقود ترجمة لأعمالهم، هذا وضمت القائمة النهائية ست روايات للكاتب: ربعي الدهون، جمال ناجي، ربيع جابر، محمد المنسي فتدليل، عبده خال ومنصورة عز الدين.

# «ترمي بشر» لعبد خال تنال جائزة «بوكر» للرواية العربية لسنة 2010

أيو ظيبي - «العربي»:

فاز الروائي السعودي عبده خال بالجائزة العالمية للرواية العربية، وذلك عن روايته «ترمي بشر»، الصادرة عن دار الجمل، بيروت/ بغداد، سنة 2009. جرى الإعلان عن اسم الفائز بالجائزة في حضور جمهور من المكربين والنقاد والشعيرين والكتاب والصحافيين العرب والأجانب، وذلك خلال حفل عشاء رسمي أقيم في العاصمة الإماراتية أبو ظبي -الثلاثاء 2 آذار (مارس) 2010.

يأتي قص الكاتب السعودي عبده خال حاملاً كلمة لتعنوان الرواية: «ترمي بشر» كالفقرص. قصر بهيج هو جنة جحيمية، ترمي بشرها على جيم الحرات اليابسة في جده، فيمتد الحكى جسرا بين عالم سيد القصر ومن تحولوا دمي بشرية وعبيدا، من أجاتهم القصر وسلبهم بجرهم وقوارب جناهم. رواية ساخرة فاجعة تصور فظاعة تدمير البيئة وتدمير النفوس بالتحفة المطلقة والسلطة والتمتع المطلقة للثراء، وتقدم البوح اللتاع لمن أوغتهم أنوار القصر الفاحشة فاستسلموا إلى عبودية مختارة من النوع الحديث.

هذا وقد جاء الإعلان عن اسم الفائز بالجائزة على لسان رئيس هيئة التحكيم الكاتب الكويتي طالب الرفاعي، في حضور أعضاء لجنة التحكيم الثلاثة وهم رجاء بن سلامة، أستاذة محاضرة في كلية الآداب والفنون والإنسانيات في منوبة، من تونس؛ سيف

# المشاركة بارعون في الحوار والمجادلة والاقناع حتى عندما تكون حججهم ضعيفة؛ لماذا يسقط المغاربة بالضربة القاضية في اي امتحان تلفزيوني؟

عبد الحميد بن صباح \*

«هو ممتاز ولكنه ليس متحدًا جيدًا» بهذه الجملة بدأ الزميل «محمد كريشان» الكاتب الصحافي والمنتج والمذيع في قناة الجزيرة، نضه المنشور في الصفحة الأخيرة من العدد الأخير من «مجلة المغرب الموحّد» التونسية والذي اختار له عنواناً «حديث وحديث».

ملخص مقال «محمد كريشان» لمن فاته أمر قراءته، يتمثل في ما لاحظته من تفاوت بين سياسيي المشرق وسياسيي المغرب العربيين في علاقة باتقان الحضور التلفزيوني، إذ رأى أنّ القاعدة العامة هي أنّ للمشاركة قدرة على لياقة في الحديث وطلاقة في المحاورة، بصورة تيسر وصول مضامين ما يقولونه إلى المتفرجين، حتى لو كان هذا المضمون سطحيًا أو مفتقرًا للدسامة.

وعلى خلافهم تماما نجد المغاربة، إذ أنهم عادة ما يكون حضورهم في الإعلام السعوي والبصري موسومًا بالحدودية وغياب القدرة على الإقناع، لافتقارهم لأنبات الإقناع من فصاحة في الكلام وطلاقة في اللسان، فتكون النتيجة أنهم يعجزون عن إيصال ما يريدون إيصاله إلى المتفرجين، فيعجزون عن الإقناع حتى لو كان الحق معهم.

«كريشان» رأى أنّ الأمر يمكن أن يكون مقبولاً حين يتعلق بكتاب ومفكرين، لأنهم غير محمولين على أن يكونوا مفكرين، ولأنّ وسيلتهم الأساسية للوصول إلى الناس هي ما يكتبونه، بما يعني أنّ لا ووب لا يكونوا لطلاقة الألسنة، خلباء، مقنعين ...

أمّا السياسيّون من فاعلين ومحللين، فإنهم حسب السيد «كريشان» -محمولون على أن تكون لهم قدرات جيدة على الإقناع والإبلاغ، وهو ما لا يتوفر عند المغاربة ميدانيًا، أي مع وجود استثناءات والاستثناءات لا يقاس عليها.

تقرير توب 5 الأسبوع الأول

المرتبة الأولى: ناصيف من سورية، مستوى عال من الأداء وإتقان الغناء، صوت إستثنائي وقوة حضور. المرتبة الثانية: بدرية من تونس، تملك قوة ومدى في صوتها. المرتبة الثالثة: زينة من سورية، لنجاحها في أداء الغناء الأوبرالي الشرقي، وهو أصعب الألوان الغنائية. المرتبة الرابعة: محمد رمضان من الأردن، إحساس فريد في الأداء، وفي صوته حين للماضي.

المرتبة الخامسة: رامي من لبنان، خاصة صوتية جميلة، نجح في أدائه الغنائي أمام الفنان العراقي كاظم الساهر في البرنام السابق.

لوحة «التاميرا العملاقة» وأغنية «ايه يللي بيحصل» مع أسمي من تونس وطاهرة من المغرب. لوحة «Legally Blonde» وأغنية «ابن الجيران» مع رانيا من مصر وأسمي من تونس.

لوحة «Hot & Cold» مع ميرال من سورية ومحمود شكري من مصر. الأغاني: «أنا في الغرام»، و«جاء وأغنية» و«Rise up».

أغنية «ليسان يا قلعة سما» مع ناصيف من سورية، «يا حبيبي تعال الحفني» مع زينة من سورية، و«ليالي الأناضول» مع بدرية من تونس. أغنية «We are golden» مع محمود شكري من مصر وبدرية من الجزائر. أغنية «هلا يما» مع رامي من لبنان، هيثم من السعودية، وريان من لبنان.



من حفل برنامج «ستار أكاديمي 7» (القدس العربي)

## البرامج الثاني من برنامج «ستار أكاديمي 7»: اطلاعات غنائية عربية وغربية بين الطرب والفلكلور

بيروت - «القدس العربي»:

شهد البرام الثاني من برنامج «ستار أكاديمي 7» على شاشة الـ «ال بي سي» مساء الجمعة الماضي بداية النقاش بين الجيل الجديد من المواهب الفنية العربية على «حلبة سباق» مسرح ستار أكاديمي من أجل إبراز قدراتهم الصوتية، وصحة أدائهم في مجالات الغناء، العزف، والتأليف والتلحين. وقد أصبحت الكرة في ملعب الطلاب الجدد الذين تنمّوا والجمهور على مسرح ستار أكاديمي وتحقيق حلمهم، ليبقى الـ «البي بي سي» هو الحكم النهائي على أدائهم.

الطلاب ظهوروا في إطلاقات غنائية عربية وغربية تنوعت بين الطرب، الأوبرا، الفولكلور، الموال اللبناني، وغيرها من الأنواع الغنائية، مثل «ليسان يا قلعة سما» مع ناصيف، «يا حبيبي تعال الحفني» مع زينة، و«ليالي الأناضول» مع بدرية، «هلا يما» مع رامي وهيتم وريان، «We are golden» مع محمود شكري وبدرية، «شوق بالي» مع ريان، «أنا في الغرام» مع سلوى، إضافة إلى تقديمهم أجمل اللوحات الإستعراضية الغنائية، كلوحة «التاميرا العملاقة» وأغنية «ايه يللي بيحصل» مع أسمي وطاهرة، ولوحة «Legally Blonde» وأغنية «ابن الجيران» مع رانيا وأسمي.

وقد أجمع المشاهدون والصحافة على قوة الأصوات هذه السنة، وعلى إتقانهم موقفة البرنامج في موسمها السابع، بحيث أصبح الطلاب منذ إطلاقتهم الأولى حديث الناس لتنوع شخصياتهم ومواهبهم الفنية، ويعد عرض تقرير البرنامج، عرض تقرير آخر عن التوب 5 حيث فاز ناصيف من سورية بالمرتبة الأولى، وحصل على ألقاب من موقعه من علاق الغناء اللبناني والعربي الفنان وديع الصافي الذي أكد أنّ ناصيف صوت واعد، ووجه له دعوة إلى منزله لإعطائه بعض التصانح، وهو امتياز لم يتيح لأي طالب في «ستار أكاديمي» من قبل، كما قال الصافي: «نشأه الله تراك في البرام وتغني سويًا».

في تقرير إلتخاب مندوب الطلاب، تمّ إلتخاب عبد العزيز الكويكيت أول مندوب بعد حصوله على أغلبية أصوات الناخبين- الطلاب، وقد جندت له رئيسة الأكاديمية أسمي على أضافاً لخدمة دمه وإتسامته وتخصيمه التام للطلاب، إضافة إلى تقرير كواليس البرام الأول التي أظهر نسبة التوترو والضغط اللذين عاشها الطلاب قبل ساعات قليلة على إلتحاق البرنامج.

الطلاب الجدد دخلوا المسرح على وقع موسيقى نشيد الأكاديمية الجديد لهذا العام «سوي»، ثمّ أطل خريج «ستار أكاديمي» النجم التونسي أحمد الشريف وشارك الطلاب الغناء، كما حيا جمهور ستار أكاديمي، وشكر هيلدا على تهنئتها بزوجها.

البرام استقبل أيضا اللجنة يارا التي غنّت جديدا «جاني» وشاركت رحمة وطاهرة في «صدفة» و«حاول مرة». يارا اعتبرت أنّ الفنان يعمل دائما على نفسه ليحضر خبرته وليستمر في نجاحه واحترافه مع مرور السنوات، متمنية أن تكون عند حسن ظن الجمهور دائما، وأن تحصل نجاحا أكبر في البرام وفي ختام البرام، وبعد أن أخفق كل من جاك من لبنان، سلوى من المغرب والين من لبنان في أول إمتحان أسبوعي، وتمت



لقطة من حوار بين محمد كريشان وحسن ميكل على قناة «الجزيرة»

أحد «تشخّص» واعلمه بصراحة ودون نفاق أو رياء، انه «عيس وولي» وانه «نفسه قد ظلم»... السياسي المغربي عادة ما يتعامل مع المشاركة في البرامج الحوارية التلفزيونية بمنطق الاستسهال، ومنطق «بزا هكاكا»، ومنطق «خلي يقولوا واش يهم...» والنتيجة، خروجه في صورة غير القادر على إقناع القليل من الناس عكسية، فيساهم بمشاركته تلك في تفتير عديد الانتصار المتفرجين الذين كان يمكن لهم أن يكونوا لاحقا من المتعاطفين والمخترطين.

تكون أقرب إلى لسانه من مرادفها العربي، هذا إذا كان المرادف العربي معروفا من الأساس. وإضافة إلى المدرسة، يتدخل الإعلام ليساهم في تأييد هذه الظاهرة، أي ظاهرة «القصور الابلاغي» للمغاربة، من خلال التغيير الواضح للبرامج الحوارية الجادة، وتخلي البرامج المنشطة للالسنة عن مواقعها لصالح البرامج تنشيط الأرجل (الرياضة) والأرداف (الرقص وما شابهه).

ولكن كان من الصعوبة بمكان تعداد أسباب هذه الظاهرة، أو إيجاد ترتيب لها حسب درجة الأهمية، فإنّ بالإمكان أن نعلن أنّ عديد العناصر تتدخل في تشكيل هذه المعادلة. وبالنسبة إلى بعض الأقطار المغاربية، ظلت البرامج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، ورغم الإصلاحات والتغييرات التي طالتها، ظلت أسيرة للطريقة التقليدية، التي لا تشجّع على الخلق والابتكار والإبداع.

في سبيل البديل

مسألة «القصور الابلاغي» للمواطن المغربي مقاربة بالمشرفي، لا تعنينا في عمومها، باعتبار اقتصر مجتثنا على ما يمكن أن نسميه بالقصور الابلاغي للسياسيين المغاربة.

في تعذد الأسباب

لعلّ الخطوة الأولى والمركزة التي يحتم قطعها في سبيل القطع مع هذه الهيئة، هي العمل على إيلاء الحضور التلفزي ما يستحقّ من عناية من لدن رجل السياسة.

واحسب أنّ من الأسباب الرئيسية لظهور السياسيين المغاربة مبدئيًا على تلك الصور المضطربة التي بنى عليها «محمد كريشان» حكمه الشار إليّ اعلاه، هي عدم إيلاء المشهد الإعلامي، والصورة التلفزية على التخصص ما يستحقّ من أهمية وعناية.

وتزداد اطمئنانا إلى تقييم «كريشان» أنّ، عندما يتحدّث عن الحضور والشاهد عن تدخلات بعض السياسيين التونسيين والمغاربةين بوجه اعم، سواء في السلطة أو المعارضة وممن غابت عنهم، انقسامهم بالحللن السياسيين، والتي تنتهي عادة باحترام محاورهم عليهم بالضربة القاضية.

سياسيو الغرب عادة ما يلجأون إلى خبراء متخصصين ليتعلموا فنون الحضور التلفزي ووسائل المحاوره والجدل، أما سياسيوننا، فغالبيتهم يرون في ذلك استنقاصا من مكانتهم، لأنهم «معلمون»، و«المعلمون لا يتعلمون وإنما يعلمون»، والحمد لله الذي جعلنا من الذين ما زالوا يتعلمون.

فالمشاركة الإيجابية تزيد من مكانة المشارك ولا تنقص، والمشاركة السلبية لا تزيد، نعم، ولكنها لا تنقص أيضا. وقد خبرنا بالتجربة في أكثر من موضع، كيف أنّ بعض السياسيين كان إسهامهم الإعلامي المرئي في منتهى الضعف والحدودية، ولكن لا أحد «تجرأ» وأعلن أنّ تلك المشاركة قد أساءت إلى الهيكل الذي ينتمي إليه ذلك المشارك، ولا

بدمع من مركز حماية حقوق الصحافيين. وتضمنت فعاليات الحفل أغنيات من الرب العربي من غناء القاضي ووسام والمجد بمشاركة الفنان محمد القاقي، وكما وعرضت في الحفل مجموعة من الأفلام القصيرة ومنها: «على المنشر»، و«كبريتة»، إخراج أحمد الزغول، و«خذ نفس» إخراج محمد عريف، وتضمنت الفعاليات التي قدمتها فرح عطيات العريفة الحفل عرضا مسرحيا بعنوان «سأذالو ولدت؟» إخراج سوزان النبوي وغاندي صابر، تناول قضية عدم منح الجنسية لأطفال الأردنية المتزوجة من أجنبي وجرى كذلك اقتراح معرض لرسامي الكاريكاتير ببناء سلمان ونضال هاشم و«برندة» هي الجريدة والمخبر لرسول الحرية تصدر بالتعاون مع جريدة الحدث ويرأس تحريرها الزميل ناصر قمش وتوزع مجانًا وتتضمن الصحيفة تقارير صحافية إشكالية وجدلية في المجتمع مثل حقوق المرأة وجرائم الشرف، والمواطنة، ووعي الصحافيين بقضايا حقوق الإنسان، وانتهاك الإنترنت وهدار السرية... وهذا ما يتضح جليا من خلال عناوين الجريدة المنحصرة مثل «الإصلاح بحاجة إلى إصلاح»، و«العصا سيده الغرف الصافية»، و«جرائم الشرف تلثم شرف المجتمع»، والتي تلفت النظر إلى قضايا مهمة وحساسة.

--- كاتب وبرنامجي تونسي سابق



### البراج

<p><b>الحمل:</b></p> <p>أنت لا تعرف المجاملة ولا تتردد في نقد الخطأ مباشرة وهذا ما يبعد عنك بعض القربين، عليك ببعض اللين في ذلك.</p> <p><b>الثور:</b></p> <p>دع المخاوف جانباً فالصديق من صدقك وهذه الصفات هي التي دفعت الطرف الآخر للإعجاب بك.</p> <p><b>الجوزاء:</b></p> <p>دفاعك عن المصلحة العامة هو شعور نابع من تربيتك التي تحترمها كثيرا ولو أثر ذلك على مصلحتك الشخصية.</p> <p><b>السرطان:</b></p> <p>أنت عصبي المزاج وهذا ما يعرضك إلى بعض الوعكات الصحية، هدئ من توترك وعصبيتك هذا ليس بصالحك.</p> <p><b>الأسد:</b></p> <p>الطرف الآخر معجب بصفاتك وأخلاقك الشخصية والخلفية ولكن لا تهمل مصلحتك الشخصية.</p> <p><b>العذراء:</b></p> <p>أمورك المادية جيدة لشدة إتقانك للعمل الذي تقوم به عليك الاستمرار بهذا النجاح.</p> <p><b>الميزان:</b></p> <p>أشخاص يحاولون استغلال</p>	<p><b>الحمل:</b></p> <p>أنت لا تعرف المجاملة ولا تتردد في نقد الخطأ مباشرة وهذا ما يبعد عنك بعض القربين، عليك ببعض اللين في ذلك.</p> <p><b>الثور:</b></p> <p>دع المخاوف جانباً فالصديق من صدقك وهذه الصفات هي التي دفعت الطرف الآخر للإعجاب بك.</p> <p><b>الجوزاء:</b></p> <p>دفاعك عن المصلحة العامة هو شعور نابع من تربيتك التي تحترمها كثيرا ولو أثر ذلك على مصلحتك الشخصية.</p> <p><b>السرطان:</b></p> <p>أنت عصبي المزاج وهذا ما يعرضك إلى بعض الوعكات الصحية، هدئ من توترك وعصبيتك هذا ليس بصالحك.</p> <p><b>الأسد:</b></p> <p>الطرف الآخر معجب بصفاتك وأخلاقك الشخصية والخلفية ولكن لا تهمل مصلحتك الشخصية.</p> <p><b>العذراء:</b></p> <p>أمورك المادية جيدة لشدة إتقانك للعمل الذي تقوم به عليك الاستمرار بهذا النجاح.</p> <p><b>الميزان:</b></p> <p>أشخاص يحاولون استغلال</p>
--	--

## سودوكو

		6			4	2	
8			6			7	
				7			9
	2		4				
5	7	3		1	6	4	
				5		7	
	6		1				
	1			3			4
		8	5			2	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

5	6	3	7	8	1	9	2	4
1	7	4	9	2	6	5	3	8
9	8	2	5	3	4	6	7	1
6	1	9	8	7	3	4	5	2
4	5	8	1	9	2	3	6	7
3	2	7	4	6	5	1	8	9
2	4	5	6	1	8	7	9	3
8	9	6	3	4	7	2	1	5
7	3	1	2	5	9	8	4	6

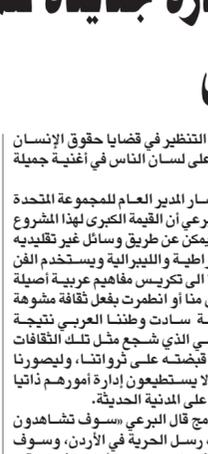
## «بنحكي وما بنخاف».. مبادرة جديدة للمدونين والنشطاء الشباب في الأردن

عمان - «القدس العربي»

من مثال الشملة

تحت شعار «بنحكي وما بنخاف... شيكوا اي دوكم بايدينا حتى يعطو صوتنا... يا محلا الحرية» أطلق مركز حماة وحرية الصحافيين الأردني أول من أمس برنامجاً شهيقاً «رسل الحرية» في احتفال أقيم بباركز الثقافي الملكي ويهدف البرنامج إلى خلق شبكة من الشباب المهتمين بتعميم ونشر الأفكار والتأهيل الديمقراطي في الأردن ومصر ولبنان. واستهدف الشبكة فئة الإعلاميين ورسامي الكاريكاتير ومنتجي الأفلام القصيرة والفرق الفنية والودنين الشباب لتشجيعهم على لعب دور في نشر روح وثقافة حقوق الإنسان والدعوة للحوار والتسامح.

ويشرف على تنفيذ هذه الشبكة مركز حماية وحرية الصحافيين وبالتعاون مع كلية ريدية للعلوم في جامعة سنان بديعوي في أمريكا ومبادرة الشراكة مع الشرق الأوسط التي قدمت الدعم المالي بالإضافة إلى دعم المجموعة المتحدة في مصر المؤسس الرئيسي في المشروع بقيادة نجاد البرعي ومؤسسة ميديا للتدريب في لبنان. وأكد راعي الحفل موسى العياطة وزير التنمية السياسية في كلمته على أهمية التركيز على الدور الإعلامي واستثمار الحريات الإعلامية للسلطة الرابعة لافتاً لأهمية دور هؤلاء الرسل وهم يحملون رسالة إعلامية مدعمة بالمعرفة الموثوقة والقيم الديمقراطية الأصيلة والحريات المدنية المصونة بالقوانين الوطنية والمواثيق والعهود الدولية. من جهته بين نضال منصور الرئيس التنفيذي مركز حماية وحرية الصحافيين أنّ الشبكة ليست برامج وورشات عمل تقليدية تبدأ وتنتهي متضمنة محاضرات وأوراق عمل بل برنامج ينظمه ويبدعه شباب ويستمر بلا نهاية مشيراً إلى أنّ التحدي الذي واجهه خلال الشهور الماضية هو اختيار طاقة الشباب على الإبداع في الميدان، وأسفر عن نجاح هؤلاء الشباب الذين عملوا بحماس وبلا ملل ليقدّموا أعمالاً إبداعية تطوع قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان في قوالب فنية يجيدها الناس. وأوضح منصور إلى أنّ التحدي الذي استواجهه الشبكة هو كيفية استمرار هذه المجموعة الصغيرة التي تلقت ورشات عمل في البحر الميت قبل أربعة أشهر لتستمر وتتوسع وتستقطب المئات من المؤمن بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان معترفاً أنّه اكتشف عالم الرب الفني الجميل من خلال الشبكة



مركز حماية وحرية الصحفيين  
Center for Defending Freedom of Journalists

## جرأة محسوبة في تناول الموضوعات الخاصة بالانسان الفلسطيني

# ساندرا ماضي: أعد لفيلم عن غزة وحاولت دخولها عبر الانفاق

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

ولجت ساندرا ماضي في شريطين وثائقيين إلى إنسانية الإنسان الفلسطيني فوجدته مهموماً بأكبر على الإهمال الذي يعانيه وبخاصة المناضلين القدامى. وضعت أصبعها على الجرح في كل من رقم 14، وذاكرة متقوية، وكان الجرح نازفاً بقوة. عندما كانت في بيروت تعرض شريطها الوثائقيين كان هذا اللقاء:

■ شاهدنا في شريطك «ذاكرة متقوية» نوعاً من الجرأة المحسوبة لك في تناول الموضوعات الخاصة بالإنسان الفلسطيني. من أين لك هذا؟

■ في الحياة وقائع أقوى وأقسى من كل ما هو مكتوب في مقال صحفي، أو شاهد عبر شاشة التلفزيون. ثمة حقائق مرهق ولم تصل للإعلام، ثمة حقيقة غير ما هو باطني بمعنى التساؤل من هو المنسحب بهذا أو ذاك من المشكلات، الأشياء مضمرة على الدوام في وعي الإنسان البسيط، والبوح بالتحصيل غير متوافر، وكأنا ورتنا الخوف والرعب الذي واجهه هؤلاء الناس بشكل حقيقي، حتى الذاكرة ثمة خوف من الرجوع إليها أو إستدعائها، هي رغبة مني بـ«الذاكرة»، ولأكون واحدة من الذين يهفون للتعبير عن ما هو مخفي لدى الناس. وهو بوح ليس لي، بل جاء على لسان شخصيات أقدمي بكل تأكيد.

■ من خلال تسليط الضوء في ذاكرة متقوية على إهمال حقوق جرحى ومعوي الكناج بوجه التحمل هل أردت تقديم ورقة نعي للمقاومة؟

■ ثمة حقيقة قاسية وغير خافية على أحد، هي حقيقة ساطعة لحدود العصى. أدرك أنه ليس من السهل على أصحاب قضية عادلة أو على أية حركة تحرري في العالم القيام بنقد ذاتي للجزيرة أو مرحلة منها. لم أفضل فيلماً على فكرة موجودة في ذهني، فمن التحمات ضمن العمل الوثائقي أن الواقع يخط الطريق، هكذا تفهم السينما التسجيلية، التسجيل هو اكتشاف ومغامرة، حتى في المناطق التي نعتقد أننا نعرفها وهي من الحرمات، كان التحدي بالنسبة لي هو هل بإمكاننا قول أكثر مما أعرف في هذا الفيلم أو ذاك؟ وهل بإمكان الشخصيات أن تقول؟

■ ثمة ملاحظة أن الشخصيات المختارة في الفيلم رائعة باليونان؟

■ في «ذاكرة متقوية» كنا مع نفر قليل من المناضلين الموجودين في الأردن، وكثير من المناضلين الذين رغبت بالوصول معهم أتروا البقاء في العتمة، حتى أنهم لا يتبردون على الكاتب التي تقدم بعض المساعدات. الواقع قاسٍ لدرجة أن بعضاً من

هؤلاء لا يريد حتى أن يتذكر أنه كان جزءاً من هذا النضال في ما مضى.

■ فرض حجاب على ذاكرة الماضي هل هو خوف من واقع معين؟

■ المقاتل الفلسطيني إنسان يتميز بكبرياء عالية جداً، ويبدو أن حالة النكران التي يعيشونها وعدم الاعتراف بهم من قبل المسؤولين تسبب لهم جرح. هؤلاء يفترض أن يكونوا ضمن رابطة اعتبارية تعلي شأنهم، فهم جزء من هذه الذاكرة. ذاكرة فلسطين والعرب والأمة برمتها.

■ مع وجود هذا الواقع الرسمي الفلسطيني هل يشعر هؤلاء المناضلون القدامى بما يشبه الخناق؟

■ كل من التقيتهم يعبرون عن خيبة أملهم بقضاياهم ومن الواقع الحالي. جميعهم يتحسرون على أيام أبو عمار ويرون أن الأب توفي وهم يتأسي. ربما كان هناك شكل من العلاقة بينهم وبين ذلك القائد الرمز. لم يكن من الصعب على مقاتل قديم مهما كانت رتبته أن يقابل أبو عمار وأن يطلب منه خدمة، وهو كان جاهزاً للتلبية، هي علاقة مختلفة كلياً عن تلك القائمة مع القيادة الحالية، هم يحتاجون للكثير من التدخلات لتأمين علاج لجرح سابق يحتاج لعملية مثلاً.

■ ماذا عنت لك دموع المناضلة تريبز هلسا؟

■ تريبز هلسا ليست قادرة مطلقاً على تصديق الواقع الذي يعيشه المناضلون القدامى، وهي غير قادرة على الإستسلام، مستمرة في التفاح لأجل هؤلاء الجرحى والعجزة والمعوقين. لحظة دموع تريبز هلسا تعبير عن الإحساس بالعجز الشديد، وهو من جهة أخرى نعي.

■ ثمة شخصيات في «ذاكرة متقوية» جمع بين التراخيديا والكوميديا؟

■ هي وجه الحقيقة، هم ناس يشعرون بمأساتهم لحظة بلحظة، لكن هذا لا يمنعهم من أن يكون لديهم هذا الإحساس العالي من الفكاهة، في أحد المشاهد التي يتحدث فيها المقاتلون عن تجربة السجن التي مروا بها معاً في سورية، تناولوا الموضوع بإحساس كوميدي رغم كونه أمر مرعب، ماضيهم القاسي يستحضرهون بفكاهة، هم من عاشوا قمة القسوة يستحضرونها بعيداً عن واقعها، ماضيهم يتناولونه بكل أريحية ممتكة، وبدون تحفظ.

■ السلطات الأردنية كفت يد بطل العرب في الملاكمة لأنه رفض منزلة الإسرائيلي؟ هل التعبير الحر متاح؟

■ من واجب صانع الفيلم تحويل المنوع إلى مسموح. ليس من مسار متعدد في أفلامي بحيث أضع نصب عيني هدف الوصول لقمة الجرأة بوضع اليد على «التابو» وتسليط الضوء عليه، تتطلب الحكاية قول الحقيقة



ساندرا ماضي (القدس العربي)

بكل إختصار، في السياق عرف المشاهد لماذا مُنع فرج الملاكمة، هو بطل شباب فلسطيني أردني، يعيش في الخيم الذي يؤشر دون شك على هويته، وهو يعيش في هذا البلد الذي احتضنه وأحواه وأعماه جواز سفر ورقماً وطنياً اعتبره مواطناً أردنياً، وفي اللحظة التي يعود فيها إلى فلسطينيته وبغفوية يعيش عواقب فعلته، في «قمر 14» حيث فرج درويش البطل وفي ذاكرة متقوية حيث تريبز هلسا البطل بطلان بيكا هل صارت حياة الفلسطيني اللاجئ دون أمل؟

■ صحيح أن البكاء في الحالتين يتقاطع عند نقطة متشابهة حيث يلتقي بوجه الفلسطيني الظلم والعجز. نحن انبطاح بما يكفي ونعرف ذلك، والفلسطيني ليس بحاجة لمن يواصل التمجيد به، إنما في الجانب الإنساني ثمة خسارات يجب أن لا ننساها كذلك أن لا نتوقف عندها كثيراً، ثمة مسببات لهذا الواقع لا نطلب أن يكتب عنه المشرع. بل المطلوب لس الحقيقة ومعرفة المسببات.

■ الهذا القدر ارتاح لك الناس حتى كانت الحصيلة حقيقية واقعية؟ ولهذا القدر كنت بارعة في مدمم بالمتأنيبة؟

■ التحضير وإعطاء الموضوع الوقت الكافي والعمل بصبر أمر ضروري، صانع الفيلم التسجيلي الذي يقترب كثيراً من البشر يفترض أن يكون أشبه بطبيب، قبل ظهور الكاميرا في المكان يبقى بالقرب من الناس وبث الراحة في نفوسهم جزءاً أساسياً من مهنتي، ومن الطبيعي الدخول مع هؤلاء الناس في تفاصيل التفاصيل، ثمة ثور في لي في هذه التفاصيل ولكن عن رضى، يبني وين شخصيات الفيلمين تواصل دائم وليس مناسباتي، لكن يبقى جانب إنساني عصى على تكبر لأنني في مهمة ولست موظفة، أما تعامل الناس مع الكاميرا بهذه التلقائية التي أطلت على حياتهم ودخلت منازلهم ومقراتهم كانت حصيلة لإعداد للعمل. كما كانت حصيلة الإصغاء لهؤلاء الناس.

■ هل يأتي عمك السينمائي في سبيل حفظ الذاكرة أم ليشاهد الناس هذا الواقع؟

■ هما هدفان متوازيان، دائماً أورد أن القضية الفلسطينية هي بملون أولوية، وكل أولوية تستحق أن نسلط عليها الضوء، مهما تحدثنا عن القضية الفلسطينية يبقى مهماً وأساسياً وضرورياً تعريف الناس إليها بكل تفاصيلها، وسواء كانت القضية الفلسطينية بغير الوسائل المتاحة، يستحيل أن يكون سياق القضية الفلسطينية سياسي فقط، التعاطي مع الناس في إطار هذه القضية يفترض أن يكون إنسانياً في الدرجة الأولى، أجد الناس عن الجانب الإنساني وبقي الشكل الشعائري والخطابي من الموضوع، عمق حياة الإنسان الفلسطيني لم يقترب منها أحد حتى الإنسان العربي. رغم رغبتنا

## عاشت لحظات صعبة خلال عملية جراحية لابنها كريمة مختار: ورش كتابة السيناريو ضد المواهب الصاعدة وما أراه على الشاشة الفضية لا يشجعني على مشاهدة الأفلام



كريمة مختار

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكدت الفنانة الكبيرة كريمة مختار أنها عاشت لحظات صعبة خلال الجراحة التي أجراها نجلها الإعلامي معتز الدمرداش.. وحمدت الله على شفائه بسرعة.

قالت كريمة مختار: «أصبحت للحظات عندما تجد الأم نجلها في حالة مرضية تحتاج تدخلاً جراحياً، فكل الألام تنتاب الأم في تلك اللحظة وهو ما شعرت به مع ابني. أضافت: أتمنى السلامة لشبابنا لأنهم بوصول الحياة لنا.

عن رأيها في انتشار الورش التي كتبت السيناريوهات حولها قالت: أرفض هذا الأسلوب إذا لم يعط الشباب حقوقهم، لأن ما اسمعه أن هناك شخصاً يشرف على مثل تلك الورش وينسب لنفسه على العمل رغم أنه نتاج آخرين سهروا وتعبوا ليخرج النص إلى النور بمستوى جيد.

أضافت: الفن بهذه الطريقة يخسر جهود هؤلاء لأنهم لا يحصلون على الشهرة باخفاء اسمائهم ولا يتم تكريمهم ولا تدفع لهم شركات

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

الانتاج ما يستحقونه، وبذلك يفقدون تواصلهم في الكتابة وخسر مواهب حقيقية لأنهم يعيشون وراء الستار.

أشارت كريمة مختار إلى أن المقابل على قدر التعب، ومن بذل الجهد هم الشباب المجهولون ولهم الحق في إبراز مواهبهم.

وقالت: أرى تطوراً كبيراً في الدراما وهذا بالتأكيد بفضل سواعد الشباب مع الكبار ولذا علينا الاهتمام بهم مزيد من الإبداع.

أضافت: اقرأ سيناريو أشعر أنه جهد آخرين في بعض الأحيان، وأفكر في السؤال عنهم لكن لا أحد يمكنه أن يجيب على سؤالي.

وأوضحت أن السينما زمان قامت على اكتشاف الشباب من المؤلفين والمخرجين الذين تهمسوا أفكار جيدة ومتطورة ونجحوا في إرساء مبادئ طيبة على الساحة لن جاء بعدهم اسمعه أن تواصل الأمور بين الجيل الحالي لننضم استمرار النجاح الفني.

وعن مسلسلها الأخير «حصرة الضابط أضي» تقول: سعيدة بهذا العمل جداً ولأن عرضه سيكون بعيداً عن الهستوريا الدرامية التي شهدتها شهر رمضان الماضي والتي كان لها أثر كبير في نفوس المشاهد بدلا من جذبهم

## فضائيات

# الفريق ضاحي خلفان أصبح نجما تلفزيونيا؛ النجاح الأمني الذي أخرج إسرائيل والموساد!

محمد منصور \*

تحول الفريق ضاحي خلفان قائد شرطة دبي في الأسابيع القليلة الماضية، إلى نجم تلفزيوني من الطراز الأول، بسبب تصريحاته التي كشفت تباعاً، عملية اغتيال القيادي في حماس محمود المحجوب، وكشفت أيضاً بشكل لا ييس فيه تورط الموساد الإسرائيلي فيها، رغم البناء المعقد للعملية التي نفذت بحرص شديد، وأريد لها أن تبدو كعملية وفاة طبيعية، عبر استخدام شبكة واسعة من العملاء الذين تنكر بعضهم بزي فريق رياضي، واستخدم جوازات سفر مزورة، وبطاقات إمتنان تعود لبعض دول الاتحاد الأوروبي، التي استعدت وزارات الخارجية فيها السفير الإسرائيلي كنوع من الاحتجاج على تزوير وثائقها الرسمية، واستخدامها في تنفيذ جريمة اغتيال لا تعنيها!

تجوية الفريق ضاحي خلفان في هذه العملية، لم تأت من كثرة المؤتمرات الصحافية التي ظهر فيها، ولا من تسريباته للمعلومات إلى أجهزة الإعلام بد القطارة) ومن تحت الطاولة، وهي لم تأت بالتاكيد من إطلاقه التكهات المسبقة، أو إيجاد بيئة مثالية خصبة للشائعات والاستنتاجات... بل أتت من أدلائه بمعلومات واضحة، محددة، مقرونة بالأدلة والإثباتات، ومزودة بالمادة المصورة التي جعلت ما يعلنه يتصدر نشرات الأخبار في المحطات الإخبارية الكبرى.

بهذه الطريقة المهنية والحرفية العالية المستوى، وبهذا القدر من الشفافية الأمنية والإعلامية في تقديم المعلومات ونتائج التحقيقات للرأي العام، استطاعت شرطة دبي وجهاز أمنها، أن يخرجوا إسرائيل، وأن يضعوا جهاز مخابراتها الموساد الذي التزم الصمت في البداية، ثم أرسل صحافيين وناظرين إعلاميين باسمه ظهوراً في برامج تلفزيونية كي ينفا أي علاقة له بالعلمية، وضعه في حرج غير مسبق مع دول (صديقة) وجعل العالم كله، يوجه الاتهام للموساد خصوصاً وإسرائيل عموماً، باعتبارها دولة متورطة في جريمة جنائية قبل أن تكون جريمة سياسية... دولة تقوم بالتزوير والتهمير وهندسة عمليات اغتيال عبر الحدود... أي أنها باختصار دولة إرهاب تمارس تجاوزات يعاقب عليها القانون الدولي...

وهكذا قدمت لنا شرطة إمارة دبي فيها جيوش من المخبرين الذين يكتبون التقارير حول مواطنيهم، ويعتدون على خصوصياتهم، وليس فيها عشرات أجهزة الأمن التي تصرف عليها مليارات الدولارات كي تحمي أمن الوطن فإذا بها تصرف كل وقتها في انتهاك الحريات وكتم الأفواه، قدمت لنا شرطة هذه الإمارة درساً في النجاح الأمني، وفي الشفافية الأمنية في إعلان نتائج تحقيق أخرجت العدو الإسرائيلي بالقانون، وأظهرت الوجه القذر للموساد باللائل الجنائية والبراهين، ولجأت إلى الأنترنت الدولي، كي يلاحق المشتبه بهم، وكى يصم إسرائيل وعملاءها بوصمة العار والتزوير والتعدي على سيادة الدول!

وقد سبق لشرطة دبي أيضاً، أن حققت نجاحاً، في قضية مشابهة، مع احترام الفوارق في الشخصية المستهدفة، هي قضية مقتل الغنغية سوزان تميم في دبي، التي شغلت الرأي العام العربي وقتاً طويلاً، فأطاعت اللثام عن غموضها، وكشفت ملامستها، وقدمت كل المعلومات، للقضاء المصري كي يتابع محاكمة الجناة والتثبت من هوية المتهمين!

إن نحن أمام حالة أمنية مهينة عالية الاحتراف، تتعامل مع الرأي العام باحترام، ومع حق الجهات الأخرى في الاطلاع على المعلومة بشفافية مطلقة... دون أن تكون بحاجة إلى ترسانة من المخبرين وكتاب التقارير، ومن يحصون على الناس أنفسهم وسكناهم وحركاتهم باسم الحفاظ على أمن الوطن، ودون أن تكون بحاجة إلى ترسانة أخرى من الشعارات والخطب الزنانية، كي ترد على عملية الاغتيال التي وقعت على أراضيها بقصف إعلامي عشوائي أجوف، لا يهز شعرة في جسد أصغر عميل في الموساد... ودون أن تكون بحاجة لجهابذة الفرع الأمنية الذين لا يجدون غير الأساليب الضرب والتعذيب والاعتقال التعسفي -التي يطبقونها على مواطنيهم- من أجل انتزاع اعترافات بلا أدلة مقنعة، يمكن أن تصمد أمام منطلق التحليل العقلي حين تقدم في روايات إعلامية!

إن إسرائيل التي طالما نفذت عمليات اغتيال في غير بلد عربي، ربما كان عدد منتسبي شرطته وأجهزة مخابراته أكبر من عدد مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة كلها... لم تواجه بمثل هذا الحرج الذي أضر بسمعة الموساد عبر امتداد العالم، حسب اعتراف الصحافة الإسرائيلية نفسها، مظلماً أكد لنا أن المهنية في الأداء، والشفافية في التعامل مع عصر الإعلام، والحكمة في الاحتكام إلى القانون الدولي، هي ما يحتاجه اليوم للتعامل مع جرائم عدو كإسرائيل، وليس تلك الأساليب والقناعات الأمنية التي عفا عليها الزمن، وتجاوزها العصر، ولم تعد تصلح لإلادمني القمع فقط!

### الرئيس والمشير: العلاقة المغز!

■ ما تزال المرحلة الناصرية، مادة مثيرة لكثير من الأفلام والمسلسلات الدرامية، التي غالباً ما تثير الكثير من الزوابع والمعارك لدى عرضها أو حتى التفكير بإنجازها، بسبب اختلاف الرؤى في تلك المرحلة ورموزها، وآخر الأمثلة على ذلك فيلم (الرئيس والمشير) الذي حكمت المحكمة لكتابه ممدوح الليثي ومخرجه خالد يوسف بالسماح باستئناف إنتاجه!

قناة (دريم) المصرية الخاصة، استضافت الليثي ويوسف في برنامج (العاشرة مساء) للحديث عن ملامسات هذا الفيلم والحكم الصادر بحقه.. وكان لافتاً في هذا اللقاء، اتصال ابن المشير عبد الحكيم عامر (صلاح الدين عامر) بالبرنامج، الذي هد صناع الفيلم بأنه ستكون له معهم جولة مقبلة في القضاء، مؤكداً أن عبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر وجهان لعملة واحدة... وأن الإساءة لأحدهما إساءة للأخر، ومشيراً أن المشكلة هي أن المرحلة تغسل دائماً بما أسماه (غسالة الطرف الآخر) أي أن الناصريين يبيضون المرحلة على حساب المشير، الذي غالباً ما يحمل وزز النكسة لوحده!

إذا كان فيلم (الرئيس والمشير) سيكر ما سبق وأن قدمته أفلام ومسلسلات سابقة من صورة تعطي لعبد الحكيم عامر باعتباره (شعاعاً أخطأ النظام) فإن الفيلم لن يضيف شيئاً إلى ما سبق وقدم، أما إن كان سيقدّم قراءة جديدة في العلاقة بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر، الصديقين الذين بدأت صداقتهما عام 1937، واستمرت لثلاثين عاماً حتى نكسة عام 1967 فإن الفيلم سيكون له شأن آخر... ذلك أن هذه العلاقة هي واحدة من الغاز حكم عبد الناصر، وهي بحاجة لكثير من الرؤى التي يجب أن تستقر، كيف تحول الصديق المقرب إلى عبء ثقيل، وكيف غدا من كان مصدر الثقة عنواناً للترطيب كما صور بعد حدوث النكسة، وكما تم تفسير عملية انتحاره الغامضة؟

### دروس الانفصال الأسود!

■ شهادة عبد الكريم النحلاوي قائد الانقلاب السوري الذي أنهى الوحدة بين مصر وسورية في الثامن والعشرين من أيلول عام 1961، والتي يبنيها تباعاً برنامج (شاهد على العصر) على قناة (الجزيرة) تزامنت مع ذكرى توقيع اتفاقية الوحدة هذه الأيام بالصدفة أو ربما بغيرها، هذه الشهادة تبقى صغرة مؤلمة للشعور القومي الذي ظل يرى في الوحدة أملاً وحلماً لسنوات... فما أورد السيد النحلاوي بنبرته الهادئة وحديثه المتناسك، حول تجاوزات وأخطاء الوحدة، والطريقة الاستعلائية التي أدبرت بها، يستحق - إن كان على هذا القدر من الغلظة - أن يدرس... وأن يقرأ بموضوعية، كي ندرك بالعقل وبالبرهان لماذا فشلت الوحدة، ولماذا صارت كابوساً، ولماذا لم تتكرر بعد مرور ما يقرب من نصف قرن على انقسام عراها!

ناقده فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات

## وزير نفط الإمارات: أسواق النفط العالمية تحظى بامدادات جيدة

■ أبو ظبي - رويترز: قال وزير النفط الإماراتي محمد الهاملي أمس الثلاثاء إن أسواق النفط العالمية تحظى بامدادات جيدة وأن سعرا بين 70 و80 دولارا للبرميل يلقى قبولا لدى المنتجين.

وقال الهاملي للصحافيين على هامش مؤتمر نفطي في أبو ظبي «السوق تحظى بامدادات جيدة، ولكنه امتنع عن ذكر ما هي الخطوة المقبلة التي سيقوم بها في إطار/ مارس لتحدد السياسة الانتاجية. وذكر أن أسعار النفط حققت استقرارا رغم ضعف الاقتصاد العالمي والعوامل الأساسية غير المتوقعة في السوق. وانخفض الطلب العالمي على النفط في 2009 بواقع 2.3 مليون برميل يوميا إلى 28.7 مليون برميل يوميا وربما ينخفض 100 ألف برميل يوميا إضافية هذا العام.

وقال الهاملي «تلمح مستويات أسعار النفط الحالية إلى أن أسواق النفط العالمية تنظر للمدى البعيد... ومن المتوقع أن يرتفع الطلب العالمي طويل الاجل على نفط أوبك إلى 113 مليون برميل يوميا بحلول عام 2030 من حوالي 85 مليون برميل يوميا في الوقت الحالي.

وبرأي الهاملي فإنه «من هذا المنظور لا تبدو أسعار النفط مرتفعة على الإطلاق. من الواضح أن زمن النفط سهل تقارب على الانتهاء».

وسلحلت الامارات صادرات النفط ولكنها ستحظر مصادر طاقة بديلة من بينها الطاقة النووية للوفاء بالطلب المحلي المتزايد.

وفي كانون الأول/ديسمبر منحت الامارات مجموعة كورية جنوبية صفقة بناء وتشغيل أربعة مفاعلات نووية في العاصمة ابوظبي. وستدشن أول محطة للطاقة النووية في عام 2017.

وقال الهاملي «الهدف ان تلبى الطاقة النووية 25 في المئة من احتياجات الطاقة في الامارات في نهاية المطاف».

## وزير المالية الجزائري: نعامل شركات الاتصالات على قدم المساواة

■ الجزائر- رويترز: نقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن وزير المالية الجزائري كريم جودي قوله إن بلاده لا تميز في المعاملة بين شركات الاتصالات العاملة في البلاد وذلك في إشارة إلى مطالبات ضريبية لأوراسكوم لتكثوم الضريبة.

وكان مسؤول كبير بالحكومة الجزائرية ابلغ رويترز الشهر الماضي أن الجزائر تريد من أوراسكوم التخلي عن ملكية أكبر شركة لتشغيل الهاتف المحمول في الجزائر.

وتستأنف الشركة المصرية قرارا بمطالبة ضريبية قيمتها 597 مليون دولار تقول الجزائر إنها مستعجلة على جازي وحدة الهاتف المحمول التابعة لأوراسكوم.

وفي رد على سؤال حول قرار الضرائب الخاص بأوراسكوم قال جودي إن وزارة المالية الجزائرية ميمتها السيطرة على جميع الكيانات المادية والمعنوية العاملة في السوق الاقتصادية. وأضاف أن وزارته لا تميز بين شركات تشغيل الهاتف المحمول وأنها تحترم حقوق جميع الشركات والتزاماتها والتي تشمل دفع الضرائب. وتابع أن وزارته تعمل على ضمان تسديد تلك الالتزامات.

وأغلق سهم أوراسكوم لتكثوم مرتفعا 2.8 بالمئة في القاهرة أمس الثلاثاء. وتمتلك الشركة أكثر من 90 بالمئة في جازي التي بدأت مزاولة نشاطها بعد شراء أوراسكوم لرخصة مدتها 15 عاما لتشغيل الهاتف المحمول في الجزائر عام 2001 مقابل 737 مليون دولار.

وقال محللون إن من غير المرجح أن تجبر الجزائر أوراسكوم على الخروج بشكل مباشر وإنما قد تلجأ للضغط غير المباشر لاقناعها ببيع حصتها. ونكرت وسائل إعلام جزائرية شركتي اتصالات الجزائر وفيندي الفرنسية باعتبارهما مشتريين محتملين.

## وفد إماراتي يزور كوريا الجنوبية لبحث مشروع أبو ظبي لبناء أول مدينة خالية من الكربون في العالم

■ سيول - يو بي اي: أعلنت كوريا الجنوبية أمس الثلاثاء إن الامارات العربية المتحدة تسعى إلى التعاون معها في بناء أول مدينة خالية من الكربون في العالم.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونها»، عن وزارة اقتصاد المعرفة أن سلطان الجابر، رئيس مشروع مدينة «مصدر»، الأولى في العالم الخالية من الكربون والتفاعيات العالمية الخالية من الكربون التي ستبنى في أبو ظبي، سيبحث مع وفد من الإمارات للسعي إلى بناء علاقات تعاونية مع شركات الطاقة المتجددة والمختبرات في البلاد.

ويخطط الوفد الإماراتي الذي يضم خبراء من معهد «مصدر» للعلم والتكنولوجيا، وقال المخطون إنهم سيستخدمون مولدات الطاقة الشمسية لتقديم الطاقة إلى المدينة والنظم الشخصية للنقل السريع التي لا تتسبب في حرق المحروقات.

## اليورو والاسترليني يتعرضان لضغوط بسبب ارتفاع الدولار

■ لندن- رويترز: سجل الدولار ارتفاعا متواضعا أمس الثلاثاء وظل مرتفعا أمام اليورو والجنيه الاسترليني مع استمرار المخاوف السياسية والمالية في التأثير سلبا على عملات أوروبا.

وقال محللون إنهم يتوقعون تماسكا في سعر الدولار في أعقاب موجة بيع كبيرة للجنيه الاسترليني يوم الاثنين والتي بدورها أثرت سلبا على اليورو ودعمت العملة الأمريكية بشكل عام.

وسجل الاسترليني أكبر انخفاض بالنسبة الشهرية في يوم واحد منذ أكثر من أربعة أشهر يوم الاثنين إذ ساهمت مخاوف من احتمال عدم فوز أي من الحزبين بأغلبية حاسمة في الانتخابات البرلمانية القادمة وبتدفقات عمليات الاندماج والاستحواذ وحالة المالية العامة المحفوفة بالمخاطر في بريطانيا في التأثير سلبا على الاسترليني. وتعرض اليورو أيضا لضغوط كذلك بسبب مخاوف تتعلق بديون دول في منطقة اليورو مثل اليونان.

وحدث الاتحاد الأوروبي اليونان يوم الاثنين على الموافقة على إجراءات تقشف إضافية خلال أيام لمعالجة أزمته المالية ووعده بمساعدة أثينا في التغلب على مشاكل ديونها في حين أعلن مكتب رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندرينو عقد اجتماع لمجلس الوزراء اليوم الأربعاء لاتخاذ قرارات بشأن الاقتصاد.

وفي معامات قبل ظهر أمس الثلاثاء انخفض اليورو 0.3 بالمئة إلى 1.3525 دولار ليحوم فوق أدنى مستوياته في تسعة أشهر عند 1.3445 دولار الذي سجله في الأونة الأخيرة.

ويتعرض الاسترليني لضغوط إذ انخفض بنحو 0.6 بالمئة إلى 1.4900 دولار بعدما تراجع إلى أدنى مستوياته في عشرة أشهر عند 1.4781 دولار يوم الاثنين. وارتفع الدولار بنحو 0.4 بالمئة إلى 80.593 مقابل سلة عملات ليظل قريبا من أعلى مستوياته في تسعة أشهر عند 81.342 الذي سجله يوم الجمعة.

## وزيرة المال: الاقتصاد اللبناني قد ينمو بمعدل 8% إذا تم تنفيذ الإصلاحات البنوية والبدء بتطبيق الخصخصة

51 مليار دولار.

واكدت ريا الحسن ان لبنان يجب ان يتوصل الى «تسوية نهائية» في وقت مبكر من الاسبوع القادم بشأن إعادة تمويل مليار دولار من السندات الأجنبية التي تستحق في آذار/مارس.

وقدمت تكليف كل من بنك لبنان والمهجر (بلوم) وفرنسبنك لاعمال مصرف بي.ان.بي/باريسا الفرنسي بترتيب إصدار سندات خزانة جديدة بالعملات الأجنبية (يوروبوند) لإعادة تمويل السندات. وأضافت «إننا نشهد اقبالا كبيرا على سنداتنا السيادية لذلك نتوقع ان يسير الإصدار بشكل جيد جدا كما كان الأمر مع إصدار سندات خزانة بالعملات الأجنبية في وقت مبكر من العام 2010». وعن الاحتياقات التالي لسندات أجنبية في تشرين الثاني/نوفمبر قالت إنه إما سيجري استبدالها قبل موعد الاحتياقات أو إعادة تمويلها عندما تستحق.

وعندما سلكت عماد إذا كانت أي سندات دولية جديدة ستصدر في العام 2010 في ضوء مشاكل البلد المتقلب بالديون قالت «إننا ندرس كل

وأضافت ان البيع - الذي سيساعد في تسديد جانب من الدين العام الذي بلغت نسبة 148 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي - سيتم في أواخر هذا العام على أقرب تقدير.

وقالت انه يتعين على الحكومة أيضا التوصل في مطلع الاسبوع المقبل الى «تسوية نهائية» لإعادة تمويل سندات دولية بقيمة مليار دولار يحل أجلها في آذار/مارس.

وقالت الحسن «نحن نعتقد ان هناك إمكانية لرفعه إلى سبعة أو ثمانية بالمئة... ولكن ذلك يتوقف على...معالجة عميقة الجذور لوجه القصور في البنية الاقتصادية وهذا يمكن ان يحدث من خلال تنفيذ الإصلاحات وعبر الخصخصة».

وأوضحت الوزيرة ان الحكومة توقعت نمو بالنسبة 4.5 بالمئة فقط في ميزانية هذا العام لانها تريد ان تكون متحفظة.

وقالت ان الحكومة ستسعى فيما في خططها للخصخصة قطاعي الاتصالات والكهرباء التي تاخرت بسبب معارضة بعض السياسيين الذين يتمتعون بنفوذ قوي لخطط لتحرير القطاعين.

### بيروت - من يارا بيومي:

قالت وزيرة المال اللبنانية ريا الحسن أمس الثلاثاء ان الاقتصاد اللبناني قد ينمو بنسبة 7-8 بالمئة اذا تم تنفيذ الإصلاحات البنوية والمضي قدما في مشاريع الخصخصة التي طال انتظارها.

وقالت ريا الحسن لتلفزيون رويترز انسايدر «نحن نعتقد ان هناك إمكانية لرفعه إلى سبعة أو ثمانية بالمئة... ولكن ذلك يتوقف على...معالجة عميقة الجذور لوجه القصور في البنية الاقتصادية وهذا يمكن ان يحدث من خلال تنفيذ الإصلاحات وعبر الخصخصة».

وأوضحت الوزيرة ان الحكومة توقعت نمو بالنسبة 4.5 بالمئة فقط في ميزانية هذا العام لانها تريد ان تكون متحفظة.

وقالت ان الحكومة ستسعى فيما في خططها للخصخصة قطاعي الاتصالات والكهرباء التي تاخرت بسبب معارضة بعض السياسيين الذين يتمتعون بنفوذ قوي لخطط لتحرير القطاعين.

## خبراء يبحثون في الأردن مستقبل التمويل الإسلامي

التفتحة بالأحجام والكلف المناسبة رغم ما شهدته من تطورات ايجابية خلال السنوات الأخيرة».

ونكر أهمية طوقان محافظ البنك المركزي الأردني أن المصارف الإسلامية ينبغي أن تكون جزءا من النظام المصرفي العالمي دون الإخلال بمبادئ الشريعة الإسلامية. وقال «اعتقد أنه مهم جدا أن تكون الصناعة المصرفية الإسلامية جزءا من النظام المصرفي العالمي. لا يمكن أن تكون معزولة، لذا فإن معايير الحاسبة والمهاكل أو القواعد المنظمة ومطابقة ملاءة رأس المال ينبغي أن تتسق مع المعايير الدولية».

وقال موسى عبد العزيز شحادة نائب رئيس مجلس الإدارة والدير العام للبنك الإسلامي الأردني، وهو احد الجهات المنظمة لأعمال الملتقى. إن «المصارف الإسلامية، بحكم طبيعتها ومضمون فقرتها ومنهج عملها الأساسي، لها عدة أبعاد، فهي مؤسسات أعمال تسعى لتحقيق مصلحة مالكيها من المساهمين، ومصحة العاملين فيها، كما أنها مؤسسات اجتماعية تسعى لتحسين الحاجات الاجتماعية وقضاياها قدر الإمكان، بالإضافة إلى مؤسسات مصرفية وطنية تحرص على

اللتفتحة بالأحجام والكلف المناسبة رغم ما شهدته من تطورات ايجابية خلال السنوات الأخيرة».

ونكر أهمية طوقان محافظ البنك المركزي الأردني أن المصارف الإسلامية ينبغي أن تكون جزءا من النظام المصرفي العالمي دون الإخلال بمبادئ الشريعة الإسلامية. وقال «اعتقد أنه مهم جدا أن تكون الصناعة المصرفية الإسلامية جزءا من النظام المصرفي العالمي. لا يمكن أن تكون معزولة، لذا فإن معايير الحاسبة والمهاكل أو القواعد المنظمة ومطابقة ملاءة رأس المال ينبغي أن تتسق مع المعايير الدولية».

وقال موسى عبد العزيز شحادة نائب رئيس مجلس الإدارة والدير العام للبنك الإسلامي الأردني، وهو احد الجهات المنظمة لأعمال الملتقى. إن «المصارف الإسلامية، بحكم طبيعتها ومضمون فقرتها ومنهج عملها الأساسي، لها عدة أبعاد، فهي مؤسسات أعمال تسعى لتحقيق مصلحة مالكيها من المساهمين، ومصحة العاملين فيها، كما أنها مؤسسات اجتماعية تسعى لتحسين الحاجات الاجتماعية وقضاياها قدر الإمكان، بالإضافة إلى مؤسسات مصرفية وطنية تحرص على

## إيران تعترم طرح مناقصات لثماني مناطق تنقيب جديدة عن النفط والغاز

الغربية من الاستثمار في إيران بسبب التوترات بينها وبين الغرب. وتنفى طهران اتهامات الدول الغربية بأن أنشطتها النووية تهدف لتطوير قنابل لكن رفضها تعليق أنشطة حساسة عرضها لثلاث جولات من عقوبات الأمم المتحدة منذ عام 2006.

وقال محمد أيضا إن شركة النفط الوطنية الإيرانية توقعت اكتشاف احتياطات جديدة تبلغ 500 مليون برميل من النفط وخمسة تريليونات قدم مكعبة من الغاز سنويا على مدار خطة التنمية الخمسية الخامسة بين 2015 و2010.

من جهة ثانية أعلن محدث عن اكتشافات 5 حقول للنفط والغاز في مناطق عدة في الجمهورية الإسلامية خلال العام الجاري.

واكد محدث أن هذه الحقول تم اكتشافها في كل من مدن سوسنكدر وعيادان وسيد باغون وهالكان وسومار، معلنا أن عملية التنقيب ستجري في عدة حقول أخرى.

وقال هذا المسؤول «إن شركة التنقيب الوطنية وشركات أخرى تواصل عمليات اكتشاف حقول

الغربية من الاستثمار في إيران بسبب التوترات بينها وبين الغرب. وتنفى طهران اتهامات الدول الغربية بأن أنشطتها النووية تهدف لتطوير قنابل لكن رفضها تعليق أنشطة حساسة عرضها لثلاث جولات من عقوبات الأمم المتحدة منذ عام 2006.

وقال محمد أيضا إن شركة النفط الوطنية الإيرانية توقعت اكتشاف احتياطات جديدة تبلغ 500 مليون برميل من النفط وخمسة تريليونات قدم مكعبة من الغاز سنويا على مدار خطة التنمية الخمسية الخامسة بين 2015 و2010.

من جهة ثانية أعلن محدث عن اكتشافات 5 حقول للنفط والغاز في مناطق عدة في الجمهورية الإسلامية خلال العام الجاري.

واكد محدث أن هذه الحقول تم اكتشافها في كل من مدن سوسنكدر وعيادان وسيد باغون وهالكان وسومار، معلنا أن عملية التنقيب ستجري في عدة حقول أخرى.

وقال هذا المسؤول «إن شركة التنقيب الوطنية وشركات أخرى تواصل عمليات اكتشاف حقول

## زين ستدخل خدمة الجيل الرابع للهواتف الخلوية للسوق الأردنية

■ عمان - يو بي اي: أعلنت شركة «زين الأردن» أمس الثلاثاء أنها بدأت بدراسة عروض شركات عالمية لإدخال تقنيات خدمات الجيل الرابع للهواتف الخلوية إلى لسوق الأردنية حيث استلمت مخاطبات من بعض الشركات العالمية لبحث احتياجات الشركة في ما يتعلق بتهيئة البنية التحتية استعدادا لإدخال التقنية الجديدة وتطبيقها.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة في الأردن عبد الملك جابر في تصريح صحفي إن زين تدرك أن اهتمام الزبائن سيتم بصورة متزايدة على خدمات المحتوى والبيانات والإنترنت وهو ما تسعى الشركة لتوفيره لهم وبأحدث التقنيات العالمية وبسرعات غير مسبوقة.

وأضاف أن هذه الخدمات الجديدة من الانترنت المتفككة ستشكل نقلة في الحياة اليومية للأردني في جميع المجالات وستقدم حلا مبتكرة لرجال الأعمال ولأصحاب المهن التي تتطلب الحركة والتنقل.

وكانت الشركة أعلنت في وقت سابق من العام الحالي عن عزيمتها طرح خدمات تقنيات الجيل الرابع في السوق المحلية من خلال عرض تقدمت به لهيئة تنظيم قطاع الاتصالات.

ويأتي إعلان «زين الأردن» عن نيتها ادخال خدمة الجيل الرابع من الهواتف الخلوية للسوق المحلية مع بدء شركة أورانج الأردن اليوم الأربعاء بالتشغيل التجاري لخدمة الجيل الثالث من الهاتف الخلوية في السوق الأردنية. وتمنح هذه الخدمة المستخدم الكثير من خدمات الصوت والصورة والمكالمات المرئية وغيرها من الخدمات ليصبح الهاتف المحمول ليس مجرد هاتف محسوب وإنما حاسوب وتلفزيون وجريدة ومكتبة ومفكر شخصية وبطاقة ائتمان وبسرعة تزيد أضعاف سرعة النظام الحالي للشبكة الرقمية المتكاملة.

وتعتبر شركات زين واورانج اكبر مزودين لخدمة الهواتف الخلوية في الأردن من بين أربع شركات تقدم هذه الخدمة. والشركتان الأخريان هما أمية و اكسبرس.

## قانون الضرائب المالىزي الجديد لن يضر مؤسسات التمويل الإسلامية

■ كوالالمبور- رويترز: قالت خبيرة ضرائب أمس الثلاثاء إن من المرجح أن تساوي ماليزيا في المعاملة الضريبية بين مؤسسات التمويل الإسلامي والبنوك التقليدية في قانون جديد للضرائب يصدر العام المقبل مما يضمن عدم التمييز بالمؤسسات المصرفية الموقفة للشريعة.

وتعزم ماليزيا فرض ضريبة على السلع والخدمات بحلول منتصف 2011 في خطوة من شأنها أن ترفع تكاليف صفقات التمويل الإسلامي التي تتطلب عادة قوائم قانونية أكثر مما تتطلبها صفقات التمويل التقليدي. وأشارت مخاوف من أن ماليزيا أكبر سوق للصفقات في العالم قد تنفر بذلك مستثمري التمويل الإسلامي إذ سيستعين عليهم بفق ضرائب أكبر على صفقاتهم.

لكن شركة مراجعة الحسابات برايس ووتر هاوس كوبرز (بي. دبليو. سي) قالت إن الحكومة أشارت في مناقشات خاصة بالقطاع إلى أن التمويل الإسلامي سيقبل معاملة ضريبية مساوية للبنوك التقليدية.

وقالت جنيفر تشانج المدير التنفيذي الكبير بالبنوك في مقابلة «قانون الضرائب على السلع والخدمات سيوفر أيضا حياضا ضريبيا».

وتشكلت الضرائب عقبة رئيسية أمام نمو القطاع المصرفي الإسلامي على المستوى العالمي إذ أن الصناعة تنطوي على نقل ملكية الأصول عدة مرات مما يؤدي إلى رفع تكلفة التمويل الموافق لأحكام الشريعة.

الدولار يساوي 3.383 رنغيت ماليزي.

## صادرات العراق النفطية تتجاوز المليون برميل يوميا

■ بغداد- اف ب: أعلن مسؤول في وزارة النفط العراقية أن صادرات النفط تجاوزت مليون برميل يوميا للمرة الأولى منذ غزو الكويت في عام 1990. وفرض عقوبات دولية على النظام العراقي السابق.

وقال عاصم جهاد الناطق باسم الوزارة لفرانس برس إن «الصادرات النفطية لشهر شباط/فبراير بلغت مليونين و69 ألف برميل». وأضاف أن «هذا الرقم هو أعلى معدل تصدير منذ عام 1990».

يشار إلى أن صادرات كانون الثاني/يناير الماضي بلغت 59.7 مليون برميل أي بمعدل 1.9 مليون يوميا محققة عائدات تجاوزت أربعة مليارات دولار. وتابع الناطق «إنها خطوة ضمن خطة الوزارة لتبليغ الكميات المصدرة 2.150 مليون برميل يوميا خلال العام 2010».

يشار إلى أن العراق ينتج حوالي 2.4 مليون برميل يوميا من النفط الذي يشكّل 85 بالمئة من عائدات الدولة.

وقعت الوزارة عقودا مع شركات أجنبية لتطوير عشرة حقول بحث من المتوقع أن يحصل الإنتاج إلى حوالي 12 مليون برميل يوميا في غضون ست سنوات. وملك العراق ثالث احتياطي من النفط في العالم يقدر بنحو 115 مليار برميل وراء السعودية وإيران.

## ارتفاع سعر برميل النفط دولارين

■ نيويورك- رويترز: ارتفعت العقود الاجلة لخام النفط امريكي دولارين أمس الثلاثاء قبيل تقرير عن مخزون النفط ومع متابعة المستثمرين لتعافي اليورو من ادنى مستوياته على مدى تسعة أشهر ونصف الشهر والذي سحله في وقت سابق امام الدولار بالإضافة إلى ارتفاع الاسهم الامريكية عند الفتح في حين تحاول أوروبا التعامل مع أزمة ديون اليونان.

وفي معامات الظهيرة في بورصة نيويورك التجارية ارتفعت عقود الخام تسليم نيسان/ابريل دولارين أي بنسبة 5.2% إلى 80.70 دولارا للبرميل.

## ارتفاع فاتورة النفط المغربية 79 في المئة

■ الرباط- رويترز: أظهرت إحصاءات رسمية أمس الثلاثاء أن فاتورة واردات النفط المغربية في كانون الثاني/يناير ارتفعت 78.9 في المئة إلى 2.23 مليار درهم (270 مليون دولار) مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي بسبب ارتفاع أسعار البترول في الأسواق الدولية.

وقالت إحصاءات مكتب الصرف المغربي في نشرته الأخيرة في موقعه على الإنترنت إن المغرب أكبر مستورد للطاقة في شمال أفريقيا إنستور في يناير الماضي 498 ألف طن مقابل 278400 طن خلال نفس الفترة من العام الماضي. والمغرب هو البلد الوحيد بين دول شمال أفريقيا الذي لا يملك موارد نفطية ويستورد كل احتياجاته تقريبا من الطاقة.

وأضافت الإحصاءات أن واردات المملكة من الطاقة بصفة عامة ارتفعت إلى 5.52 مليار درهم خلال كانون الثاني/يناير الماضي من 2.48 مليار درهم في يناير 2009.

وتقلص الواردات نتيجة تراجع أسعار الطاقة.

الدولار يساوي 8.25 درهم.

## المركزي اليمني يضخ 100 مليون دولار بسوق الصرافة لوقف هبوط سعر الريال

■ عدن- رويترز: قال صياقة ومتعاملون يوم الاثنين ان سعر صرف العملة اليمنية شهد تحسنا طفيفا بعد ان ضخ البنك المركزي اليمني مبلغ 100 مليون دولار في سوق الصرافة.

وهذا خامس تدخل للبنك المركزي لدعم سعر صرف الريال مقابل الدولار وسائر العملات الأجنبية عبر بيع كميات من الدولارات في السوق منذ مطلع العام الحالي 2010 وخلال مدة لا تزيد عن ستة أسابيع وبلغ إجمالي ما ضخه البنك 595 مليون دولار.

وقال أحد الصياقة في عدن لرويتزر ان سعر الصرف في تعاملات أمس بلغ 215 ريالاً للدولار مقابل الشراء و215.5 ريال للبيع مرتفعا نصف ريال فقط عن مستوى سعر الإقفل مساء الأحد.



احدى قاعات العرض في معرض جنيف الدولي للسيارات الذي افتتحت دورته السنوية الثمانين أمس الثلاثاء



## برلماني ايطالي: المافيا تتجه لتقليص الاعتماد على العنف والترهيب بالسيطرة على الاقتصاد والمال والسياسة

وأشار بيسانو إلى المناطق التي تنشط فيها الجريمة المنظمة وغيرها، محذراً من «التأثير القوي للجريمة المنظمة على الاقتصاد المحلي والذي منع تطويره خلال السنوات الخمسين الماضية». وقال إن الجريمة المنظمة التي تتخذ من جنوب إيطاليا مقراً لها توصل نشاطاتها الإجرامية «وسعت نشاطاتها إلى وسط وشمال إيطاليا وأجزاء من أوروبا وهي لا تزال تنمو وتزداد قوة». وأضاف إذا أرادت الحكومة مواجهة هذا الوضع ومكافحة المافيا عليها فتح باب المناقشة حول تجديد وتحديث قوانين مكافحة المافيا في إيطاليا.

ورأى أنه «علينا وضع ثلاثة أهداف لمعالجة هذا الوضع هي: وضع تقرير وتقديمه إلى البرلمان يشرح الكيفية التي تؤثر فيها المافيا على الاقتصاد والمجتمع والسياسة، وأجراء دراسة معمقة حول الجريمة المنظمة وتأثيرها على الوضع الاقتصادي في ميلانو، ومراجعة التشريعات الحالية من أجل وضع حد لانتشار الجريمة المنظمة في إيطاليا».

وقال بيسانو إن بلاده مستمرة بمطاردة عصابات المافيا وضبط ومصادرة رؤوس أموالها وأصولها، مشيراً إلى أن «السبعة مليارات يورو التي صادرتها منها على شكل أصول مالية حتى الآن قد تكون كمية كبيرة من المال ولكن هذا المبلغ يمكن اعتباره زهيدا لاسيما وأن المافيا تحصل على مبلغ يتراوح ما بين 120 و140 مليار يورو سنويا».

روما - يوبي اي: حذر رئيس اللجنة البرلمانية لمكافحة المافيا في إيطاليا غوسبيبي بيسانو يوم الثلاثاء من أن الجهات التي تقف وراء الجريمة المنظمة في البلاد تنوي تغيير «استراتيجيتها» بالتقليل من استخدام الترهيب والعنف بأن تمارس نفوذها بدلا من ذلك في مجال الاقتصاد والمال والسياسة.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية (انسا) أمس عن بيسانو قوله إن الهدف النهائي للمافيا هو التخلص من الحكومة وإيجاد بديل لها بعد السيطرة على الاقتصاد والقطاع المالي، مشيراً إلى قدرتها (المافيا) على التأثير على العمل السياسي ودفعه نحو الفساد.

وأضاف بيسانو إن العمل في السياسة هو «القناة الرئيسية» التي تتوي المافيا استخدامها لغسل الأموال الطائلة التي تحصل عليها بشكل غير قانوني مع ما لذلك من تأثير مؤذ على الاقتصاد الوطني. وتابع «إننا نعرف كيف تجمع المافيا ثرواتها ولكننا نهمل الأمان التي تهب إليها أو كيفية استثمارها».

وقال أيضا «ليس هناك شك في أن هذا المال القذر يدخل إلى الاقتصاد عن طريق التواطؤ والتعاون بين لاعبين مهمين في المجتمع المدني مثل المحامين ورجال الأعمال والصرافيين والمسؤولين الحكوميين والسياسيين على كافة المستويات» مشيراً إلى «التدقيق الهائل لأموال القذرة التي تصل سنويا إلى بلادنا لإسداد اقتصاد السوق وأي شيء أو شخص يفتق بوجهها».

## المفوضية تقدم اليوم اقتراحاتها بشأن استراتيجية جديدة لغاية 2020 هل يمكن للاتحاد الأوروبي أن يخرج نفسه من كبوته الاقتصادية؟

ورأى انه ينبغي «توفر أدوات لبلوغ الاهداف» مثل «وضع برامج أبحاث مشتركة على سبيل المثال». وأضاف «لكن هذا هو النوع من الأعمال الملموسة نتفادها عادة لأنه لن تكون هناك رقابة سياسية وطنية على قسم من النفقات».

وبالنسبة إلى اندري سابير من معهد الدراسات الأوروبية، فإن المفوضية «تعطي افاقا صحيحة»، لكن إدارة الأمر «معددة بسبب ان قسما من الأدوات وطني، وقسما آخر أوروبي».

وقال رئيس وزراء ليتوانيا أندريوس كوبيليوس قبيل أول قمة للاتحاد الأوروبي لبحث القضية في الحادي عشر من شباط/فبراير الماضي إنه «في منطقتنا ... نتذكر كلنا على الفور القول الشهير لنيكيتا خروشوف ... بأن الاتحاد السوفييتي سوف يصل إلى المعدل الأمريكي قريبا جدا، لذا أعتقد أن ظلال استراتيجية لشبونة لا تزال في مكان ما هنا».

وقال كوبيليوس إن من الواضح جدا أنه في ظل انتعاج مثل هذا النموذج المستخدم في استراتيجية لشبونة، لن تعمل بطريقة ملائمة بعض أنواع التنسيق في التنفيذ. ونتيجة لذلك من المتوقع أن تدعو المفوضية اليوم الأربعاء إلى استراتيجية عشرية جديدة بعدد أهداف أقل بكثير واهتمام أكبر للتطبيق والمراجعة بين الدول الأعضاء.

أطلقت العام 2000. واشتملت تلك الاستراتيجية على قائمة بعشرات الاهداف التي يجب على دول الاتحاد الأوروبي أن تسعى لتحقيقها مثل الاستثمار في البحث والتطوير وخفض الاجراءات الروتينية وتعزيز فرص التوظيف. لكن الاستراتيجية افتقدت لأي وسيلة لجعل الدول الأعضاء تلتزم بتلك الاهداف تاركة الطموح الكبير جدا معرض للخطر إذ لم يتم فعل الكثير الذي يتجاوز المواقف الجوفاء. وأقر موظف أوروبي كبير به أنه كان هناك الكثير من الطموحات والاهداف غير الواقعية».

ولتفادي ذلك، تريد بروكسل هذه المرة ان تفرض على الحكومة اتباع خارطة طريق مشتركة والتنسيق في ما بينها بشكل أفضل. وتملك المفوضية الأوروبية لهذا الامر أدوات وردت في معاهدة لشبونة الجديدة. وقد يتم توجيه «توصيات سياسية» إلى الحكومات في بادئ الامر للتأكد من انها تتجهت السياسة الاقتصادية الجديدة. الا ان خبراء اقتصاد يقولون ان لا شيء يضمن ان تركز الاستراتيجية الجديدة ملاتمة بعض أنواع التنسيق في التنفيذ. ونجحا أكبر من سابقها.

وأعرب دانيال غروس من المركز الأوروبي للدراسات السياسية عن أسفه بالقول «لا شيء جوهريا، لا شيء ملموسا»، وأضاف انه «لا يرى اي تغيير مقارنة بالماضي».

هبوطه الاقتصادي. وتتركز آمال الاتحاد الأوروبي على خطته الاقتصادية العشرية الجديدة التي تعني تحسن التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء. ولخصت المفوضية الأوروبية في وثقتها المفصلة حول التوجهات الكبرى استراتيجيتها التي أطلقت عليها اسم «أوروبا 2020» بالقول ان «على أوروبا ان تتحرك لتفادي التدهور» وان خروجنا من الأزمة يجب ان يكون نقطة الدخول في اقتصاد جديد».

وقالت الوثيقة انه امام «الضعف البنوي لأوروبا» مثل انتاجية غير كافية وتقدم شعوبها في السن «اما ان نواصل الإصلاح بوتيرة بطيئة وقليلة التنسيق، ونجاز بان تنتهي بخسارة متواصلة للثروة (...)، واما ان نواجه الامر جماعيا».

ولذلك حددت بروكسل ثلاث اولويات هي البحث والابتكار، والنمو والعمل وسلسلة الاهداف هي زيادة مستويات الاستثمار في الأبحاث والتنمية من 1.9% من اجمالي الناتج الداخلي حاليا إلى 3%، ونقل معدل العمل للذين هم بين العشرين والرابعة والستين من 69% إلى 75% على الأقل، او ايضا الحد من البطالة.

وبرنامح «أوروبا 2020» سيحل محل الاستراتيجية المعروفة باسم لشبونة والتي

### بروكسل - من بين نيمو:

قبل عشر سنوات كان الاتحاد الأوروبي يريد أن يجعل نفسه القوة الاقتصادية الرئيسية في العالم. والآن يحاول فقط العيش في عالم تزداد فيه المنافسة. ومن المقرر أن تقترح المفوضية الأوروبية الذراع التنفيذي للاتحاد الأوروبي اليوم الأربعاء الطريقة التي ينبغي على الاتحاد الأوروبي تحديث اقتصاده لجعله أكثر تنافسية بحلول عام 2020 في غمرة المخاوف من أن التكتل على وشك الخسوف في أعقاب التباطؤ العالمي.

وكتب رئيس المفوضية جوزيه مانويل باروسو في بيان مقتضب لزملاء الاتحاد الأوروبي بشأن استراتيجية عام 2020 قائلا إن «الأزمة بدأت التقدم ... وأصير بشدة نمو أوروبا ... ونفتشت البطالة ... ويجب على أوروبا أن تتفاعل لتجنب التراجع».

ومن المتوقع أن يبحث قادة الاتحاد الأوروبي الاستراتيجية في قمة تعقد هذا الشهر على أن تتم بلورتها في حزيران/يونيو.

ويجاهد الاتحاد الأوروبي حاليا للخروج من التباطؤ الاقتصادي مع عدم ظهور أي قوة لعملية التعافي كتلك المسجلة مؤخرا في الولايات المتحدة وآسيا الأمر الذي أثار المخاوف من أن التراجع السياسي قد يعقب

## الاتحاد الأوروبي قد يدعم وبلا شروط خط انابيب ساوث ستريم الروسي لنقل الغاز مع ابقاء الاولوية لمشروع نابوكو الذي يتبناه

من دون المرور بروسيا، لتقليص التبعية للغاز الروسي المستورد عبر أوكرانيا. اما ساوث ستريم فينتقل الغاز الروسي إلى زيبان أوروبا من البحر الأسود من دون المرور بأوكرانيا.

وتواجهت موسكو وكيف في مرارا في السنوات الأخيرة حول أسعار الغاز، مما أدى إلى توقف في عمليات التسليم خلال شتاء 2009.

وتحدث أوينغز أيضا بالتفصيل عن مشاريع أخرى لانبوب الغاز في البحر الجنوبي التي يعرب الاتحاد الأوروبي عن استعادته لدعمه، فانبوب وايت ستريم سيربط جورجيا بالاتحاد الأوروبي، وانبوب إي.تي.جي.اي سينقل الغاز الأذربيجاني عبر تركيا واليونان، والانبوب الذي يمر عبر بحر إيجه وهو سينقل الغاز إلى اليونان وإيطاليا، وأشار الفوض إلى القدرات

من دون المرور بروسيا، لتقليص التبعية للغاز الروسي المستورد عبر أوكرانيا. اما ساوث ستريم فينتقل الغاز الروسي إلى زيبان أوروبا من البحر الأسود من دون المرور بأوكرانيا.

وتواجهت موسكو وكيف في مرارا في السنوات الأخيرة حول أسعار الغاز، مما أدى إلى توقف في عمليات التسليم خلال شتاء 2009.

وتحدث أوينغز أيضا بالتفصيل عن مشاريع أخرى لانبوب الغاز في البحر الجنوبي التي يعرب الاتحاد الأوروبي عن استعادته لدعمه، فانبوب وايت ستريم سيربط جورجيا بالاتحاد الأوروبي، وانبوب إي.تي.جي.اي سينقل الغاز الأذربيجاني عبر تركيا واليونان، والانبوب الذي يمر عبر بحر إيجه وهو سينقل الغاز إلى اليونان وإيطاليا، وأشار الفوض إلى القدرات

## الاردن: تضاعف عجز الموازنة إلى 1.449 مليار دينار في 2009 مع انخفاض الدعم الأجنبي والإيرادات

ويقارن ذلك مع عجز بلغ 692.7 مليون دينار في 2008 وذلك قبل أن يؤدي الكساد العالمي إلى تراجع معدل النمو الاقتصادي خلال العام الماضي بما يقرب من نصف مستواه ليصل إلى ما يتجاوز قليلا ثلاثة بالمئة.

وتشكل أحدث البيانات 334 مليون دينار فقط في صورة منح من الولايات المتحدة وأوروبا واليابان مقارنة مع 718.3 مليون دينار في 2008.

وعادة ما يستخدم الأردن المنح لدعم بعض العجز في الموازنة إلا أن تلك المنح تراجعت بصورة كبيرة جراء الأزمة المالية العالمية.

وتعاني المالية العامة في الأردن من ضغوط جراء التراجع الاقتصادي العالمي الذي أثر سلبا على الطلب المحلي والتدفقات النقدية الأجنبية بما يشمل عوائد المبيعات وضرائب الدخل والمنح - بنسبة 11 في المئة في 2009 إلى 5.26 مليار دينار مقارنة مع العام السابق.

وأظهرت البيانات أن إجمالي المصروفات - وبضعة أساسية وراتب الموظفين الحكوميين والتي تستهلك النصيب الأكبر من الميزانية - زاد عشرة في المئة إلى 5.975 مليار دينار.

ويقول مسؤولون إن صندوق النقد الدولي عبر أيضا عن مخاوفه إزاء ارتفاع مستوى الاتفاق الحكومي - مقارنة مع حجم الاقتصاد - والذي يشكل 40 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للملكة.

ويقول مسؤولون إن العوامل الأساسية القوية للاقتصاد بعد إدخال إصلاحات مؤيدة للسوق الحرة ستسمح له باستيعاب العجز الكبير بشكل استثنائي في ميزانية العام المقبل مع سعي الدولة لاستعادة الانضباط المالي من أجل تحقيق انتعاش في 2011 و2012.

الدولار يساوي 0.709 دينار أردني.

## عمان - رويترز: قالت مصادر بوزارة المالية الأردنية يوم الاثنين إن عجز الموازنة ارتفع إلى مئتي مستواه ليصل إلى 1.449 مليار دينار (ملياري دولار) في 2009 نتيجة لانخفاض الدعم الأجنبي والإيرادات بينما ظل الاتفاق العام مرتفعا.

وتعاني المالية العامة في الأردن من ضغوط جراء التراجع الاقتصادي العالمي الذي أثر سلبا على الطلب المحلي والتدفقات النقدية الأجنبية بما يشمل عوائد المبيعات وضرائب الدخل والمنح - بنسبة 11 في المئة في 2009 إلى 5.26 مليار دينار مقارنة مع العام السابق.

وأظهرت البيانات أن إجمالي المصروفات - وبضعة أساسية وراتب الموظفين الحكوميين والتي تستهلك النصيب الأكبر من الميزانية - زاد عشرة في المئة إلى 5.975 مليار دينار.

ويقول مسؤولون إن صندوق النقد الدولي عبر أيضا عن مخاوفه إزاء ارتفاع مستوى الاتفاق الحكومي - مقارنة مع حجم الاقتصاد - والذي يشكل 40 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للملكة.

ويقول مسؤولون إن العوامل الأساسية القوية للاقتصاد بعد إدخال إصلاحات مؤيدة للسوق الحرة ستسمح له باستيعاب العجز الكبير بشكل استثنائي في ميزانية العام المقبل مع سعي الدولة لاستعادة الانضباط المالي من أجل تحقيق انتعاش في 2011 و2012.

الدولار يساوي 0.709 دينار أردني.

## النقابات العمالية اليونانية تدعو لإضراب جديد احتجاجا على خفض الإنفاق

أثينا - د ب أ: دعت أكبر نقابة لعمال القطاع العام في اليونان إلى إضراب جديد لمدة 24 ساعة يوم 16 آذار/مارس الجاري، احتجاجا على الخطة الجديدة من إجراءات خفض الإنفاق العام التي تعتمدها الحكومة اليونانية الإعلان عنها قريبا لمواجهة أزمة الديون اليونانية.

تأتي المجموعة الجديدة من تخفيضات الإنفاق العام المنظر إعلانها اليوم الأربعاء في أعقاب الزيارة التي قام بها الاسيوس الماضي وقد خبراء من صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي لبحث الموقف المالي لليونان حيث أوصى الفريق بضرورة خفض الإنفاق بمقدار 4.8 مليار يورو إضافية إذا أرادت اليونان خفض عجز الموازنة إلى المستوى المستهدف.

كما ذكر الفوض الأوروبي الشؤون النقدية والمالية أولي رين

## صحيفة سورية رسمية تنتقد سياسة الحكومة بالرجال الاقتصادي

دمشق - د ب أ: انتقدت صحيفة سورية رسمية سياسة الحكومة السورية في المجال الاقتصادي، مشيرة إلى ضعف دخل السوريين وزيادة الفساد وتراكم المخالفات وتراجع الزراعة والصناعة.

وذكرت صحيفة (الثورة) في عددها أمس الثلاثاء «يبرز بوضوح اليوم خلل في رسم وتفيد السياسة الاقتصادية السورية ينتج اشارا سلبية اقتصادية واجتماعية وينتج الخلل في اختلال التوازن بين القطاعات الأساسية المنتجة للدخل والتي لا تنمو بالمستوى الممكن والمطلوب وبين القطاعات الخدمية التي تحصل على دخلها من خلال اقتطاع جزء من ناتج القطاعات الأساسية المنتجة».

وقالت «حتى الآن يتم تركيز برامج الإصلاح الاقتصادي على اصلاح قطاع المال والنقد والتجارة فتم وضع السياسات واصدار التشريعات وتنفيذها على الأرض ومتابعة احتياجات استكمالها بينما لم تحظ القطاعات الأساسية المنتجة للدخل أكثر من خطط بقي تنفيذها ضعيفا على الأرض».

وأضافت الصحيفة أن «سياسة الإصلاح الاقتصادية الجديدة في الجمل وخاصة بعد 2005 لم تؤد إلى تطوير القطاعات الأساسية المنتجة للدخل فمقابل نمو القطاع المالي وهو الجزء الأسهل من الإصلاح لم يتحقق أي نمو في الزراعة بل أدى إلى تراجعها».

وقالت الصحيفة الرسمية انه «رغم التقدم في انتاج الغاز فانه يسد حاجتنا حتى 2015 فقط وسنعود بعدها إلى استيراد الغاز بأسعار مرتفعة والصناعات التحويلية بعد أن

## النقابات العمالية اليونانية تدعو لإضراب جديد احتجاجا على خفض الإنفاق

أثينا - د ب أ: دعت أكبر نقابة لعمال القطاع العام في اليونان إلى إضراب جديد لمدة 24 ساعة يوم 16 آذار/مارس الجاري، احتجاجا على الخطة الجديدة من إجراءات خفض الإنفاق العام التي تعتمدها الحكومة اليونانية الإعلان عنها قريبا لمواجهة أزمة الديون اليونانية.

تأتي المجموعة الجديدة من تخفيضات الإنفاق العام المنظر إعلانها اليوم الأربعاء في أعقاب الزيارة التي قام بها الاسيوس الماضي وقد خبراء من صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي لبحث الموقف المالي لليونان حيث أوصى الفريق بضرورة خفض الإنفاق بمقدار 4.8 مليار يورو إضافية إذا أرادت اليونان خفض عجز الموازنة إلى المستوى المستهدف.

كما ذكر الفوض الأوروبي الشؤون النقدية والمالية أولي رين

## مشروع أندونيسي استرالي للحفاظ على الغابات من خلال منح السكان حوافز اقتصادية مقابل عدم قطع الاشجار

للدول الغنية المرغمة على الوفاء بأهداف لتخفيض انبعاثاتها. وتأمل الامم المتحدة في أن يدخل المشروع حيز التنفيذ اعتبارا من عام 2013 في إطار معاهدة اشمل للمناخ تخلف بروتوكول كيوتو المعمول به حاليا. وستسغل الاموال في تطوير مشروع يعالج أسباب تقلص الغابات في غامبي ويساعد في إعادة تأهيل الأراضي المتضررة أو التي تدهورت تربتها. وفقدت غامبي ما يزيد على ثلثي غاباتها نتيجة لعمليات غير مشروعة لقطع الاشجار واحراقها وانتشار مزارع زيت النخيل واللبن. كما تكثر حرائق الغابات مما يطلق كميات كبيرة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وطبقا لبيان صدر عن وزيرة التغيير المناخي الاسترالية بيني ونج يعمل المسؤولون على تحديد الموقع الفعلي للمشروع. ويأتي المشروع بعدما دشنت اندونيسيا واستراليا مشروعا ذا صلة عام 2008 لإعادة تأهيل نحو 250 ألف فدان من الأراضي المزروعة في كاليمانتان الوسطى بجزيرة بورنيو. ويهدف مشروعا كاليمانتان وسومطرة إلى مساعدة كل من اندونيسيا واستراليا في التعرف على سبل وضع برامج لتخفيض الانبعاثات الناتجة عن قطع الغابات والمتاجرة دوليا مستقبلا بخصص الكربون.

## مشروع أندونيسي استرالي للحفاظ على الغابات من خلال منح السكان حوافز اقتصادية مقابل عدم قطع الاشجار

للدول الغنية المرغمة على الوفاء بأهداف لتخفيض انبعاثاتها. وتأمل الامم المتحدة في أن يدخل المشروع حيز التنفيذ اعتبارا من عام 2013 في إطار معاهدة اشمل للمناخ تخلف بروتوكول كيوتو المعمول به حاليا. وستسغل الاموال في تطوير مشروع يعالج أسباب تقلص الغابات في غامبي ويساعد في إعادة تأهيل الأراضي المتضررة أو التي تدهورت تربتها. وفقدت غامبي ما يزيد على ثلثي غاباتها نتيجة لعمليات غير مشروعة لقطع الاشجار واحراقها وانتشار مزارع زيت النخيل واللبن. كما تكثر حرائق الغابات مما يطلق كميات كبيرة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وطبقا لبيان صدر عن وزيرة التغيير المناخي الاسترالية بيني ونج يعمل المسؤولون على تحديد الموقع الفعلي للمشروع. ويأتي المشروع بعدما دشنت اندونيسيا واستراليا مشروعا ذا صلة عام 2008 لإعادة تأهيل نحو 250 ألف فدان من الأراضي المزروعة في كاليمانتان الوسطى بجزيرة بورنيو. ويهدف مشروعا كاليمانتان وسومطرة إلى مساعدة كل من اندونيسيا واستراليا في التعرف على سبل وضع برامج لتخفيض الانبعاثات الناتجة عن قطع الغابات والمتاجرة دوليا مستقبلا بخصص الكربون.

## مشروع أندونيسي استرالي للحفاظ على الغابات من خلال منح السكان حوافز اقتصادية مقابل عدم قطع الاشجار

للدول الغنية المرغمة على الوفاء بأهداف لتخفيض انبعاثاتها. وتأمل الامم المتحدة في أن يدخل المشروع حيز التنفيذ اعتبارا من عام 2013 في إطار معاهدة اشمل للمناخ تخلف بروتوكول كيوتو المعمول به حاليا. وستسغل الاموال في تطوير مشروع يعالج أسباب تقلص الغابات في غامبي ويساعد في إعادة تأهيل الأراضي المتضررة أو التي تدهورت تربتها. وفقدت غامبي ما يزيد على ثلثي غاباتها نتيجة لعمليات غير مشروعة لقطع الاشجار واحراقها وانتشار مزارع زيت النخيل واللبن. كما تكثر حرائق الغابات مما يطلق كميات كبيرة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وطبقا لبيان صدر عن وزيرة التغيير المناخي الاسترالية بيني ونج يعمل المسؤولون على تحديد الموقع الفعلي للمشروع. ويأتي المشروع بعدما دشنت اندونيسيا واستراليا مشروعا ذا صلة عام 2008 لإعادة تأهيل نحو 250 ألف فدان من الأراضي المزروعة في كاليمانتان الوسطى بجزيرة بورنيو. ويهدف مشروعا كاليمانتان وسومطرة إلى مساعدة كل من اندونيسيا واستراليا في التعرف على سبل وضع برامج لتخفيض الانبعاثات الناتجة عن قطع الغابات والمتاجرة دوليا مستقبلا بخصص الكربون.

## مشروع أندونيسي استرالي للحفاظ على الغابات من خلال منح السكان حوافز اقتصادية مقابل عدم قطع الاشجار

للدول الغنية المرغمة على الوفاء بأهداف لتخفيض انبعاثاتها. وتأمل الامم المتحدة في أن يدخل المشروع حيز التنفيذ اعتبارا من عام 2013 في إطار معاهدة اشمل للمناخ تخلف بروتوكول كيوتو المعمول به حاليا. وستسغل الاموال في تطوير مشروع يعالج أسباب تقلص الغابات في غامبي ويساعد في إعادة تأهيل الأراضي المتضررة أو التي تدهورت تربتها. وفقدت غامبي ما يزيد على ثلثي غاباتها نتيجة لعمليات غير مشروعة لقطع الاشجار واحراقها وانتشار مزارع زيت النخيل واللبن. كما تكثر حرائق الغابات مما يطلق كميات كبيرة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وطبقا لبيان صدر عن وزيرة التغيير المناخي الاسترالية بيني ونج يعمل المسؤولون على تحديد الموقع الفعلي للمشروع. ويأتي المشروع بعدما دشنت اندونيسيا واستراليا مشروعا ذا صلة عام 2008 لإعادة تأهيل نحو 250 ألف فدان من الأراضي المزروعة في كاليمانتان الوسطى بجزيرة بورنيو. ويهدف مشروعا كاليمانتان وسومطرة إلى مساعدة كل من اندونيسيا واستراليا في التعرف على سبل وضع برامج لتخفيض الانبعاثات الناتجة عن قطع الغابات والمتاجرة دوليا مستقبلا بخصص الكربون.

**توصلكم بالعالم في جميع الإتجاهات**

**اليمنية**  
الخطوط الجوية اليمنية

www.yemenia.com

## الصندوق السيادي النرويجي يطرح خطوطا إرشادية معدلة لأخلاقيات الاستثمار

أوسلو - رويترز: قالت وزارة المالية إن النرويج طرحت خطوطا إرشادية معدلة لأخلاقيات عمل صندوقها الاستثماري الذي يبلغ حجمه 450 مليار دولار وهو أكبر صندوق للاستثمار في الأسهم في أوروبا مما يكثف التركيز على الملكية النشطة لاستثمارات الصندوق.

وكان صندوق الاستثمار الذي يديره البنك المركزي والذي يتبع إرشادات لأخلاقيات الاستثمار والشركات التي تنتج أسلحة نووية أو ذخيرة عنقودية أو تضرر بالبيئة أو تنتهك حقوق العمال.

وفي كانون الثاني/يناير استبعدت النرويج 17 شركة لصناعة التبغ منها أكبر شركات السجائر في العالم لاعتبارها أخلاقية معتبرة إنتاج التبغ معيارا لاستبعاد الشركات.

وقال وزير المالية سيغبيورن جونسن في بيان «الخطوط الإرشادية الجديدة لنرويجي تلك تشمل متطلبات جديدة وطموحة من الاعتبارات العامة المتكاملة التي تتعلق بالإدارة الرشيدة وادراج قضايا بيئية واجتماعية في الأنشطة الاستثمارية».

وقالت الوزارة انه تم استبدال الخطوط الإرشادية لأخلاقيات

## مشروع أندونيسي استرالي للحفاظ على الغابات من خلال منح السكان حوافز اقتصادية مقابل عدم قطع الاشجار

للدول الغنية المرغمة على الوفاء بأهداف لتخفيض انبعاثاتها. وتأمل الامم المتحدة في أن يدخل المشروع حيز التنفيذ اعتبارا من عام 2013 في إطار معاهدة اشمل للمناخ تخلف بروتوكول كيوتو المعمول به حاليا. وستسغل الاموال في تطوير مشروع يعالج أسباب تقلص الغابات في غامبي ويساعد في إعادة تأهيل الأراضي المتضررة أو التي تدهورت تربتها. وفقدت غامبي ما يزيد على ثلثي غاباتها نتيجة لعمليات غير مشروعة لقطع الاشجار واحراقها وانتشار مزارع زيت النخيل واللبن. كما تكثر حرائق الغابات مما يطلق كميات كبيرة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وطبقا لبيان صدر عن وزيرة التغيير المناخي الاسترالية بيني ونج يعمل المسؤولون على تحديد الموقع الفعلي للمشروع. ويأتي المشروع بعدما دشنت اندونيسيا واستراليا مشروعا ذا صلة عام 2008 لإعادة تأهيل نحو 250 ألف فدان من الأراضي المزروعة في كاليمانتان الوسطى بجزيرة بورنيو. ويهدف مشروعا كاليمانتان وسومطرة إلى مساعدة كل من اندونيسيا واستراليا في التعرف على سبل وضع برامج لتخفيض الانبعاثات الناتجة عن قطع الغابات والمتاجرة دوليا مستقبلا بخصص الكربون.

## مشروع أندونيسي استرالي للحفاظ على الغابات من خلال منح السكان حوافز اقتصادية مقابل عدم قطع الاشجار

للدول الغنية المرغمة على الوفاء بأهداف لتخفيض انبعاثاتها. وتأمل الامم المتحدة في أن يدخل المشروع حيز التنفيذ اعتبارا من عام 2013 في إطار معاهدة اشمل للمناخ تخلف بروتوكول كيوتو المعمول به حاليا. وستسغل الاموال في تطوير مشروع يعالج أسباب تقلص الغابات في غامبي ويساعد في إعادة تأهيل الأراضي المتضررة أو التي تدهورت تربتها. وفقدت غامبي ما يزيد على ثلثي غاباتها نتيجة لعمليات غير مشروعة لقطع الاشجار واحراقها وانتشار مزارع زيت النخيل واللبن. كما تكثر حرائق الغابات مما يطلق كميات كبيرة من الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وطبقا لبيان صدر عن وزيرة التغيير المناخي الاسترالية بيني ونج يعمل المسؤولون على تحديد الموقع الفعلي للمشروع. ويأتي المشروع بعدما دشنت اندونيسيا واستراليا مشروعا ذا صلة عام 2008 لإعادة تأهيل نحو 250 ألف فدان من الأراضي المزروعة في كاليمانتان الوسطى بجزيرة بورنيو. ويهدف مشروعا كاليمانتان وسومطرة إلى مساعدة كل من اندونيسيا واستراليا في التعرف على سبل وضع برامج لتخفيض الانبعاثات الناتجة عن قطع الغابات والمتاجرة دوليا مستقبلا بخصص الكربون.



ابو تريكة

ابو تريكة صانع لعب الاهلي وعمرو زكي مهاجم هال سيتي الانكليزي اللذين غابا عن رحلة انجولا بسبب الاصابة. وسيغيب المدافع المخضرم عبد الظاهر السقا عن مواجهة انكلترا بعدما أصيب في مباراة هذا الاسبوع مع ناديه التركي اسكيشهير سيور.

ولعبت مصر ضد انكلترا مرتين خسرت الاولى 4-صفر وديا في القاهرة عام 1986 كما سقطت في الثانية 1-صفر في نهائيات كأس العالم في 1990 بايطاليا. ووجه شحاتة الدعوة الى التشكيل التي فازت بكأس الامم افريقية وأضاف اليها محمد

افريقيا التي نتوقع ان يرتقي مستوى منتخبها كثيرا وتستفيد من المشاركة بكأس العالم كما أن مجموعة مصر تضم منتخبين مغفورين. نعمل ألف حساب لمنتخبنا الجفوة لان منتخبنا يجيد أمام الفرق القوية ويتعرض لصعوبات أمام الفرق المغفورة.

قبل سفر المنتخب المصري الى لندن لخوض ثالث مباراة في تاريخه أمام انكلترا صاحبة المركز التاسع في تصنيف الفيفا «لا نخشى مواجهة انكلترا لان منتخبنا اعتاد على مواجهة المنتخبات الكبيرة وسبق لنا ان واجهنا الأرجنتين واسبانيا والبرتغال في مناسبات ودية وقدمنا عروضاً جيدة ونسعى لتكرار نتائجنا الجيدة أمام انكلترا».

وأكد غريب أن منتخب مصر سيلعب بأسلوبه الذي اعتاد عليه والذي تميز به في المباريات التي خاضها في العام الاخير ومنها مبارياته في كأس القارات وني كأس الامم افريقية في انغولا.

وأضاف «شاهدنا مباريات لمنتخب انجلترا ومنذ الخطة المناسبة للمواجهة المرتقبة» مشيراً الى أن لاعبي مصر يمتلكون الحافز المعنوي لتقديم عرض جيد أمام منتخب انكلترا. ويضع منتخب مصر ضمن حساباته الاستعداد لخوض التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الامم افريقية 2012 في الجابون وغينيا الاستوائية في ظل عدم الاتفاق بشكل نهائي حتى الان على أي مباريات ودية أخرى بعد مواجهة انكلترا.

وأوقعت قرعة تصفيات كأس الامم افريقية التي ستنتقل اواخر العام الجاري المنتخب المصري في مجموعة تضم جنوب أفريقيا وسريلانكا والنيجر.

وقال غريب «من بين أهدافنا (في مباراة انكلترا) الاستعداد بقوة للتصفيات افريقية المؤهلة لام افريقيا بالجابون وغينيا الاستوائية 2012». وأضاف «لعب في مجموعة ليست سهلة لانها تضم جنوب

وتسعى لعدم تكرار النتائج التي حققتها أمام المنتخبات الكبيرة بعد انتصاراتها القارية والتي شهدت الهزيمة أمام اسبانيا بعد الفوز بكأس الامم افريقية 2006 وأمام الأرجنتين في 2008.

وقال شوقي غريب المدرب المساعد لمنتخب مصر لرويتز هدف الفوز 1/2 لفرقه في شبك أستون فيلا أمس الأول الأحد على استاد ويمبلي في المباراة النهائية لبطولة كأس الاندية الإنجليزية المحترفة (كأس كارلينج).

وسجل روني 28 هدفاً لمانشستر يونايتد في مختلف المسابقات هذا الموسم ولكنه قال بعد نهائي كأس كارلينج إنه يتلقى العلاج من بعض الآلام في ركبته والتي عانى منها في الاسابيع القليلة الماضية وهو ما يؤرق مديره الفني في مانشستر يونايتد.

وقال سير اليكس فيرجسون المدير الفني الاسكتلندي لفرق مانشستر يونايتد «يشكو (روني) قليلاً بلسان لياقته منذ أسابيع قليلة.. والحقيقة أنني اعتقدت أنه ربما يتعين علينا سحبه من المباراة (أمام أستون فيلا) ولكنه أراد الاستمرار وكان ذلك أمراً جيداً.. الأطباء يعملون من أجله ولا أعلم ما سيفعله المنتخب الانكليزي».

وانضم روني إلى المنتخب الانكليزي الأحد ونال بعض العلاج تحت إشراف الطاقم الطبي للفرق والذي سيخصص إصابة اللاعب مجدداً قبل تحديد موقفه من المشاركة في لقاء اليوم. وإذا لم يستطع روني المشاركة في المباراة، ستكون لطفة جديدة لكابيلو الذي يود مشاركة روني وظهره بنفس المستوى الذي ظهر عليه مع مانشستر في الموسم الحالي.

وقال كابيلو «إنه من أفضل اللاعبين في العالم حالياً.. إنه يتمتع حالياً بالثقة في نفسه. عندما التقي بمارشيلو لوبيي (المدير الفني للمنتخب الإيطالي) أو جيوفاني تراباتوني (المدير الفني الإيطالي للمنتخب الأيرلندي) أو بدمري اسبانيا فإذهم جميعاً يرون أن روني من أفضل اللاعبين في

تعويض المشجعين عن الاخفاق في التأهل لنهائيات كأس العالم بجنوب أفريقيا هذا العام. وقدمت مصر عروضاً قوية في كأس القارات في حزيران يونيو الماضي ورغم خروجها من الدور الأول إلا أنها خسرت بصعوبة 3-4 أمام البرازيل وفازت 1-صفر على ايطاليا بطلة العالم

في كانون الثاني يناير الماضي وكوفئت بالصعود للمركز العاشر في تصنيف الاتحاد الدولي (الفيفا) لأول مرة. وسيامل منتخب مصر بقيادة المدرب حسن شحاتة في تحقيق نتيجة جيدة بإستاد ويمبلي اللندني في أول لقاء بين الفريقين منذ 20 عاماً ومواصلة

القاهرة- ورويتز: يسعى منتخب مصر بطل أفريقيا إلى تأكيد مكانته كواحد من الفرق الكبيرة في كرة القدم عندما يواجه انكلترا في مباراة ودية اليوم الأربعاء. وأحرزت مصر لقب كأس الامم افريقية للمرة الثالثة على التوالي والسابعة في تاريخها

## منتخب إنكلترا يسعى لاستعادة تركيزه من خلال مواجهة الفراعنة اليوم

■ لندن - د ب أ: بعد شهر من الجدل خارج الملعب، تعود إنكلترا باكملها إلى التركيز على المستطيل الأخضر عندما يلتقي منتخبها وديا اليوم الأربعاء مع نظيره المصري «حفاد الفراعنة» الفائز بألقاب آخر ثلاث بطولات في كأس الأمم افريقية لكرة القدم.

وينتظر المنتخب الانكليزي بقيادة مديره الفني كابيلو اختياراً صعباً في المباراة على استاد ويمبلي ولكن كابيلو سيكون سعيداً إعادة تركيز لاعبيه إلى المستطيل الأخضر مجدداً والتركيز في نهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

وتسببت فضيحة الخيانة التي كشفت عنها وسائل الإعلام والمتورط فيها جون تيري نجم دفاع تشيلسي الانكليزي مع خطيبة زميله واين بريدج لاعب مانشستر سيتي وأم طفله في حالة من المشاكل حول المنتخب الانكليزي.

وتسببت هذه الفضيحة في تجريد تيري من شارة قائد الفريق بينما أعلن بريدج عن عدم مشاركته مع المنتخب الانكليزي في الفترة المقبلة وعدم رغبته في خوض كأس العالم مع الفريق ليضع كابيلو في أزمة حقيقية بسبب العجز الواضح في مركز الظهير الأيسر نظراً لأن اللاعب أشلي كول ما زال يعاني من الإصابة.

وينتظر أن يشغل هذا المركز اللاعب ستيفن وارنوك الذي تابعه كابيلو الأحد في نهائي كأس كارلينج.

وقد يكون جاريت باري بديلاً آخر أمام كابيلو لسد هذا الفراغ خاصة وأنه لعب لفرقه في هذا المركز أكثر من مرة على مدار المواسم القليلة الماضية.

أما المشكلة الرئيسية التي تُوَرق كابيلو فتتعلق بلياقة مهاجم واين روني نجم هجوم مانشستر

## الأردن وعمان والكويت في سباق الفرصة الأخيرة اليوم للتأهل إلى نهائيات كأس آسيا

على البطاقة الثانية في المجموعة الخامسة بالتصفيات. وتبدو فرصة المنتخبين العماني والأردني هي الأفضل للحاق بمنتخبات البحرين والإمارات وسورية والعراق والسعودية وقطر لتحل الفرق العربية نصف عدد المقاعد في النهائيات بينما يبدو المنتخب الأسترالي أقوى ترشحاً للتلحاق مع نظيره الكويتي إلا إذا نجح الأخير في الخروج بنتيجة التعادل على الأقل من هذه الجولة.

ويتصدر المنتخب الكويتي المجموعة الثانية

وخسر المنتخب الأسترالي مباراة وحيدة في 14 مواجهة سابقة أمام نظيره الإندونيسي كما يتصدر الفريق حالياً المنتخبات الأسيوية في التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم والصادر عن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

ولذلك تبدو فرصة المنتخب الأسترالي بقيادة مديره الفني الهولندي بييم فريديك قوية في حجز بطاقة التأهل الأولى من هذه المجموعة. وتشهد المباراة الثانية في المجموعة مواجهة عربية خاصة بين منتخي عمان والكويت على البطاقة الثانية في المجموعة حيث يحتاج المنتخب العماني للفوز على ملعبه بإستاد محمد سلطان قابوس ببوشر بينما سيكون التعادل كافياً للمنتخب الكويتي. ويملك المنتخبان فرصة التأهل

سوا إذا تغلب المنتخب العماني على نظيره الكويتي بفارق هدف بشرط خسارة المنتخب الأسترالي أمام نظيره الإندونيسي مع الاحتكام لفارق الأهداف من أجل تحديد الفريقين المتأهلين.

تجدد الإشارة إلى أن المنتخب العماني ألق المنتخب الكويتي الهزيمة الوحيدة له في مباريات هذه المجموعة عندما تغلب عليه بهدف نظيف في عقر داره نهائياً خلال كانون ثان/يناير 2009.

وفي المجموعة الخامسة، يلتقي المنتخب الأردني صاحب المركز الرابع برصيد خمس نقاط نظيره السنغافوري صاحب المركز الثالث (ست نقاط) بينما يحل المنتخب التايواني صاحب المركز الثاني (ست نقاط ضيفاً على نظيره الإيراني

عاصم- د ب أ: يسدل الستار اليوم الأربعاء على التصفيات المؤهلة لنهائيات بطولة كأس آسيا 2011 لكرة القدم والمقرر إقامتها في قطر حيث تتصارع ستة منتخبات على المقاعد الثلاثة الباقية في النهائيات وذلك من خلال الجولة السادسة الأخيرة بالتصفيات والتي تقام اليوم.

ويدخل منتخبا الكويت وعمان في صراع شرس مع نظيرهما الأسترالي على بطاقتي التأهل من المجموعة الثانية بالتصفيات كما يتصارع المنتخب الأردني مع نظيره التايواني والسنغافوري



محمد خميس (يمين) ومحمد الشهبني (الخلف) نجما لامارات في منافسة على الكرة مع نجم ماليزيا مهد امير الهادي

## الامارات تواجه اوزبكستان على صدارة المجموعة الثالثة

بسبب الإصابة ومحمد قاسم للتحاقه بدورة عسكرية. وكان السلوفيني ستريشكو كاتانيتش مدرب الامارات استدعي تشكيلة من 21 لاعبا لمباراة اوزبكستان ضمت ثلاثة ججوه جديدة وهم محمد سالم مهاجم الطفرة ويعقوب الحوسني لاعب وسط الوحدة وعلي ربيع مدافع الامارات.

واكد كاتانيتش ان «الامارات استدتل مباراة اوزبكستان لتحقيق عدة أهداف

في مقدمتها الفوز. إضافة الى معرفة الحالة التي وصلت اليها المجموعة الحالية من اللاعبين من انسجام خلال الفترة الماضية». وقال كاتانيتش: «نعاني من غياب عدد من العناصر الأساسية خاصة في خط الدفاع لكن حاولنا خلال الفترة الماضية ايجاد البدل المناسب. ولدينا ثقة كبيرة في المجموعة الحالية من اللاعبين وهم الأفضل على الساحة ولكن في نفس الوقت لم اشاهد بعضاً

وتتصدر اوزبكستان ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 9 نقاط مقابل 6 للامارات، لذلك فغان الأخيرة تحتاج إلى الفوز بأي نتيجة لضمان انتزاع المركز الاول من اصحاب الارض. ولن تكون مهمة الامارات سهلة أمام اوزبكستان التي كانت هزمتها على أرضها في الجولة الثانية من التصفيات 1-صفر في الشارقة. هذا عدا ان «البيض» يفقد ثلاثة لاعبين أساسيين هم اسماعيل مطر ومحمود خميس

دبي- ا ف ب: يعرف منتخب الامارات شعار الفوز وحده في حال اراد انتزاع صدارة المجموعة الثالثة عندما يحل ضيفاً على اوزبكستان اليوم الأربعاء في طشقند في الجولة الأخيرة من تصفيات كأس اسيا 2011 في قطر.

كان منتخباً اوزبكستان والامارات ضمناً تاملهما في النهائيات بعدما احتلا المركزين الاول والثاني على التوالي في المجموعة الثالثة التي ضمت أيضاً ماليزيا والتي انتهت مبارياتها بلا رصيد.

## 550 الف يورو مكافأة لكل لاعب اسباني عند احراز كأس العالم

ونكرت الصحيفة بان المكافأة المالية لكل لاعب انكليزي في حال التتويج باللقب هي 450 الف يورو، فيما تبلغ مكافأة البرازيليين 300 الف يورو لكل لاعب.

وتعتبر المكافأة المخصصة للاعبي المنتخب الاسباني اقل بكثير من تلك التي سيبتلقها كل لاعب في صفوف ريال مدريد في حال تحقيق الثنائية (الدوري المحلي ودوري ابطال أوروبا) لانها قيمتها 950 الف يورو.

وكبرت مصر ضد انكلترا عندما حصل كل لاعب على 250 الف يورو، ستكون موضوع مناقشات مقبلة بين الاتحاد الاسباني للعبة واللاعبين الدوليين في اسبانيا. ويعتبر المنتخب الاسباني الذي سيلاقي نظيره الفرنسي اليوم الأربعاء في باريس في مباراة دولية ودية، احد أبرز المرشحين لحرراز اللقب العالمي الى جانب البرازيل وانكلترا.

■ مدريد- ا ف ب: نكرت صحيفة «الموندو» الاسبانية الثلاثاء ان كل لاعب في صفوف المنتخب الاسباني بطل أوروبا سيحصل على مكافأة مالية بقيمة 550 الف يورو في حال الفوز بأي نتيجة وعدم فوز نظيره التايواني في إيران. وفي المجموعة الأولى، يلتقي المنتخب الياباني نظيره البحريني في صراع على قمة المجموعة التي يحتلها المنتخب الياباني برصيد 12 نقطة ويفارق الأهداف فقط أمام نظيره البحريني. وفي نفس المجموعة يلتقي منتخباً مونغ كونغ صاحب المركز الأخير بلا رصيد من النقاط واليمن (ست نقاط).

وفي المجموعة الثالثة التي تضم ثلاثة منتخبات وكقط ويصدرها منتخب اوزبكستان برصيد تسع نقاط مقابل ست نقاط للمنتخب الإماراتي ويتذللها المنتخب الماليزي بلا رصيد من النقاط بعدما خسر جميع المباريات الأربع التي خاضها، يلتقي المنتخبان الأوزبكي والإماراتي في صراع على صدارة المجموعة أيضاً باستاء «ياختاكور المركزي».

■ ميونيخ - د ب أ: قال ديفغو مارادونا المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم أنه حدد «80 المائة من قائمة لاعبي الفريق التي ستسافر إلى جنوب أفريقيا للمشاركة في بطولة كأس العالم صيف هذا العام.

وأضاف مارادونا «نسبة العشرين بالمائة المتبقية ستحدد كلما اقتربت البطولة»، معللاً بدء المؤتمر الصحافي الذي عقده في ميونيخ قبل مباراة الأربعة متأخر عن موعده 40 دقيقة بأنه «كان يستحم». وتابع «سيكون الاختيار صعباً للغاية، فسيتم استبعاد البعض وسيكروهنوني، لكنني سأختار أفضل ما لدي لأنني أعلم أن الجماهير تريد ذلك».

كما أكد في المقابل أنه لا يوجد أي لاعب مستبعد: «لدي العديد من اللاعبين الجيدين. نسبة العشرين بالمائة تلك أتركها على أمل ألا تتعرض لسوء الحظ الذي صادفنا مع خيسوس داتولو، الذي تعرض للإصابة». وأوضح «كل شيء سيحدث على الحالة التي سيصل إليها الفتيان، وعلى المستوى الذي يبلغونه مع فرقهم، وبينهم عديدون يلعبون لفرق كبرى ستفضل الاحتفاظ بهم حتى اللحظة الأخيرة من الموسم». وعندما ساله الصحافيون عن خلق الفرص بسهولة.

متصدر المجموعة برصيد عشر نقاط والذي ضمن التأهل للنهائيات بغض النظر عن مباريات هذه الجولة. وتبدو فرصة المنتخب الأردني جيدة للغاية في التأهل للنهائيات حيث يحتاج فقط للفوز بأي نتيجة وعدم فوز نظيره التايواني في إيران. وفي المجموعة الأولى، يلتقي المنتخب الياباني نظيره البحريني في صراع على قمة المجموعة التي يحتلها المنتخب الياباني برصيد 12 نقطة ويفارق الأهداف فقط أمام نظيره البحريني. وفي نفس المجموعة يلتقي منتخباً مونغ كونغ صاحب المركز الأخير بلا رصيد من النقاط واليمن (ست نقاط).

وفي المجموعة الثالثة التي تضم ثلاثة منتخبات وكقط ويصدرها منتخب اوزبكستان برصيد تسع نقاط مقابل ست نقاط للمنتخب الإماراتي ويتذللها المنتخب الماليزي بلا رصيد من النقاط بعدما خسر جميع المباريات الأربع التي خاضها، يلتقي المنتخبان الأوزبكي والإماراتي في صراع على صدارة المجموعة أيضاً باستاء «ياختاكور المركزي».

■ ميونيخ - د ب أ: قال ديفغو مارادونا المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم أنه حدد «80 المائة من قائمة لاعبي الفريق التي ستسافر إلى جنوب أفريقيا للمشاركة في بطولة كأس العالم صيف هذا العام.

وأضاف مارادونا «نسبة العشرين بالمائة المتبقية ستحدد كلما اقتربت البطولة»، معللاً بدء المؤتمر الصحافي الذي عقده في ميونيخ قبل مباراة الأربعة متأخر عن موعده 40 دقيقة بأنه «كان يستحم». وتابع «سيكون الاختيار صعباً للغاية، فسيتم استبعاد البعض وسيكروهنوني، لكنني سأختار أفضل ما لدي لأنني أعلم أن الجماهير تريد ذلك».

كما أكد في المقابل أنه لا يوجد أي لاعب مستبعد: «لدي العديد من اللاعبين الجيدين. نسبة العشرين بالمائة تلك أتركها على أمل ألا تتعرض لسوء الحظ الذي صادفنا مع خيسوس داتولو، الذي تعرض للإصابة». وأوضح «كل شيء سيحدث على الحالة التي سيصل إليها الفتيان، وعلى المستوى الذي يبلغونه مع فرقهم، وبينهم عديدون يلعبون لفرق كبرى ستفضل الاحتفاظ بهم حتى اللحظة الأخيرة من الموسم». وعندما ساله الصحافيون عن خلق الفرص بسهولة.



## كسبنا تكنولوجيا وخسرنا القائد المبحوح؟

■ ابتداء الشكر العميم لامارة دبي وقرارها الشجاع - رغم كثرة الضغوط العالمية لاسقاط مفهوم السيادة بحجج العولة والعولمين الكاذبين وادواتهم - في فضح خيانتنا الامنية والخيانة المتبادلة عربيا - عربيا وبتعرية اكثرتنا عبر دورها الشجاع بحق في ما يرتبط «بقضية العرب المركزية فلسطين». ولكن في الوقت ذاته، عجبنا امرنا نحن العرب، وكان انصاف تفكيرنا تنزاح قسدا/ او عزوا على الدوام عن وهج الحقائق نحو ظلال الاشياء، مقالات كثيرة طُرزت يُعيد افئاض عملية الموساد - الغربي في اغتيال القائد المحاسي المبحوح لاسباب متباينة، و لان الحكم على التوابا صعبة إلا في السياسة. فاقول إن جُل هذا التضخيم الإعلامي أُجج إما نفاقا او استغفالا للقارء العربي العفيف بظفرته لان السياسة لم تلطوئه كثيرا اللان في الأقل. ولتفسير ما قلته من قبل بالشواهد؛ اذكر ببساطة ان عدوى التكنولوجيا الموهومة تغنينا لدينا كعرب مصدرها غربي النشأة والاحتكار ابتداء، وبالتالي فهي مربوطة بدول ومخابرات/ الشركات التي تصدورها لنا، وعليه؛ فهي أجهزة تجسس لهم عندنا غالبا؛ والدليل هو ان كل راغب منا في وضع موقع بسيط له على شبكة «النت»، يجب ان يوفق المعلومات الخاصة به افرادا وحكومات لدى اصحاب هذه التكنولوجيا، وكذا الحال مع منظومة «الغيس بوك»، اذ لم تكن الاجهزة نفسها «مزمزة بداخلها ليث كل ما هو مدون عليها كما حصل في العراق الذي كان محاصرا ومحاربا من قبل. ثم اولم تذكر الانباء ارسمية من حماس ان الراحل المبحوح قد حُجز تذكره طيرانه التي دبي عبر النلت الامر الذي سهول رصده من قبل الأعداء وكلائهم في المنقطة، وايزيد اولم يتد اغتيال القائد الفلسطيني الراحل يحيى عياش من قبل عبر تعجير هاتفه الخليوي بين دبيه عن بُعد؟ ثم ألم تستخدم التكنولوجيا في تصوير المسؤول الحسيني من قبل الفرق... واود التذكير في هذا السياق بأن التكنولوجيا وتحديدنا الثنت مازالت نسب تداولها وانتشارها متدنية مقارنة بأهرامات من الأمية الابدجية والوفرة البشرية «والأمنية»عربيا. وبالتالي على الساسة والاعلام العربيين إعادة طرح سؤال التحدي العرفي والاستقلالي في التكنولوجيا عربيا والموزع حاليا على حواف جمعاعتنا العربية الجوعى وعلماؤنا الجامعين بين دوام الاستيراد او الاتجاه نحو الاستزراع للعتانة.

اخيرا فرحون كمواطنين في اكتشاف طريقة وهوية القنلة تكنولوجيا ولو بعد فوات الأوان اي بعد رحيل الشهيد رحمه الله. ولكن السؤال المرحج. وبسم ضاد الامة وشهادتها. أين الدول الواقئي الماحظف على حياة وخيرات المواطن العربي وحرية كضحية للاعداء الداخليين والوافدين، واين العمل الرسمي الواثق بالمواطن كي يسبح الماحظف على حياته في وطننا المتمدن من النقط التي ال طالب كمواطنين لا يسمع الساسة وصناع القرار بالمناسبة اي منتهى كملهمين؛ اذ يكفينا فرحا انهم موجودون ومستثمرون في امننا الاقليمي بالتاكيد، ولسبب بسيط غير مقنع بالتاكيد هو ان هذا السلوك اي بدعة «الاستقلالات» دخيلة على أعرافنا العربية لذا سنستقي مختفرون ولكن بلذة الاكتشاف اللاحق لخروقات الاعداء جميعا؟

د حسين طه محادين  
dr\_mahadeen@yahoo.com

## التغيير الذي طال في مصر

■ لا بد من التغيير في حكم مصر. فليس هناك في أي دولة في العالم الحاكم فيها يحكم إلى ما لا نهاية حتى يموت لإلا في مصر. سنة الحياة التغيير، ولكن سنة الحياة في مصر أن يجم الحاكم على الصدور حتى يخفق الأنفاس. لا يمم أن تقدمت الدنيا وتآخرت مصر ما دام الحاكم متمكنا من كرسي الحكم بالقوانين التي فصلت على ماقتها ووكل من سيأتي من قبله.

إن حاكم مصر هو أسعد حكام الدنيا، فهو يحكم شعبا مغلوبا على أمره، شعبا بلغ من الطيبة ميلا عظيما مذهباً لدرجة تثير الأسي والحزن؛ تسال الفرد البسيط هل يعجبك ما آل إليه حال البلد؛ فيجيب بكل إستكانة؛ ياعم اللي تعرفه أسخن م اللي معترفوش؛ دول سرقولو البلد وتشبهوا. موش عارفين اللي جاي هاسرق كام؟! لقمة العيش مودخانا العيال همتم م الجوع. شعب مغلوب على أمره ليس له الحق أن يعارض أو يتظاهر أو حتى يعتصم وله كل الحق أن يموت فقط .

يوسف البسيوني

## المصريون مع الدكتور البرادعي

■ ببساطة ما يسمى بالدستور لم ينزل من السماء، وانما فصل تفصيلا بواسطة مجموعة مصالح لا تمثل مصلحة الوطن، ولا تعبر عن رغبات المواطن فلا يوجد أي دستور في العالم عام 2010 بهذه التعديلات، فهل هناك من عاقل يصيغ من جديد هذه الخفية.

رجل الشارع البسيط يعلم تماما ان النظام يعمل كل تغيير لصالحه من اجل تكريس الاستبداد. ولكن انعم الله على هذا الشعب بانه البار الدكتور البرادعي ليقود عملية التغيير. ولو تم الترويج اعلاميا للحملة الرجل الخلف الدكتور البرادعي وعدم ارباب الشعب بالخصي الامنيه فخلال اسبوع فقط الثمانين مليون مصري سوف يقعون بالعبسرة لصالح الرجل الخلف. مستقبل الوطن وابنائنا بين يديك يا دكتور، وذلك أيضا من اجل الحفاظ على الامن والسلم الدوليين لان سيناريو التوريث يهدد الامن والسلم الدوليين كذلك.

صالح حجازي

## عندما نقد الإحساس!؟

■ عندما نبث عن الإحساس في داخلنا، وتمنحه للأخرين. ليس بالأمر الصعب وليس بالأمر غير المعقول، فكيف يدعي الناس عدم وجود الإحساس لديهم، وبأنهم يفتقدون للشيء، كيف لا اعلم .ابحث عن اجوبة منطقية لما يقال، هل الحياة تسير بدون أية احساسيس أو مشاعر، هل تبادل المشاعر والعواطف أمر يحتاج لاستجداء أو قول..

تسأله هل لديك اي إحساس تجاهي؟ يجيب بالنفي كيف؟ وأنت تدعي الحب حسب حالتك وتدعي الصداقة حسب تفسيكتك وتدعي الأبوة حسب حاجتك لهذا الشعور.

أيتها تختار، يجيب بأنه لا يعلم ماذا يختار لأنه فاقد لها جميعا.. كيف يعيش من يفقد كل المشاعر والأحاسيس كيف... هل باتت مشاعرنا تقاس بحجم هداياتنا لبعضنا، أو ضحكنا على بعض، أو بحجم خداعتنا وخيانتنا، هل هذا هو الحال في تبادلنا للمشاعر، الأمر مضطرب ومتعب، عدم اتخاذ قرار في حالة إحساسنا، حتى في ابسط الأمور، كلما ازداد التفكير في الأمر، كلما ازدادت الأمور تعقيدا وسوءا... كثير من المشاعر المتضاربة تحتاج الإنسان ولكنه في النهاية يختار ويوجه، لكن ان يبلغ الإنسان من العمر سنا كبيرة، ولا يستطيع أن يقرر أو يختار، فهذا الأمر الذي لا يحتفل . تكون علاقتنا بأي إنسان بدون أي هدف أو توجيه، وتكتشف أنها بالنهاية لا تحمل أي معنى أو إحساس، تكون هكذا مل فراع، وحالة معينة من غير المسؤولية في أهدافنا وعلاقتنا ببعضنا، حالات متناقضة ومتناقضة كثيرة، تحتاج لإعادة تفكير وصياغة لكثما تكون مكلفة بكل تفاصيلها، من بداية الشاعر حتى انعدها، ومع اكتشاف أن لا مشاعر أساسا، هكذا هي حال من اختار علاقة غير متكافئة.. تصل إلى اللانهاية المزجة.

روى ابو ديدة  
r\_dayyah@yahoo.com

## رسالة الى أخي الشهيد محمود المبحوح

■ أخي الشهيد محمود المبحوح «أبو العبد»، اليوم الخميس 4 ربيع الأول 1431 - 18 فيفري 2010 ومن أمام قبر أمي السيدة ورحمها الله، قرأت لك الفاتحة وترحمت على روحك الطاهرة ودعوته جل جلاله أن يرزقك الجنة وجميع شهداء أمتنا المسلمة بدها بفلسطين وغزة ودعوته أن يظهر حقا كله وأن يقهر الصهينة لما تجرأوا عليه من جريمة اغتيالك «صعقا بالكهرباء» وهذا يدل بالدليل القاطع على عجزهم على محاربتك نظرا لوقتك وريابطة جأشك وصدا إيمانك وإخلاصك، كما توسلت إليه وج ل أن ينصر أيضا إخواننا المقاومين في غزة وهم الذين ضربوا أمطة رائحة في الدفاع عن أنفسهم وعن أهاليهم وعن أرض فلسطين وعن الأسرى وعن المسجد الأقصى الشريف والقدس وعن كرامة الأمة وهم تحت وطأة عدو يستعذبهم ويحاصرم ويلحقهم في كل مكان وهو وصول ويجول في العالم، وبالحفاظ والاستيطان والاحتلال بالعمليات والتدليس والحقائك والكذب على الخلق وهو الذي بلغ هذه الدرجة من الإجرام والإبادات البشرية وإهدار الكرامة الإنسانية بالعلم على عامل «ربح الوقت» مخططاته التي يستبيح فيها كل شيء، حرمة العباد والبلاد والهويات البشرية وللمناجرة في الأعضاء البدنية للخلق واستباحة المس من حرمة العباد والبلاد أيضا شأؤا، واعلاما في الوقت نفسه على تلبية

الأخرين بما لا يفيدهم وبما يلهيهم عن المقاومة وعن مقاومة ظلمه لهم وسلبه لممتلكاتهم المقدسة بالدرجة الأولى وهي ممتلكات المسلمين أينما كانوا. اللهم ارحم أخينا الشهيد البطل محمود المبحوح «أبو العبد» وادخله في أعلى جنات النعيم وائرل الصبر والسلوان على عائلة الشهيد المؤمنين بك والمتوكلين عليك فانت قد جاهدت قاهر الظالمين المعتدين أعداء تحدير فلسطين من قبضة الصهيانة المتطرسين جعله ليل كيدهم في نحرهم ولا يضيع عند الله حق شهيد شريف مقاوم عن أرض فلسطين المباركة. كان أرض إسرائيل ومعراج خاتم الأنبياء والمرسلين سيدتنا عزتنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين. لمحتل أن يعتصم حقوق غيره وأكثر من ذلك يدعي الدفاع عن نفسه.

ثم إنه من المفروض أن شخصيات مهمة جدا بحجم أخينا «أبي العبد» المفروض أن توفر لها حراسة أمنية في غاية الدقة خصوصا عندما تكون خارج مكانها أي قطاع غزة. وقد اختار الصهيانة أن تكون الجريمة في هذا البلد دون تعجير نزل أو مبنى إلا بلاقحة هدفهم بتلك الطريقة. دخلوا للمكان الذي به الشخص «المرجع على القائمة لاغتياله»، بتلك الصورة المصورة وعلمهم هذا لا يعطي جريمة استفدافهم للأخ الشهيد «أبي العبد» ولحرمة البلاد التي

وحكم ولاية الفقيه وإن لم يحصل ذلك بعد تشديد حنقها بحصار قاهر سديف بإيران لرد الفعل بتوجيه ضربة عسكرية إستباقية انتقامية لإسرائيل أو المصالح الأمريكية وقواعد العسكرية في المنقطة وكذلك أمريكا وإسرائيل على النزعية الشرعية لقصص مهجي وحشي لإيران.

وللوصول للهدف المرجو غيرت أمريكا نظرياتها في التعامل مع طهران، وبدأت تلعب أوراقا جديدة فيها بعض التنازلات للدول الحليفة للدولة الغربية مثل روسيا التي بدأت تعود من جديد إلى الحرب الباردة بينها وبين «مغول العصر»، فيما يخص الشرع الصاروخي وما شابهه.. وانخرطت حكومة «الكريميين» في لعبة المناورات والشد والجذب ووضعت مصالحها فوق كل العلاقات القديمة مع أصدقائها وتوخت أسلوب المنفعة مع الحذر الشديد لأنها تترك أن الرياح تجري أحيانا بما لا تشتهيها المصالح.. وتغيير الواقع السياسي وتحالفاتها خصوصا وأن هاجس روسيا وأمريكا -الصين- غير بعيد عن مسرح الأحداث وتنتظر حكومة «بكين» تغيير المواقع حتى تقدر فعليا اختيار موقعها على خارطة الكبار وتستفيد من التحولات المنتفزة.

لقد وجدت الولايات المتحدة كل الدعم والسمانة في مخططاتها ضد إيران من بعض الدول العربية وهذا شيء مؤسف له لأن الوضع السياسي والاقتصادي الأمريكي تهرأ، وتراجع وأختر كل بعض «المستعربين لا يريدون لحاميهم وحراميمهم» هذا الوضع لأنهم يرون أن الحفاظ على مصالحهم وبغائهم على عروشهم في بقاء أمريكا سيدة العالم وهم حادمتها وحافظون «لزايلها».. في الوقت الذي ضاعت فيه المصالح العربية وانهارت كل الأمال والطموحات في حلحلة الوضع الراهن والخروج بالقضايا المصرية للنور وتحقيق السلام العادل والشامل.. في خضم هذه المعارك الجانبية والتوترات المصطنعة انطفأ النور عن القضية المركزية والجوهريه في كل الصراعات العارشة في المنقطة والعالم وهي الصراع العربي الإسرائيلي الذي جعل كل الدول العربية والإسلامية تعاني منه كل واحد حسب موقعها الجغرافي وخيارها السياسي وأصبح موضوع النووي السلمي الإبراني في نظهم هو الكرامة العظمى التي تهدد الكون... وتحت هذا الغطاء شنت وتشن حروبا فتره ضد شعوب لا ناقة لها ولا جمل فيما يحصل من انتهاكات وقتل ودمار..

لقد علمنا القضية المركزية والجوهريه في كل الصراعات العارشة والعالم وهي الصراع العربي الإسرائيلي الذي جعل كل الدول العربية والإسلامية تعاني منه كل واحد حسب موقعها الجغرافي وخيارها السياسي وأصبح موضوع النووي السلمي الإبراني في نظهم هو الكرامة العظمى التي تهدد الكون... وتحت هذا الغطاء شنت وتشن حروبا فتره ضد شعوب لا ناقة لها ولا جمل فيما يحصل من انتهاكات وقتل ودمار..

لقد علمنا القضية المركزية والجوهريه في كل الصراعات العارشة والعالم وهي الصراع العربي الإسرائيلي الذي جعل كل الدول العربية والإسلامية تعاني منه كل واحد حسب موقعها الجغرافي وخيارها السياسي وأصبح موضوع النووي السلمي الإبراني في نظهم هو الكرامة العظمى التي تهدد الكون... وتحت هذا الغطاء شنت وتشن حروبا فتره ضد شعوب لا ناقة لها ولا جمل فيما يحصل من انتهاكات وقتل ودمار..

لقد علمنا القضية المركزية والجوهريه في كل الصراعات العارشة والعالم وهي الصراع العربي الإسرائيلي الذي جعل كل الدول العربية والإسلامية تعاني منه كل واحد حسب موقعها الجغرافي وخيارها السياسي وأصبح موضوع النووي السلمي الإبراني في نظهم هو الكرامة العظمى التي تهدد الكون... وتحت هذا الغطاء شنت وتشن حروبا فتره ضد شعوب لا ناقة لها ولا جمل فيما يحصل من انتهاكات وقتل ودمار..

لقد علمنا القضية المركزية والجوهريه في كل الصراعات العارشة والعالم وهي الصراع العربي الإسرائيلي الذي جعل كل الدول العربية والإسلامية تعاني منه كل واحد حسب موقعها الجغرافي وخيارها السياسي وأصبح موضوع النووي السلمي الإبراني في نظهم هو الكرامة العظمى التي تهدد الكون... وتحت هذا الغطاء شنت وتشن حروبا فتره ضد شعوب لا ناقة لها ولا جمل فيما يحصل من انتهاكات وقتل ودمار..

لقد علمنا القضية المركزية والجوهريه في كل الصراعات العارشة والعالم وهي الصراع العربي الإسرائيلي الذي جعل كل الدول العربية والإسلامية تعاني منه كل واحد حسب موقعها الجغرافي وخيارها السياسي وأصبح موضوع النووي السلمي الإبراني في نظهم هو الكرامة العظمى التي تهدد الكون... وتحت هذا الغطاء شنت وتشن حروبا فتره ضد شعوب لا ناقة لها ولا جمل فيما يحصل من انتهاكات وقتل ودمار..

## افتقاد القدوة

■ بعد أن خففت الأضواء وهذات وتيرة الاحتفالات المجنون بفوز المنتخب المصري بكأس الأمم الأفريقية.. هل لنا أن نحاول استخلاص بعض الحقائق والظواهر التي بالغ البعض في التهليل لها - ولهم نعرهم - حيث أن هذه الفرحة خرجت من رحم الكوارث وانكسار النفس وقة الحياة التي خيمت على حياتنا طوال السنوات الماضية.

أهم مظاهر لافتة الانتظار هي تحويل المدير الفني للفريق وبعض اللاعبين إلى أبطال قافزوا في انصهارهم مع حقه المصريون خلال عدة قفود مضت.. حتى بلغ بعضنا الأمر إلى ترشيح المدير الفني لمنصب رئيس الوزراء وأحد اللاعبين لعضوية مجلس الشعب، وتقديم اقتراح بتغيير اللوائح والقوانين للإبقاء على مجلس إدارة اتحاد كرة القدم مدى الحياة، لجرد الفوز ببطولة رياضية.

هذا الاسراف الشديد في الخيال - وأنا معه - يسوقنا إلى حقيقة اليمه وهي رغم إننا أمة يزيد عمرها عن عشرات الآلاف من السنين فإننا لا نزالنا مرحلة التكوين ليلوع مراحل العصر الحديث، ولو تم تجميع الفترة الزمنية الحقيقية للإنجازات فإنها لن تتخطى في عمرها عدد أصابع اليد الواحدة من

السنين، وأن هذا الفوز لن يرتق بنا إلى مصاف الدول الكبرى، طالما أن هناك هذا التحالف الوثيق بين طيور الظلام وزور الفجر، هذا التحالف الذي أنتج لنا أسلوب حياة يعرف باسم الخوض للسلمة، وبعد أن ساد الاعتقاد بأن ما يقوله النظم هو الكلمة الأخيرة في أي ميدان من ميادين الحياة اليومية، وأصبح الاعتراض عليه نوعا من الضلال والخروج عن النظم، والنقد ومحاولة التجديد يعرضان صاحبها لأشد الأخطار. نحن أمام مرحلة لا أظن أنها رحلة عارضة زائلة بل مستديمية.. فهناك من يستمتع بحياته إلى أقصى حد في الوقت الذي يدعون إلى الزهد والعزوف عن متع الحياة وتنظيم الأسرة وعدم الإسراف في الاستهلاك وأحسبها صح تعيشها صح.

هذه المرحلة التي جاملتنا نفتقد إلى القدوة ونفتقد إلى المثل العليا ونتوجه طمع ليلعة كل صباح مشرق كل من ينبغ ويبرز نجمه في سماء العالم مثل زويل والبرادعي وعمر موسى وحتى لو في هيئة مدرب كرة قدم على أمل أن يقود القاطرة التي غاصت في بحور من رمال الشر المبرح ويخرج بنا إلى بر الأمان، بعد أن بلغ بنا اليأس مدهاء وتصورنا أن من يحقق بطولة رياضية في ظروف

سديوب قلبك كمدا وأسى إذا كان فيه بقية باقية من عروبة وإسلام وهو يشاهد الفيلم القصير الذي أعنته مبادرة ألف اختراع واخترع 1001 Inventions والتي أنتجت عن مؤسسة العلوم والتكنولوجيا والحضارة في برطانيا بتمول مسخي من المنصن عبد الحفيظ جميل وآلاه صاحب المبادرات والأبيادي البيضاء، في الوطن العربي وخارجه، وتهدف إلى إحياء التراث العربي الاسلامي، وإبراز إسهامات العرب والمسلمين في مجال العلوم واخترعات التي ورثها العرب وبنوا عليها حضارتهم العلمية وفورتهم الصناعية، كما تهدف إلى تحسين صورة العرب والمسلمين في الغرب ونفي ما التصق بهم من التلطف والتخلف.

في أقل من ربع ساعة يأخذ الممثل الشهير السيرين كنجزلي مع مجموعة من التلاميذ في رحلة قصيرة من العصور الوسطى المظلمة بالنسبة للحضارة الأوروبية Dark Ages إلى العصور الذهبية وعصور العلم والانفتاح للمسلمين Golden Ages التي الحضارة التي امتدت في القرن السابع وما تلاه من الأندلس حتى الصين ليخبرك أن أجدادك كانوا أول من اخترع الأدوات الطبية والجراحية، والمحرك والاسطرلاب والساعات والكاميرات وأول من فكر بالطيران، ويعرفك بعلاء كالجوزي والزهرابي وابن الهيثم وعباس بن فرناس والعلة مريم الاسطرلابي لثبث لك أن الأغريق والرومان ليسوا وحدهم سادة الحضارة وأن أجدادك العرب والمسلمين تبعوا على عرش العلم والاعجاز الحضاري في يوم من الأيام بعد جبار ورؤية ثابتة وعمل دؤوب بدأ بفكرة البروفيسور سليم الحسيني وزملائه التي تحولت

تقدوا على أرضها واستباحوا لأنفسهم قتل من يريدون وفي المكان الذي يريدون.

وهنا أن قصة «تزيير أو صحة جوازات السفر التي استعملها المجرمون» تجعل الدول التي وجه إليها السؤال معنية وسنرى النتائج لذلك وقد تسبب ذلك في شعور غير المسلمين بإمكانية استغلال هوياتهم في جرائم من هذا النوع وفي بريطانيا التي كانت توقف لفتني بسبب جريمة الحرب على غزة.

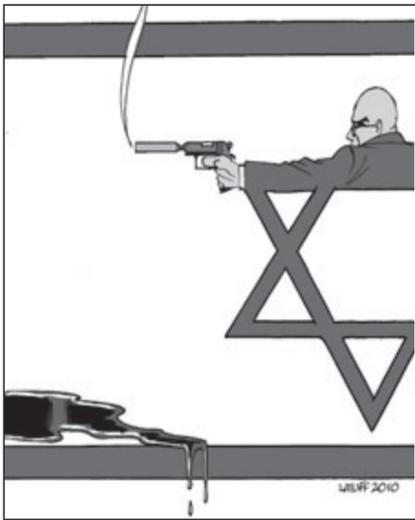
والؤلم حقا هو تورط فلسطينيين في الاغتيال وكيف أنهم تحكموا في نظام سير نزل بأكمله وبالتعاون مع الصهيانة. نحن متعطشون لرؤية تسجيل الواقعة كاملا. ولو كان «وكلمة لو من الشيطان أعوذ بالله منه» في الغرة 237 المواجهة لغرفة الأخ الشهيد محمود المبحوح رقم 230 طبيعية الاحتراف الكبير لدى المجرمين.

سبحان الله أصبحتا نرى الجريمة كأنها فيلم مصور تتعاطف مع الضحية وتتابع جزئيات الجريمة وتختيل المشهد أمانا وتتساءل أسئلة كثيرة، لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

ملاحظة أخيرة تتبادر إلى الذهن وهي أن ينتبه المسلمون وغيرهم من البشر أنه ليس كل من يتسهم، يتسهم حقيقة، فالأرة المشاركة في الجريمة ومع صويرها وهي يتسهم... حسبا لله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

هند الهاروني - تونس

## إيران في «الكماشة»... والعرب من الفاعل إلى المفعول به



العرب حاضرون بالغالب. إما لا دور لهم أو يكلفون بمهمات تخدم وتساعد على الفوضى وتعير ما يرغب الإمبرياليون في تعميره.. وأصبحوا يعسكرون بعدد الجزائم والتكتيات وبدعون في كل المحافل ومؤتمرات التأمير الانتهاكات التي تتعرض لها الأمة من طرف قادة الظلم والحروب، وكأنه ليس لنا أي دور في كل ما يحدث بعد أن انتقلنا من دور الفاعل إلى دور المفعول به.

عبد الستار العياري  
ayari.abdessattar@yahoo.fr

استثنائية يستطيع ان يحل مشاكلنا المستعصية. لاشك أننا نشعر بالأسى حين نتذكر كل هذه الحقائق إذ نجد النهضة العلمية التي قام بها أجدادنا قد توقف منذ قرون عديدة مع أنها لو استكملت لكانت هذه المنقطة من العالم رائدة في ميادين شتى، وقد يفسر البعض ذلك التدهور بالإنحلال الداخلي السياسي والاجتماعي لأركان الدولة، وقد يفسره البعض بأسباب خارجية مثل الحروب مع إسرائيل والأطامع الغربية في بلادنا، وأيا كان السبب فإن أبرز مظاهر هذا التدهور إننا أغلقنا الأبواب على انفسنا بشكل سلبني سافر ونسيتنا الدور العظيم الذي قدمناه للعالم ونحن في أوج عظمتنا، الدور الذي قام على اساس التعامل مع ثقافات العالم الأخرى والأقدم منا عهدا، قلما يجخل حاكم من محاولة استيعاب علوم الثقافات الأخرى فكانت بقلة الانطلاق إلى فهم العالم، أما في عصرنا الحالي فإننا نكتفي بحقيقة واحدة هي أننا نعرفت بقية تعال الثقافات عندما تكون نحن الذي نغطي وننكرها حين تكون نحن الأخذنين، فأنكرنا على من حولنا دورهم الطبيعي في تحقيق الريادة ونغف البشرية كأحد مظاهر التطور الطبيعي لدور الدول ونشوء كيانات جديدة وإندثار كيانات أصابها الشيخوخة، واستكترنا على البعض مبدأ العمل الجماعي والتخطيط المنظم في التعامل مع بقية دول العالم، فصرنا ضحايا لغفوم ما فيها لأخفها.

كمال عوض  
kamalwad48@hotmail.com

## أحفاد ألف ليلة و ليلة

أحفاد ألف ليلة وليلة، أحفاد ألف قصة وقناة فضائية، أحفاد ألف فضيحة وفضيحة أخلاقية واقتصادية وسياسية، أحفاد ألف برج وبرج، أحفاد ألف توريث وتوريث، أحفاد ألف الفساد والفساد، أحفاد ألف الفاحش والفساد، أحفاد ألف لاسنا نحن الولد الصالح الذي أنجبه هؤلاء العلماء ولم تصلحنا صدقتهم الجارية ولا علمهم النافع، كم أسف أن هذا الجهد العظيم سيق على قلوب ران عليها الخذلان والركون والدوار في دوامة الدنيا، وأدان صماء لتسمية الا السفاسف والتهويج. ليس هذا زمن العلماء، هذا زمن الفنانين والمغنين والرياضيين، ولا بأس لو كان الأمر متوازنا مع وجود العلماء، ولكن العلماء عندنا أصبحوا طفرة وجينا منتحيا لا يظهر حتى في الشدائد لا نسك أن نقول كان أبنى وكان تاريخنا ولا حتى في معرض الافتخار فالهورة واسعة بين ما كان وما آل إليه الحال. قيل إنه كان يُكتب على مدخل كل مدرسة في الأندلس هذه العبارة: الدنيا تستند إلى أربعة أركان: علم الأفاضل وعدل الأكارب ودعاء الصالحين وجمال الشجعان» فهل بقي لنا منها شيء حتى نرث مجد الأندلس وعلومها؟

وصدق الشاعر إذ قال: هزمتا يوم ضاع الدين منا ليس الكفر مصدر الانهزام؟

رابط المؤسسة والفيلم: <http://www.1001inventions.com/media/video/library>

د. ديمة طارق طهوب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القديس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء او اخبار ونشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)





## زوبعة «الخليج الفارسي»

محمد كريشان

■ قبل يومين فقط قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمان برست إن «استخدام أية مفردة مزورة للخليج الفارسي أمر مرفوض من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية» مشددا على أن لهذا الاسم جذورا تاريخية ولهذا فإن بلاده ترفض إطلاق أي اسم مغاير. هذا الموقف الذي تكرره إيران باستمرار جاء هذه المرة بعد ما شهد احتفال السفارة الكويتية بيوم العيد الوطني توزيع منشورات تحمل الاسم المزور للخليج الفارسي، أي عبارة الخليج العربي.

الطريف هذه المرة، إن جاز استعمل مفردة الطرافة في هذا السياق، أن المسؤول الإيراني نفسه أضاف بأن ما توقعه إيران من الدول الشقيقة والصديقة في المنطقة هو الاهتمام بمواضيع أكثر أهمية مثل الذي تشهده منطقة الخليج الفارسي والشرق الأوسط، بدلا من تناول هذه القضايا الهامشية التي لن تؤدي سوى إلى سوء الفهم ومسائل تثير حفيظة الشعب الإيراني إزاء سيادته الوطنية وقيمه.. هذا الكلام كان يمكن أن يكون مناسبا توجيهه إلى طهران أكثر من الدول العربية المجاورة ذلك أن إيران تبدو أحيانا مشغولة بموضوع تسمية الخليج الفارسي هو أم عربي بما لا يقل عن اهتمامها بالتهديدات الدقيقة بها حاليا بسبب برنامجها النووي، ما الذي تعنيه أصلا حقيقة التسمية ومدى كسب الحرب النفسية التي تعتبر ضرورة لكسب المواجهات الأخرى، الواضح أيضا أن التحالف الغربي في الخليج أصبح يواجه تهديدا على النفوذ ليس من الجانب الإيراني المتطرفة ولا من الجانب الإسرائيلي الذي يشعر أن حوادث قلق لكل من واشنطن ولندن، المكتئبين بتبعيد استراتيجي بالحفاظ على أمن «إسرائيل»، مهما كلف الأمر.. هذا التبعيد قد يترك آثارا سلبية على مصالح الغربيين في المنطقة، بل أنه من بين أهم أسباب استهدافهم من قبل الجماعات المتطرفة والارهابية النشطة سواء في أفغانستان أم في منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي يصعب استيعابه يتمثل باستعادة الزعماء الغربيين للتضحية بمصالح بلدانهم وشعوبهم من أجل حماية كيان غاصب يمارس التهازئة بفرطه واستعداده للتضحية بمصالح حلفائه فيما لو تعارضت مع ما يريد تنفيذه، فهو يعرض المصالح البريطانية للخطر بتزييف جوازات السفر البريطانية ليرتكب بها جريمة أرهابية محرمة في الشريعة الدولية، وفي مقابل ذلك ما يزال البريطانيون ملتزمين لثة دبلوماسية تجاه هذه الجريمة، الأمر الذي يدفع للتساؤل عن مدى حكمة هؤلاء السياسات التي يسامون على مصالح شعوبهم لرضا الهيمنة الأخلاقية يو أجهها التحالف اإنتكلو-أمريكي الذي يجب أن يعنى السياسة الإسرائيلية الخطر على مصالح الغرب من سياسات الدول التي تعتبرها معادية مثل إيران أو الدول والجموعات العربية والإسلامية، هذه الدول والجموعات إنما تتطلق على أساس الدفاع عن حريتها وارضائها واستقلالها وليس لديها سياسات توسعية أبعد من حدودها.

أما الأزمة الأخلاقية فهي مقدمة لسقوط سياسي واستراتيجي إذا لم يتم فك الارتباط غير القديس بين الغربيين والكيان الإسرائيلي الذي أصبح وبالا على العرب وليس حاميا لمصلحه، ولن يستطيع الغرب شن أي حرب عادلة طالما كانت دفاعا عن أمن ذلك الكيان سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

■ بعد مرور أكثر من عام على استلام الرئيس أوباما مقاليد الأمور في البيت الأبيض، أصبح عليه أن يواجه السؤال التقليدي الذي ما يرحح بنفسه خصوصا عندما تصل شؤون الحرب إلى طريق مسدود، ما وجه العدالة في الحروب الأمريكية في العالم الإسلامي؟ ومع أن هناك من يقول بعدم وجود حرب «عادلة» أتى كانت الظروف، فإن عددا من المفكرين السياسيين والمراجع الدينية في الكنيسة الكاثوليكية طرح ما يراه من شروط لعادلة الحرب، ومن بينهم القديس أغناطيوس توماس كيتوس، فقال الأول: «لو أراد الله بقاء عناصر، إن اقتل يصبح قتل الإنسان فضيلة»، أما الثاني فقد اعتبر الحرب عادلة مشروطة بثلاثة أمور: أولها أن تكون باسم السلطة الدنيوية (الملك)، وثانيها أن تكون الحرب من أجل قضية عادلة، وثالثها أن يكون مقصد «الحرب هو الخير» قبل الحرب وخلافا، وقد توصل النقاش في الإوساط الكنسية قرنا وتواصل الميثاق الذي جعل الحرب عادلة، وما يزال الساسة الغربيون يتحدثون بين الحين والآخر عن «عادلة» ما يمارسون من حروب ضد الآخرين، وكثيرا ما يستدرج مومز الكنيسة للمشاركة في هذه المساجل من أجل أن يخرج شرعي، لتلك الحروب، وثالثها يبدأ طرح بعضا من القضايا التاريخية حول الحرب في الثقافة المسيحية عبر القرون، ومع استمرار الحرب في أفغانستان، واستمرار الوجود العسكري اإنتكلو-أمريكي في العراق، والتلويح باستعمال القوة ضد إيران، أصبح من الواضح وجود لغبط حاد حول سيطرة القضايا السياسية، خصوصا مع استعارة الانتعاش الميدانية من جهة والانتكاس الأخلاقي والعمليات العسكرية من جهة أخرى، وفي إخطاء نجم عنها سقوط آلاف الأبرياء قتلى أسرى، «خطأ» في تحديد الأهداف أو تنفيذ العمل العسكري ضدها.

■ منذ البداية في هذه الحروب؛ تشير الأرقام المتوفرة إلى أن 2412 شخصا من المدنيين قتلوا العام الماضي في أفغانستان، وفي وقت سابق في عمليات انتحارية و إعدام قامت بها حركة «طالبان» و596 قتلوا على أيدي قوات الناتو والقوات الأفغانية، أما القتلى المدنيون في العراق فقد قدر عددهم (وقم مؤسسة أبحاث المصالح اإنتكلو-أمريكي حتى نهاية كانون الأول/ديسمبر الماضي بمئة 95 نكالا و 105 آلاف إنسان، هذا الرقم النسبي المنخفض من القتلى المدنيين أصبحت تعهد ضماح الكثيرين من ذوي الضمائر الحية، فظلوا يدعوات لوقف الحرب المدمرة، الواضح أن القوات الأجنبية في أفغانستان لم تعد قادرة على حسم الموقف لصالح الحكومة المركزية، وإن حالة من الأباط والياس أصبحت تهيمن على الجنود الأمر الذي يقصص كفاءتهم وديتهم في تحطيم العمليات وتنفيذها، فعندما تتدمر أهداف، علاقات كاملة بسبب «خطأ» في تحديد الأهداف أو جمع المعلومات فإن الأمر يتجاذر والمغفل والقسور، ويصيح كارثة على الجميع، ولذلك تصاعدت الأصوات الشعبية



من المواطنين الأفغان العاديين المطالبة برحيل القوات الأجنبية التي ثبت عجزها عن حمايتهم وعدم قدرتها على استهداف «العدو» الطالباني، وها هي قوات طالبان تستهدف كابل في وضع النهر لأتبات الوجود ياتي ضمن، بينما تعجز القوات الألاف من الجنود الغربيين عن صد تلك الهجمات، فما جدوى هذه الجوارز أذن؟ وما العدالة في حرب تحولت إلى وسيلة موت ودمار بدون توجه أو هدف وراء تحركاته، وبالتالي فليس غريبا أن تبادر دول مثل هولندا والمانيا لإعلان سحب قواتها من أفغانستان بعد أن اتضح غياب الاستراتيجية الفاعلة لدى الحائلتين، والواضح أيضا أن الحالة العراقية أصبحت تكرر في أفغانستان، إذ أصبح وجود تلك القوات سببيا مباشرا لتصاعد العمليات التي تستهدف المدنيين والابرياء، مع جزء هذه القوات عن أداء دور إيجابي لحماية المواطنين، فمن المسؤول عن هذا الفصور أو التصغير؟ وما أفاق الحل لوضع يزداد تدهورا بمرور الوقت وتغير أولويات الدول التي تخطط له والعشر عليه؟ ماذا تعني «الأخطاء» المتكررة من جانب القوات الأمريكية بوضف المدنيين و اإبادة علاقات يأكلها بالصواريخ أو الطائرات التي توجه بدون طيارين؟ إن هناك أزمة ذات أبعاد سياسية وعسكرية وأخلاقية تصعب بالتحالف الغربي غير القديس التي تزعمه الولايات المتحدة الأمريكية، ومن مظاهر تلك الأزمة غياب الاستراتيجية وضياحية الأهداف، وسوء الأداء والخواء الأخلاقي والمناعب المالية وإزدواجية المواقف والتعابير واستمرار عقلية الاستعمار والهيمنة، وفي الوقت الذي يشهد العالم فيه تغيرات نفسية ومادية كبيرة، تبدو تلك العقلية مستمرة لدى ذلك التحالف، وما الاستمرار في قرح طبول الحرب ضد إيران الواحد من مصاديق ذلك، وثمة أمثلة لتوضيح أبعاد المشكلة الأخلاقية، فالزعماء في دارفور مثلا كانت تصل إلى حرب إقليمية خطيرة وتمرق السودان، كل ذلك بسبب استراتيجية الغرب في استهداف أي نظام يختلف معه في الإيديولوجيا أو السياسة، وبدلا من السعي لحل الأزمة عن طريق الحوار والتوصل إلى توافق استراتيجي رئيس السودان وصدرت مذكرة دولية بتوقيفه بتهمة ارتكاب جرائم حرب، ولكن السودانيين (ومن ضمنهم أهل دارفور) استطاعوا حل الأزمة ووقفوا الإسراع للمضي اتفقا تاريخيا بين الحكومة وكبرى القوى المسلحة في ذلك القطر، صحيح أن قوات الاتحاد الأفريقي ساهمت في التسليم على الوضع وجودها على الأراضي السودانية، ولكن غياب التدخل الغربي المباشر وفر على

## الازمة الاخلاقية في دبلوماسية الغرب مع العالم الاسلامي

محاصرة منذ عامين؟

هل يتم هذا الحصار بقرار دولي ام بقرار اجرامي من عصابة محتملة في فلسطين؟ هذا إذا هذا الدعم المتواصل للارهاب الصهيوني في الوقت الذي يثبت فيه هذا الكيان الغاصب انه لا يتردد في استعمال أية وسيلة أيا كانت طبيعتها لتحقيق اهدافه الارهابية بما في ذلك تزوير جوازات سفر الدول الحليفة له؟ كيف يمكن تناسي واشنطن استهداف قراظتها «ليبرتي» في 1967 من قبل القوات الإسرائيلية وتدميرها؟ ماذا تتعاضى واشنطن عن تجسس «الموساد» عليها كما حدث في قضية جوناثان بن عازرا؟

فقد أقرت «إسرائيل» في 1998 بأنها عمل جاسوس لها في الولايات المتحدة بعد أن منحته الجنسية الإسرائيلية في 1995، وكان قد حكم في 1987 في الولايات المتحدة بالمسجن مدى الحياة بعد اراءته بالتجسس للكيان الإسرائيلي، فهل «إسرائيل» صديق أم عدو للولايات المتحدة لكي تجتسس عليها؟ الواضح أن اغتيال المبحوح يندرج ضمن مسلسل من الاعتقالات التي تستهدف الأشخاص الذين ينتمون لمنظمات أو حكومات تعتبرها «إسرائيل» عدوة مثل حماس وحزب الله وإيران، وقد أظهرت التحقيقات التي قامت بها شرطة دبي أن بعض المتهمين في جريمة اغتيال المبحوح استعملوا جوازات سفر الدول الصديقة للتحرك بحرية في المنطقة، وأن بعضهم قام بعمليات جاسوسية (وربما إرهابية) في إيران، وذلك بالإبحار من دبي وموانئ خليجية أخرى، وتجدر الإشارة إلى أن عددا من «الرياضيين» الذين يحملون جوازات سفر بريطانية اعتقلوا بالصف المضي عندما دخلوا المياه الإقليمية الإيرانية «خطأ»، في قواربهم ضمن «سباق قوارب» بين دبي والجزيرين، وقد أفرجت السلطات الإيرانية عنهم لاحقا، وسبق أن دخل عدد من البحارة البريطانيين المياه الإقليمية الإيرانية وتم اعتقالهم في حالتين منفصلتين على الأقل في السنوات الخمس الماضية، الأمر الذي يثير تساؤلات حول مدى براءة أولئك «البحارة» خصوصا في ضوء ما كشفت عنه التحريات الجارية في جريمة اغتيال المبحوح.

■ منذ الصبح اصدار الاحكام حول مدى تغفل الجبهة الاستخبارات الإسرائيلية والغربية في دول مجلس التعاون الخليجي، ولكن الواضح أن قعة خبر استخبارات وراء اسكار بشكل متواصل، كما كشف عن فضولها تجري وإلا أحيانا قلبية.. والواضح أيضا أن جريمة اغتيال المبحوح قد كشفت ستارا كبيرا عن عالم سري واسع يتبارى في حراء أجهزة الاستخبارات المحلية والأجنبية بشكل مواز لما يجري على السطح من سباق بين سياسة الدول المعنية

محاورة منذ عامين؟

هل يتم هذا الحصار بقرار دولي ام بقرار اجرامي من عصابة محتملة في فلسطين؟ هذا إذا هذا الدعم المتواصل للارهاب الصهيوني في الوقت الذي يثبت فيه هذا الكيان الغاصب انه لا يتردد في استعمال أية وسيلة أيا كانت طبيعتها لتحقيق اهدافه الارهابية بما في ذلك تزوير جوازات سفر الدول الحليفة له؟ كيف يمكن تناسي واشنطن استهداف قراظتها «ليبرتي» في 1967 من قبل القوات الإسرائيلية وتدميرها؟ ماذا تتعاضى واشنطن عن تجسس «الموساد» عليها كما حدث في قضية جوناثان بن عازرا؟

فقد أقرت «إسرائيل» في 1998 بأنها عمل جاسوس لها في الولايات المتحدة بعد أن منحته الجنسية الإسرائيلية في 1995، وكان قد حكم في 1987 في الولايات المتحدة بالمسجن مدى الحياة بعد اراءته بالتجسس للكيان الإسرائيلي، فهل «إسرائيل» صديق أم عدو للولايات المتحدة لكي تجتسس عليها؟ الواضح أن اغتيال المبحوح يندرج ضمن مسلسل من الاعتقالات التي تستهدف الأشخاص الذين ينتمون لمنظمات أو حكومات تعتبرها «إسرائيل» عدوة مثل حماس وحزب الله وإيران، وقد أظهرت التحقيقات التي قامت بها شرطة دبي أن بعض المتهمين في جريمة اغتيال المبحوح استعملوا جوازات سفر الدول الصديقة للتحرك بحرية في المنطقة، وأن بعضهم قام بعمليات جاسوسية (وربما إرهابية) في إيران، وذلك بالإبحار من دبي وموانئ خليجية أخرى، وتجدر الإشارة إلى أن عددا من «الرياضيين» الذين يحملون جوازات سفر بريطانية اعتقلوا بالصف المضي عندما دخلوا المياه الإقليمية الإيرانية «خطأ»، في قواربهم ضمن «سباق قوارب» بين دبي والجزيرين، وقد أفرجت السلطات الإيرانية عنهم لاحقا، وسبق أن دخل عدد من البحارة البريطانيين المياه الإقليمية الإيرانية وتم اعتقالهم في حالتين منفصلتين على الأقل في السنوات الخمس الماضية، الأمر الذي يثير تساؤلات حول مدى براءة أولئك «البحارة» خصوصا في ضوء ما كشفت عنه التحريات الجارية في جريمة اغتيال المبحوح.

■ منذ الصبح اصدار الاحكام حول مدى تغفل الجبهة الاستخبارات الإسرائيلية والغربية في دول مجلس التعاون الخليجي، ولكن الواضح أن قعة خبر استخبارات وراء اسكار بشكل متواصل، كما كشف عن فضولها تجري وإلا أحيانا قلبية.. والواضح أيضا أن جريمة اغتيال المبحوح قد كشفت ستارا كبيرا عن عالم سري واسع يتبارى في حراء أجهزة الاستخبارات المحلية والأجنبية بشكل مواز لما يجري على السطح من سباق بين سياسة الدول المعنية

من المواطنين الأفغان العاديين المطالبة برحيل القوات الأجنبية التي ثبت عجزها عن حمايتهم وعدم قدرتها على استهداف «العدو» الطالباني، وها هي قوات طالبان تستهدف كابل في وضع النهر لأتبات الوجود ياتي ضمن، بينما تعجز القوات الألاف من الجنود الغربيين عن صد تلك الهجمات، فما جدوى هذه الجوارز أذن؟ وما العدالة في حرب تحولت إلى وسيلة موت ودمار بدون توجه أو هدف وراء تحركاته، وبالتالي فليس غريبا أن تبادر دول مثل هولندا والمانيا لإعلان سحب قواتها من أفغانستان بعد أن اتضح غياب الاستراتيجية الفاعلة لدى الحائلتين، والواضح أيضا أن الحالة العراقية أصبحت تكرر في أفغانستان، إذ أصبح وجود تلك القوات سببيا مباشرا لتصاعد العمليات التي تستهدف المدنيين والابرياء، مع جزء هذه القوات عن أداء دور إيجابي لحماية المواطنين، فمن المسؤول عن هذا الفصور أو التصغير؟ وما أفاق الحل لوضع يزداد تدهورا بمرور الوقت وتغير أولويات الدول التي تخطط له والعشر عليه؟ ماذا تعني «الأخطاء» المتكررة من جانب القوات الأمريكية بوضف المدنيين و اإبادة علاقات يأكلها بالصواريخ أو الطائرات التي توجه بدون طيارين؟ إن هناك أزمة ذات أبعاد سياسية وعسكرية وأخلاقية تصعب بالتحالف الغربي غير القديس التي تزعمه الولايات المتحدة الأمريكية، ومن مظاهر تلك الأزمة غياب الاستراتيجية وضياحية الأهداف، وسوء الأداء والخواء الأخلاقي والمناعب المالية وإزدواجية المواقف والتعابير واستمرار عقلية الاستعمار والهيمنة، وفي الوقت الذي يشهد العالم فيه تغيرات نفسية ومادية كبيرة، تبدو تلك العقلية مستمرة لدى ذلك التحالف، وما الاستمرار في قرح طبول الحرب ضد إيران الواحد من مصاديق ذلك، وثمة أمثلة لتوضيح أبعاد المشكلة الأخلاقية، فالزعماء في دارفور مثلا كانت تصل إلى حرب إقليمية خطيرة وتمرق السودان، كل ذلك بسبب استراتيجية الغرب في استهداف أي نظام يختلف معه في الإيديولوجيا أو السياسة، وبدلا من السعي لحل الأزمة عن طريق الحوار والتوصل إلى توافق استراتيجي رئيس السودان وصدرت مذكرة دولية بتوقيفه بتهمة ارتكاب جرائم حرب، ولكن السودانيين (ومن ضمنهم أهل دارفور) استطاعوا حل الأزمة ووقفوا الإسراع للمضي اتفقا تاريخيا بين الحكومة وكبرى القوى المسلحة في ذلك القطر، صحيح أن قوات الاتحاد الأفريقي ساهمت في التسليم على الوضع وجودها على الأراضي السودانية، ولكن غياب التدخل الغربي المباشر وفر على

من المواطنين الأفغان العاديين المطالبة برحيل القوات الأجنبية التي ثبت عجزها عن حمايتهم وعدم قدرتها على استهداف «العدو» الطالباني، وها هي قوات طالبان تستهدف كابل في وضع النهر لأتبات الوجود ياتي ضمن، بينما تعجز القوات الألاف من الجنود الغربيين عن صد تلك الهجمات، فما جدوى هذه الجوارز أذن؟ وما العدالة في حرب تحولت إلى وسيلة موت ودمار بدون توجه أو هدف وراء تحركاته، وبالتالي فليس غريبا أن تبادر دول مثل هولندا والمانيا لإعلان سحب قواتها من أفغانستان بعد أن اتضح غياب الاستراتيجية الفاعلة لدى الحائلتين، والواضح أيضا أن الحالة العراقية أصبحت تكرر في أفغانستان، إذ أصبح وجود تلك القوات سببيا مباشرا لتصاعد العمليات التي تستهدف المدنيين والابرياء، مع جزء هذه القوات عن أداء دور إيجابي لحماية المواطنين، فمن المسؤول عن هذا الفصور أو التصغير؟ وما أفاق الحل لوضع يزداد تدهورا بمرور الوقت وتغير أولويات الدول التي تخطط له والعشر عليه؟ ماذا تعني «الأخطاء» المتكررة من جانب القوات الأمريكية بوضف المدنيين و اإبادة علاقات يأكلها بالصواريخ أو الطائرات التي توجه بدون طيارين؟ إن هناك أزمة ذات أبعاد سياسية وعسكرية وأخلاقية تصعب بالتحالف الغربي غير القديس التي تزعمه الولايات المتحدة الأمريكية، ومن مظاهر تلك الأزمة غياب الاستراتيجية وضياحية الأهداف، وسوء الأداء والخواء الأخلاقي والمناعب المالية وإزدواجية المواقف والتعابير واستمرار عقلية الاستعمار والهيمنة، وفي الوقت الذي يشهد العالم فيه تغيرات نفسية ومادية كبيرة، تبدو تلك العقلية مستمرة لدى ذلك التحالف، وما الاستمرار في قرح طبول الحرب ضد إيران الواحد من مصاديق ذلك، وثمة أمثلة لتوضيح أبعاد المشكلة الأخلاقية، فالزعماء في دارفور مثلا كانت تصل إلى حرب إقليمية خطيرة وتمرق السودان، كل ذلك بسبب استراتيجية الغرب في استهداف أي نظام يختلف معه في الإيديولوجيا أو السياسة، وبدلا من السعي لحل الأزمة عن طريق الحوار والتوصل إلى توافق استراتيجي رئيس السودان وصدرت مذكرة دولية بتوقيفه بتهمة ارتكاب جرائم حرب، ولكن السودانيين (ومن ضمنهم أهل دارفور) استطاعوا حل الأزمة ووقفوا الإسراع للمضي اتفقا تاريخيا بين الحكومة وكبرى القوى المسلحة في ذلك القطر، صحيح أن قوات الاتحاد الأفريقي ساهمت في التسليم على الوضع وجودها على الأراضي السودانية، ولكن غياب التدخل الغربي المباشر وفر على

من المواطنين الأفغان العاديين المطالبة برحيل القوات الأجنبية التي ثبت عجزها عن حمايتهم وعدم قدرتها على استهداف «العدو» الطالباني، وها هي قوات طالبان تستهدف كابل في وضع النهر لأتبات الوجود ياتي ضمن، بينما تعجز القوات الألاف من الجنود الغربيين عن صد تلك الهجمات، فما جدوى هذه الجوارز أذن؟ وما العدالة في حرب تحولت إلى وسيلة موت ودمار بدون توجه أو هدف وراء تحركاته، وبالتالي فليس غريبا أن تبادر دول مثل هولندا والمانيا لإعلان سحب قواتها من أفغانستان بعد أن اتضح غياب الاستراتيجية الفاعلة لدى الحائلتين، والواضح أيضا أن الحالة العراقية أصبحت تكرر في أفغانستان، إذ أصبح وجود تلك القوات سببيا مباشرا لتصاعد العمليات التي تستهدف المدنيين والابرياء، مع جزء هذه القوات عن أداء دور إيجابي لحماية المواطنين، فمن المسؤول عن هذا الفصور أو التصغير؟ وما أفاق الحل لوضع يزداد تدهورا بمرور الوقت وتغير أولويات الدول التي تخطط له والعشر عليه؟ ماذا تعني «الأخطاء» المتكررة من جانب القوات الأمريكية بوضف المدنيين و اإبادة علاقات يأكلها بالصواريخ أو الطائرات التي توجه بدون طيارين؟ إن هناك أزمة ذات أبعاد سياسية وعسكرية وأخلاقية تصعب بالتحالف الغربي غير القديس التي تزعمه الولايات المتحدة الأمريكية، ومن مظاهر تلك الأزمة غياب الاستراتيجية وضياحية الأهداف، وسوء الأداء والخواء الأخلاقي والمناعب المالية وإزدواجية المواقف والتعابير واستمرار عقلية الاستعمار والهيمنة، وفي الوقت الذي يشهد العالم فيه تغيرات نفسية ومادية كبيرة، تبدو تلك العقلية مستمرة لدى ذلك التحالف، وما الاستمرار في قرح طبول الحرب ضد إيران الواحد من مصاديق ذلك، وثمة أمثلة لتوضيح أبعاد المشكلة الأخلاقية، فالزعماء في دارفور مثلا كانت تصل إلى حرب إقليمية خطيرة وتمرق السودان، كل ذلك بسبب استراتيجية الغرب في استهداف أي نظام يختلف معه في الإيديولوجيا أو السياسة، وبدلا من السعي لحل الأزمة عن طريق الحوار والتوصل إلى توافق استراتيجي رئيس السودان وصدرت مذكرة دولية بتوقيفه بتهمة ارتكاب جرائم حرب، ولكن السودانيين (ومن ضمنهم أهل دارفور) استطاعوا حل الأزمة ووقفوا الإسراع للمضي اتفقا تاريخيا بين الحكومة وكبرى القوى المسلحة في ذلك القطر، صحيح أن قوات الاتحاد الأفريقي ساهمت في التسليم على الوضع وجودها على الأراضي السودانية، ولكن غياب التدخل الغربي المباشر وفر على

من المواطنين الأفغان العاديين المطالبة برحيل القوات الأجنبية التي ثبت عجزها عن حمايتهم وعدم قدرتها على استهداف «العدو» الطالباني، وها هي قوات طالبان تستهدف كابل في وضع النهر لأتبات الوجود ياتي ضمن، بينما تعجز القوات الألاف من الجنود الغربيين عن صد تلك الهجمات، فما جدوى هذه الجوارز أذن؟ وما العدالة في حرب تحولت إلى وسيلة موت ودمار بدون توجه أو هدف وراء تحركاته، وبالتالي فليس غريبا أن تبادر دول مثل هولندا والمانيا لإعلان سحب قواتها من أفغانستان بعد أن اتضح غياب الاستراتيجية الفاعلة لدى الحائلتين، والواضح أيضا أن الحالة العراقية أصبحت تكرر في أفغانستان، إذ أصبح وجود تلك القوات سببيا مباشرا لتصاعد العمليات التي تستهدف المدنيين والابرياء، مع جزء هذه القوات عن أداء دور إيجابي لحماية المواطنين، فمن المسؤول عن هذا الفصور أو التصغير؟ وما أفاق الحل لوضع يزداد تدهورا بمرور الوقت وتغير أولويات الدول التي تخطط له والعشر عليه؟ ماذا تعني «الأخطاء» المتكررة من جانب القوات الأمريكية بوضف المدنيين و اإبادة علاقات يأكلها بالصواريخ أو الطائرات التي توجه بدون طيارين؟ إن هناك أزمة ذات أبعاد سياسية وعسكرية وأخلاقية تصعب بالتحالف الغربي غير القديس التي تزعمه الولايات المتحدة الأمريكية، ومن مظاهر تلك الأزمة غياب الاستراتيجية وضياحية الأهداف، وسوء الأداء والخواء الأخلاقي والمناعب المالية وإزدواجية المواقف والتعابير واستمرار عقلية الاستعمار والهيمنة، وفي الوقت الذي يشهد العالم فيه تغيرات نفسية ومادية كبيرة، تبدو تلك العقلية مستمرة لدى ذلك التحالف، وما الاستمرار في قرح طبول الحرب ضد إيران الواحد من مصاديق ذلك، وثمة أمثلة لتوضيح أبعاد المشكلة الأخلاقية، فالزعماء في دارفور مثلا كانت تصل إلى حرب إقليمية خطيرة وتمرق السودان، كل ذلك بسبب استراتيجية الغرب في استهداف أي نظام يختلف معه في الإيديولوجيا أو السياسة، وبدلا من السعي لحل الأزمة عن طريق الحوار والتوصل إلى توافق استراتيجي رئيس السودان وصدرت مذكرة دولية بتوقيفه بتهمة ارتكاب جرائم حرب، ولكن السودانيين (ومن ضمنهم أهل دارفور) استطاعوا حل الأزمة ووقفوا الإسراع للمضي اتفقا تاريخيا بين الحكومة وكبرى القوى المسلحة في ذلك القطر، صحيح أن قوات الاتحاد الأفريقي ساهمت في التسليم على الوضع وجودها على الأراضي السودانية، ولكن غياب التدخل الغربي المباشر وفر على

## اغتيال التونسي... جنون أم درجة متقدمة من القتل السياسي؟

خضير بوقايلة \*

يخلى إلى مكتب مديره ليقتاله، وليتهم يقولون لنا أيضا هل قرر القاتل اغتيال مديره لأنه سرب تلك المعلومات إلى الصحفية أم لأنه قرر وقفه عن العمل ومحاسبته على فساده.

تبدو قضية الصفقات المشبوهة وقرار مدير الشرطة محاسبة مرسومه أقرب إلى التصديق من نوبة الجنون، لكن نوبة الجنون نفسها قد يكون سبب القرار الذي تطرقت إليه الصحفية، ومع ذلك فإن الرعايا لا يزالون بحاجة إلى معرفة إن كان العقيد القاتل يريد من وراء فعلته الدفاع عن شرفه نوعا ما أو ينتظر أن تتولى التحقيقات ذلك أم أنه منوط فعلها في هذا الفساد لكنه أراد أن يفهم مديره وكل الناس الآخرين أنه فوق القانون وأنه مصرع على إتمام صفقاته دون أن يضايقه أحد، ولعله قال لديه قبل أن يقتله لماذا لم أتريد مني أنا وحدني أن تخرمني من جنح ثمار الفساد والبند كله غارق إلى ناصيته في الفساد؛ ولعمرة إن كان تقرير صحيفة النهار هو الذي أصاب العقيد القاتل بلوحة الجنون، كما يصير على ذلك بعض الجنتهين، علينا أن نتنظر وننتظر إن كانت التحقيقات حول عملية اغتيال ستمتال أيضا هذه الصحفية أم لا.

تداولت عدة صحف محلية قبل أيام تقريرا يتحدث عن وجود 300 ألف قطعة سلاح متداولة خارج الإطار الرسمي في الجزائر، وحسب المعلومات التي كشفت عنها مصالح الدرك الجزائري فإن عدد الأسلحة التي الغائب منها صابات التهريب وتجار المخدرات، وإذا أضفنا إليها الأسلحة التي يجوزها الجماعات المسلحة وأيضا الأسلحة التي وفرتها الدولة لبعض موظفيها واطارائها المدنيين وبعض المدنيين الأخصا الذين يقعون تحت طائلة تهديدات الجماعات الارهابية فإن عدد الأسلحة الموجودة خارج مجال قوات الأمن المختلفة يكون مرتفعا ومعتمرا، لكن ما علاقة هذه الأسلحة بموضوع اغتيال العقيد على تونسي، بل ما علاقة

## اغتيال التونسي... جنون أم درجة متقدمة من القتل السياسي؟

خضير بوقايلة \*

يخلى إلى مكتب مديره ليقتاله، وليتهم يقولون لنا أيضا هل قرر القاتل اغتيال مديره لأنه سرب تلك المعلومات إلى الصحفية أم لأنه قرر وقفه عن العمل ومحاسبته على فساده.

تبدو قضية الصفقات المشبوهة وقرار مدير الشرطة محاسبة مرسومه أقرب إلى التصديق من نوبة الجنون، لكن نوبة الجنون نفسها قد يكون سبب القرار الذي تطرقت إليه الصحفية، ومع ذلك فإن الرعايا لا يزالون بحاجة إلى معرفة إن كان العقيد القاتل يريد من وراء فعلته الدفاع عن شرفه نوعا ما أو ينتظر أن تتولى التحقيقات ذلك أم أنه منوط فعلها في هذا الفساد لكنه أراد أن يفهم مديره وكل الناس الآخرين أنه فوق القانون وأنه مصرع على إتمام صفقاته دون أن يضايقه أحد، ولعله قال لديه قبل أن يقتله لماذا لم أتريد مني أنا وحدني أن تخرمني من جنح ثمار الفساد والبند كله غارق إلى ناصيته في الفساد؛ ولعمرة إن كان تقرير صحيفة النهار هو الذي أصاب العقيد القاتل بلوحة الجنون، كما يصير على ذلك بعض الجنتهين، علينا أن نتنظر وننتظر إن كانت التحقيقات حول عملية اغتيال ستمتال أيضا هذه الصحفية أم لا.

تداولت عدة صحف محلية قبل أيام تقريرا يتحدث عن وجود 300 ألف قطعة سلاح متداولة خارج الإطار الرسمي في الجزائر، وحسب المعلومات التي كشفت عنها مصالح الدرك الجزائري فإن عدد الأسلحة التي الغائب منها صابات التهريب وتجار المخدرات، وإذا أضفنا إليها الأسلحة التي يجوزها الجماعات المسلحة وأيضا الأسلحة التي وفرتها الدولة لبعض موظفيها واطارائها المدنيين وبعض المدنيين الأخصا الذين يقعون تحت طائلة تهديدات الجماعات الارهابية فإن عدد الأسلحة الموجودة خارج مجال قوات الأمن المختلفة يكون مرتفعا ومعتمرا، لكن ما علاقة هذه الأسلحة بموضوع اغتيال العقيد على تونسي، بل ما علاقة

## اغتيال التونسي... جنون أم درجة متقدمة من القتل السياسي؟

خضير بوقايلة \*

يخلى إلى مكتب مديره ليقتاله، وليتهم يقولون لنا أيضا هل قرر القاتل اغتيال مديره لأنه سرب تلك المعلومات إلى الصحفية أم لأنه قرر وقفه عن العمل ومحاسبته على فساده.

تبدو قضية الصفقات المشبوهة وقرار مدير الشرطة محاسبة مرسومه أقرب إلى التصديق من نوبة الجنون، لكن نوبة الجنون نفسها قد يكون سبب القرار الذي تطرقت إليه الصحفية، ومع ذلك فإن الرعايا لا يزالون بحاجة إلى معرفة إن كان العقيد القاتل يريد من وراء فعلته الدفاع عن شرفه نوعا ما أو ينتظر أن تتولى التحقيقات ذلك أم أنه منوط فعلها في هذا الفساد لكنه أراد أن يفهم مديره وكل الناس الآخرين أنه فوق القانون وأنه مصرع على إتمام صفقاته دون أن يضايقه أحد، ولعله قال لديه قبل أن يقتله لماذا لم أتريد مني أنا وحدني أن تخرمني من جنح ثمار الفساد والبند كله غارق إلى ناصيته في الفساد؛ ولعمرة إن كان تقرير صحيفة النهار هو الذي أصاب العقيد القاتل بلوحة الجنون، كما يصير على ذلك بعض الجنتهين، علينا أن نتنظر وننتظر إن كانت التحقيقات حول عملية اغتيال ستمتال أيضا هذه الصحفية أم لا.

تداولت عدة صحف محلية قبل أيام تقريرا يتحدث عن وجود 300 ألف قطعة سلاح متداولة خارج الإطار الرسمي في الجزائر، وحسب المعلومات التي كشفت عنها مصالح الدرك الجزائري فإن عدد الأسلحة التي الغائب منها صابات التهريب وتجار المخدرات، وإذا أضفنا إليها الأسلحة التي يجوزها الجماعات المسلحة وأيضا الأسلحة التي وفرتها الدولة لبعض موظفيها واطارائها المدنيين وبعض المدنيين الأخصا الذين يقعون تحت طائلة تهديدات الجماعات الارهابية فإن عدد الأسلحة الموجودة خارج مجال قوات الأمن المختلفة يكون مرتفعا ومعتمرا، لكن ما علاقة هذه الأسلحة بموضوع اغتيال العقيد على تونسي، بل ما علاقة

## اغتيال التونسي... جنون أم درجة متقدمة من القتل السياسي؟

خضير بوقايلة \*

يخلى إلى مكتب مديره ليقتاله، وليتهم يقولون لنا أيضا هل قرر القاتل اغتيال مديره لأنه سرب تلك المعلومات إلى الصحفية أم لأنه قرر وقفه عن العمل ومحاسبته على فساده.

تبدو قضية الصفقات المشبوهة وقرار مدير الشرطة محاسبة مرسومه أقرب إلى التصديق من نوبة الجنون، لكن نوبة الجنون نفسها قد يكون سبب القرار الذي تطرقت إليه الصحفية، ومع ذلك فإن الرعايا لا يزالون بحاجة إلى معرفة إن كان العقيد القاتل يريد من وراء فعلته الدفاع عن شرفه نوعا ما أو ينتظر أن تتولى التحقيقات ذلك أم أنه منوط فعلها في هذا الفساد لكنه أراد أن يفهم مديره وكل الناس الآخرين أنه فوق القانون وأنه مصرع على إتمام صفقاته دون أن يضايقه أحد، ولعله قال لديه قبل أن يقتله لماذا لم أتريد مني أنا وحدني أن تخرمني من جنح ثمار الفساد والبند كله غارق إلى ناصيته في الفساد؛ ولعمرة إن كان تقرير صحيفة النهار هو الذي أصاب العقيد القاتل بلوحة الجنون، كما يصير على ذلك بعض الجنتهين، علينا أن نتنظر وننتظر إن كانت التحقيقات حول عملية اغتيال ستمتال أيضا هذه الصحفية أم لا.

تداولت عدة صحف محلية قبل أيام تقريرا يتحدث عن وجود 300 ألف قطعة سلاح متداولة خارج الإطار الرسمي في الجزائر، وحسب المعلومات التي كشفت عنها مصالح الدرك الجزائري فإن عدد الأسلحة التي الغائب منها صابات التهريب وتجار المخدرات، وإذا أضفنا إليها الأسلحة التي يجوزها الجماعات المسلحة وأيضا الأسلحة التي وفرتها الدولة لبعض موظفيها واطارائها المدنيين وبعض المدنيين الأخصا الذين يقعون تحت طائلة تهديدات الجماعات الارهابية فإن عدد الأسلحة الموجودة خارج مجال قوات الأمن المختلفة يكون مرتفعا ومعتمرا، لكن ما علاقة هذه الأسلحة بموضوع اغتيال العقيد على تونسي، بل ما علاقة

## اغتيال التونسي... جنون أم درجة متقدمة من القتل السياسي؟

خضير بوقايلة \*

يخلى إلى مكتب مديره ليقتاله، وليتهم يقولون لنا أيضا هل قرر القاتل اغتيال مديره لأنه سرب تلك المعلومات إلى الصحفية أم لأنه قرر وقفه عن العمل ومحاسبته على فساده.

تبدو قضية الصفقات المشبوهة وقرار مدير الشرطة محاسبة مرسومه أقرب إلى التصديق من نوبة الجنون، لكن نوبة الجنون نفسها قد يكون سبب القرار الذي تطرقت إليه الصحفية، ومع ذلك فإن الرعايا لا يزالون بحاجة إلى معرفة إن كان العقيد القاتل يريد من وراء فعلته الدفاع عن شرفه نوعا ما أو ينتظر أن تتولى التحقيقات ذلك أم أنه منوط فعلها في هذا الفساد لكنه أراد أن يفهم مديره وكل الناس الآخرين أنه فوق القانون وأنه مصرع على إتمام صفقاته دون أن يضايقه أحد، ولعله قال لديه قبل أن يقتله لماذا لم أتريد مني أنا وحدني أن تخرمني من جنح ثمار الفساد والبند كله غارق إلى ناصيته في الفساد؛ ولعمرة إن كان تقرير صحيفة النهار هو الذي أصاب العقيد القاتل بلوحة الجنون، كما يصير على ذلك بعض الجنتهين، علينا أن نتنظر وننتظر إن كانت التحقيقات حول عملية اغتيال ستمتال أيضا هذه الصحفية أم لا.

تداولت عدة صحف محلية قبل أيام تقريرا يتحدث عن وجود 300 ألف قطعة سلاح متداولة خارج الإطار الرسمي في الجزائر، وحسب المعلومات التي كشفت عنها مصالح الدرك الجزائري فإن عدد الأسلحة التي الغائب منها صابات التهريب وتجار المخدرات، وإذا أضفنا إليها الأسلحة التي يجوزها الجماعات المسلحة وأيضا الأسلحة التي وفرتها الدولة لبعض موظفيها واطارائها المدنيين وبعض المدنيين الأخصا الذين يقعون تحت طائلة تهديدات الجماعات الارهابية فإن عدد الأسلحة الموجودة خارج مجال قوات الأمن المختلفة يكون مرتفعا ومعتمرا، لكن ما علاقة هذه الأسلحة بموضوع اغتيال العقيد على تونسي، بل ما علاقة

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (00962) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هموسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: (6 خطوط) 0208 741 8008 -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب المغرب: 8 بقة المرح شقة 6 حسن- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: 5066089(00962)

التأثر:  
مؤسسة القدس العربي  
للتشر والاعلان  
يومية سياسية مستقلة  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا  
750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تصلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

AL-Quds Al-Arabi  
Daily Newspaper  
Published In London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

AL-Quds Al-Arabi  
Daily Newspaper  
Published In London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

AL-Quds Al-Arabi  
Daily Newspaper  
Published In London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

## دور القنصليات الأوروبية في نكبة فلسطين...



رشاد أبو شاور

■ من يتلّع على كتاب الباحث الفلسطينية نائلة الوعري، الصادر في عمّان عن دار الشروق في العام 2007، ويّما يُذهل من دور قنصائل الدول الأوروبية في تأسيس الكيان الصهيوني. وهو يقليل من التفكير سيخارقه ذوله، فالشروع الصهيوني هو بريطاني في الأصل، والغرض منه شقّ الوطن العربي نصفين، وضمان الهيمنة على قناة السويس، وطريق الهند الشرقية.

ترى الباحثة أن وعد بلفور لم يكن الأصل في الانحياز البريطاني، وتأسيس الكيان الصهيوني، والذي بدأ منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر، مع دحر طموحات محمد علي باشا في بلاد الشام، وتهديده الإمبراطورية العثمانية التي باتت تُعرف بالرجل المريض مع تداعي قوتها، وتفككها.

كتاب نائلة الوعري ريادي في موضوعه، وهو يقدم خدمة جُلَى لكلّ معنى لمعرفة أدوار الدول الأوروبية الجرمة بحق فلسطين وشعبها، والأمة العربية جمعاء.

تصف الوعري دور القنصائل؛ وهكذا نجح قنصائل الدول الأوروبية في إقامة مد سرطانية نافذ في مختلف المدن الفلسطينية ما بين 1840-1914، وتدخلوا في الحياة اليومية والمعيشية للشعب الفلسطيني، تلك الأنشطة، وأهم المدخلات الأجنبية تزامنت وتلاحقت مع الإرساليات الأجنبية وما رافقها.

كيف استفاد يهود الدول الأوروبية من قنصائل تلك الدول؟

تكتب الوعري: أمّا اليهود الأوروبيون فقد استفادوا من حق الحماية والرعاية الدولية، واستطاعوا عبر الجنسيات التي مُنحت لهم عن طريق البعثات القنصلية الأوروبية في القدس، الوصول إلى فلسطين والاستقرار فيها وتنظيم أحوالهم المعيشية، وإقامة المزارع والمستوطنات الزراعية، والتمهيد بقوة إقامة وإرساء الأسس التي سهّلت بناء الدولة وإقامة الوطن القومي. (ص 18)

في إحدى الوثائق التي توصلت اليها، يتكشّف دور القنصليات الألمانية، بتوجيه من إمبراطور ألمانيا لتلك القنصلية، بحماية ورعاية الألمان اليهود، ومذكرة أخرى بشأن السماح لليهود الألمان بالاستيطان في فلسطين. (ص 22)

قنصائل أوروبا فتحو أبواب الإقراض الربوي لفلحاي فلسطين، واستثمروا حاجتهم، ووضعوا أيديهم على أرض من لم يستطع سداد دينه، ومن بعد سربروا الأرض لليهود الملطوبين من أوروبا. لبق فرد دور بترو شيلي، مساعد القنصل البريطاني المقيم في حيفا، والذي تحول إلى تاجر أراضٍ بعد انتهاء فترة خدمته. (ص 27)

تكتب الوعري: إن الوثائق المتعلقة بالهجرة اليهودية إلى فلسطين تؤكد أنّ حركة الاستيطان اليهودي قامت على خلفيّة دعم قنصائل الدول الأوروبية لهذه الهجرة، بتوجيه ودعم من حكوماتهم، وتوظيف الضعف والوهن الذي انتاب مؤسسات الحكم العثمانية في خدمة موجات الهجرة. (ص 35)

تري الوعري أن ظاهرتين أثرتا في تاريخ فلسطين الحديث، وكانت لهما نتائج حاسمة على الهجرة والاستيطان اليهودي في فلسطين، وهما: نظام الامتيازات، والنظام القنصلي الذي بدأ في فلسطين منذ العام 1838، حيث دعم نظام الامتيازات، وقوى نفوذ القنصائل في الولايات الشامية، خصوصا في فلسطين.

القنصليات في القدس كانت لها وظائف محددة، وفقا للنظم المرعية، والتي تجلّت في أمرين هما: حماية مصالح الرعايا الأجانب الاقتصادية والدينية والاجتماعية، والتدخل في الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والمدنية في القطر الذي تعمل فيه لصالح دولتها.

وهكذا تحوّلت القنصليات في فلسطين مع ضعف الدولة العثمانية، إلى دول داخل الدولة، فعاشت تخريبيا، واتحدمت الصراعات فيما بينها على وضع اليد على التركة العثمانية، تركة الرجل المريض، ولا سيما في فلسطين. وكما هو شأن الدول الاستعمارية التي رأت في بلدان آسيا وأفريقيا أسواقا للبضائع، ومنهبة للمواد الأولية الخام التي تسرقها لتصب في مصانعها، فقدرات في بلاد الشام التابعة للإمبراطورية العثمانية الضعيفة والمتهاككة، وبحا صافيا.

يكتب قنصل بريطانيا في بيروت لوزارة الخارجية البريطانية مثيرا شهيتها، ما يلي: إن نشاطا اقتصاديا ينتظر البريطانيون في الديار الشامية، وفلسطين، وإن على بريطانيا أن تنشط للاستفادة من هذه الميزة. (ص 84)

الدول الأوروبية المفتوحة الأشداق لالتهاج تركة الرجل المريض، حاربت طموحات محمد علي ودولته الناهضة، وطموحاته لبناء إمبراطورية عربية تترت الدولة العثمانية التي بدأت بالتفكك، ولا سيما روسيا وبريطانيا وبروسيا والنمسا.

محمد علي، ليس حرصا على الدولة العثمانية، ولكن قطعاً للطريق على طموحات محمد علي، ووراثته للدولة العثمانية، وبناء دولة عربية قوية. أقامت الدول الأوروبية تحالفا ضخم كلاً من بريطانيا، وبروسيا، والنمسا، وروسيا، جسدهته اتفاقية لندن بتاريخ 17/11/1856، تمثّل في إرسال أسطول قام بحصق بيروت وعكا، ووجه إنذارا لحمد علي حذره فيه من معيّة الدول الأوروبية تحالفا ضخم كلاً من بريطانيا، وبروسيا، وأرض للعثمانيين. (ص 86)

تفكيك الدولة العثمانية، وحرمان العرب من النهوض، والدفع باليهود للهجرة إلى فلسطين، وتحويل الشرق العربي إلى ميدان تنافس للدول الأوروبية للاستئثار بها كأسواق وموقع استراتيجي، هذا هو ما اقرفته الدول الأوروبية التي وإن اختلفت على اقسام الغنيمه، فإنها تنافست في تقديم أكبر العون لتأسيس (وطن قومي) لليهود في فلسطين.

في مقدمة الكتاب، يكتب الدكتور محمد عيس صالحية رحمه الله- توفي قبل شهرين في إربد- أسنان التاريخ في جامعة اليرموك الأردنية: هل يمكن لعائل أن يتصوّر، وفي هذه الليل وقبيل انبلاج النجدر، أن يتسلل قنصل إنكليزي يقاربه إلى باخرة تحمل يهودا يريغرون في اللوج والاستيطان في فلسطين؛ بذلك القنصل يحمل ماث جوازات السفر، وتذاكر المرور لليهود على ظهر الباخرة، سواء قبالة شواطئ حيفا، أو أيفا، أو عكا، ويغيّر الأسماء، والديانة، ويسلم كل يهودي جوازا، وتذكره سفر، باسم آخر، وديانة أخرى، ووظيفة مختلفة، ويدخله إلى فلسطين، ثم يسلمه بالعناية والرعاية والحماية في المستوطنات التي كانت أنشئت، أو قيد الإنشاء. (ص 8)

لا غرابة أن يستخدم عملاء الموساد الجوازات الأوروبية، دون أن يقيمو وزنا للدول الأوروبية، فأسلافهم الذين سرّبو إلى فلسطين منذ نهاية القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين إبان فترة الانتداب البريطاني، وحتى يومنا هذا، سرّبو بجوازات سفر أوروبية، منحها لهم قنصائل دول أوروبية، تسابقوا على خدمة المشروع الصهيوني، وإن كان التصيب الأبرز في الجريمة هو نصيب بريطانيا التي لا يتنافسها سوى الدور الأمريكي الوريث في رعاية المشروع.

جريمة اغتيال محمود البجوح في دبي تعيدنا إلى قراءة العلاقة بين الدول الغربية الاستعمارية والمشروع الصهيوني، والتي يفضحها كتاب الوعري الرائد...

صهاينة الموساد هم أبناء هذه العلاقة، وهم ينتقلون في أوروبا على راحتهم، كأنهم في بيوتهم، يشجعهم أن أوروبا لم تحاسبهم، بل رعتهم دائما، من حاسبهم على اغتيال الهمشري في باريس، وواثل زعير، وماجد أبو شرار في.. روما، وبسيسمو في باريس؟!

فضيحة الموساد في دبي لم تدفع الدول الأوروبية التي استخدم الموساد جوازات سفرها لاتخاذ موقف حازم، واكتفت بتوجيه لوم للمجهول، وهذا دليل جديد على النفاق، وطبيعة العلاقة الوطيدة بين طرفين أجراما بحق فلسطين والعرب.

التحية لرجال أمن دبي على فضحهم عملاء الموساد أمام العالم وبالجرم المشهود، وكل التقدير لديي على شجاعة الموقف، ووضع الدول الأوروبية في موقف حرج لا يقلل منه أقل من محاكمة مجرمي الموساد.

الدول الأوروبية مطلوب منها الاعترار عن دورها في نكبة فلسطين، وتعويض شعب فلسطين عن جريمة إنشاء الكيان الصهيوني...

## مبيد للأعشاب يحول الضفادع الذكور إلى أناث

فقدت ذكورتها (اصبحت مخصية كيميائيا) ومؤنثة تماما مثل البالغين». وظهرت التجربة ان تلك المادة الكيميائية تعوق النمو وتجعل الضفادع تطور خصائص ذكورية وانثوية تعرف باسم الخنوثة. وقال هايز إن هذه الدراسة التي شملت حوالي 40 ضفدعا تظهر أن العملية يمكن أن تذهب إلى أبعد من ذلك. وأضاف قائلا في بيان «من قبل كنا نعرف ان لدينا ذكورا أقل مما يجب ولدينا مخنثين، والان أظهرنا بوضوح ان العديد من هذه الحيوانات ذكور مخنولة جنسيا.

■ واشنطن - رويترز: اكتشف باحثون ان الأترازين - وهو أحد أكثر مبيدات الأعشاب شيوعا وإشارة للجدد - يمكن ان يحول الضفادع الذكور إلى اناث. والتجربة هي الأولى التي تظهر مثل هذه الآثار الكاملة للأترازين المعروف بأنه يعطل الهرمونات وأحد الاسباب الرئيسية المشتبته بها في انخفاض الحيوانات البرمائية مثل الضفادع حول العالم. وكتب تايرون هايز من جامعة كاليفورنيا بيركلي وزملاؤه في دورية الاكاديمية الوطنية للعلوم «الذكور التي تعرضت للأترازين

### تونسي يضع أمه العجوز في كيس ويلقي بها في مكان مهجور

■ تونس - د ب أ: اعتقلت الشرطة التونسية رجلا بحفاظة قابس (جنوب العاصمة) وضع والدته العجوز داخل كيس كبير ثم ألقي بها في مكان مهجور للتخلص من الكد الذي كانت تسببه له بشجارها الدائم مع زوجته. وذكرت صحيفة «التونسية» الإلكترونية الثلاثاء أن الرجل وهو في العقد الرابع من عمره «اشبع أمه ضربا عنيفا ثم قيدها ووضعها داخل كيس كبير وألقى بها في أحد الأماكن المهجورة» بعد أن ابلقته زوجته أنها قامت بشتمها وضربها. وأضافت أن أحد المارة لاحظ حركة داخل الكيس فأبلغ الشرطة التي جاءت إلى المكان وأنقذت الأم من موت محقق.

وقال الرجل إن والدته نخصت عليه حياته بعراكما المستمر مع زوجته وأنه أقدم على ما فعله للتخلص نهائيا من «القرء» الذي كانت تسببه له.

### أردني قتل زوجته وطفليه فجرا وسلم نفسه للسلطات

■ عمان - «القدس العربي»: توجهت قوات أمن أردنية مكثفة أمس إلى صاحبة ناعور جنوبي العاصمة عمان للسيطرة على عشرينين في المنطقة بعد جريمة قتل بشعة هزت الرأي العام وأثارت ضجة.

وتواجدت القوات الأمنية معا لصدمات انتقامية بين عشرينين إثر إقدام أردني وعلى نحو مفاجئ فجرا على إطلاق الرصاص على زوجته وطفليه وأرادهم قتلى في منزلهم.

وتشهد المنطقة إجراءات أمنية مشددة لأن الزوج والزوجة من عشرينين مختلفين، وقد تم نقل الجثث إلى مركز الطب الشرعي بعمان بأمر من المدعي العام لتشريها. كما تم أخذ تعهدات أمنية من قبل ذوي المجني عليها لمدة ثلاثة أيام لحين قيام ذوي الجاني الزوج باتخاذ الاجراءات العنثائية المعتادة في مثل هذه الحالات.

وعلم ان الزوج بعد ارتكابه الجريمة خرج من منزله وقرع باب جاره واخبره بما اقترف تمهيدا لتسليم نفسه حيث حصرت الشرطة وكان بيده السدس اداة الجريمة وتم القبض عليه وسيط الحكم.

وعلم ان خلافات عائلية سابقة بين الجاني والمجني عليها انتهت بهذه الجريمة حيث افاق الرجل فجرا وأطلق الرصاص على طفله ذي العامين وطفلة ذات الأعوام الأربعة قبل قتل الزوجة بنفس اللحظة.

### عدد كبير من اطفال بريطانيا يدمنون الكوكايين

■ لندن - يو بي أي: كشفت دراسة طبية جديدة نشرتتها صحيفة «صن» أن عدد الأطفال الذين يلعجون من الإدمان على الكوكايين في انكلترا شهد ارتفاعا كبيرا خلال السنوات الخمس الماضية. وقالت دراسة الوكالة الوطنية للعلاج في انكلترا ان عدد الأشخاص تحت سن 18 عاما الذين تلقوا مساعدا طبية للاعلاج عن المخدرات ارتفع بنسبة 6% في السنوات الخمس الماضية، في حين شهد عدد النشيان من الفئة العمرية 18 إلى 24 عاما الذين تلقوا العلاج من المخدرات ارتفاعا بنسبة الضعف خلال الفترة نفسها.

وأضافت ان ثلاثة أرباع المتعاطين مزجون تناول الكوكايين مع المشروبات الكحولية لاعتقادهم بأنها تمنحهم نشوة مزوجة، لكن ذلك في الحقيقة يسبب لهم المزيد من الضرر في القلب ويجعلهم أكثر عنقا. ووجدت ان أربعة من كل عشرة مدمنين تحصلوا من هذه المشكلة بعد ستة أشهر من العلاج، غير أن ما يقرب من ربع هؤلاء انسحبوا من العلاج.

وأشارت الدراسة إلى ان 12.354 شخصا تلقوا العلاج في انكلترا من الإدمان على الكوكايين، فيما ارتفع عدد الأشخاص دون سن 18 عاما الذين تلقوا العلاج من 453 إلى 745 شخصا، وعدد الأشخاص من الفئة العمرية 18 إلى 24 عاما من 1586 إلى 3005 أشخاص خلال الفترة من 2005 إلى 2006 إلى 2008 إلى 2009.

وقالت الدراسة ان واحدا من بين كل عشرة بالغين في انكلترا وويلز يعترفون الآن بأنهم تعاطوا الكوكايين في مرحلة ما من حياتهم، وهي زيادة بمقدار ثلاثة أضعاف عن العام 1996.

### أب بريطاني يقتل ابنته لإنهاء معاناتها بسبب الاغصاب

■ لندن - يو بي أي: طعن بريطاني ابنته حتى الموت لينهي عذابها الكبير بعد تعرضها للاغتصاب، وتقتل صحيفة «صن» البريطانية عن المحكمة قولها الثلاثاء ان غاري فيشر (48 سنة) خطط لقتل ابنته طوال أشهر قبل تنفيذ الأمر في آب/اغسطس من العام الماضي. ولغقت إلى ان فيشر أخذ ابنته شائلا ساشا جوز (17 سنة) إلى مرآب منزله قرب منزلها في شرق مقاطعة ويلز البريطانية حيث قتلها بعنف مستخدما سكين جزار فيما كانت جالسة في المقعد الخلفي لسيارته. وأكدت المحكمة ان الرجل قاد سيارته المصروفة بدماء ابنته طوال 7 ساعات قبل ان توقف الشرطة التي عثرت على جثة الفتاة على أرضية السيارة. ونقل الرجل إلى المستشفى لتضميد جراح أصيب بها خلال قتل ابنته. وقالت مرضة التعالج الأب للمدعي العام انه خلال تواجده في المستشفى ما انفك يكرر انه طعن ابنته لأنها كانت تعانين من ألم شديد.

وحتى بعد خروجه من المستشفى لم يتوقف عن تكرار عبارة انه قتل ابنته لإنقاذها من عذابها المرير، وحتى عند اعتقاله كثر الأمر نفسه للشرطة موضعا أنها تعرضت للاغتصاب ولم تتمكن من تحمل الأمر.

لكن المدعي العام أكد ان الفتاة لم تقدم أي تقرير بشأن تعرضها للاغتصاب وسبق ان دخلت إلى المستشفى مرتين في العام 2006 وشباط/فبراير 2009 بسبب أفرطها في تعاطي المخدرات لكي أيا من المرتين لم تكن محاولة لنقل نفسها.

ويغني الأب أية تهمة بالقتل.

● الملكة الأردنية واثيا العبدالله تشترك في أعمال «المجلس المصري للاستدامة» الذي يعقد جلساته في القاهرة ابتداء من الاثنين الماضي.

● الرئيس الالماني هورست كولر سوف يسلم الدكتور محمد البرادعي المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية وسام الاستحقاق الألماني اليوم الأربعاء في قصر بيلفو في برلين.

● الشاعر والروائي محمد الأشعري وزير الثقافة المغربي السابق تستضيفه المدرسة العليا للألساتة بطوان بعد غد في إطار موسمها الثقافي لتوقيع روايته الأخيرة «القرس والغراشة».

● النجوم القدامى لنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم، أمثال لوثر ماتيووس ومحمد شول وجوفاني البري يخوضون مباراة خيرية يوم الأحد المقبل أمام منتخب هايتي الوطني، يخصص عائدتها للمتضررين من الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد في كانون الثاني/يناير الماضي. وستقام المباراة بمدينة ميونخ.

● النجمة المصرية إلهام شاهين تعقد جلسات عمل مع الجدة عمرو عبد العزيز والمؤلف أيمن سلامة والمنتج المشارك سارة جلال لمسلسل «أمرأة في ورطة» لاختيار فريق العمل وتحديد



### التعرف على المجرمين من أنوفهم!

■ لندن - يو بي أي: رأى باحثون بريطانيون أن الأنف قد يكون وسيلة جيدة للتعرف على المجرمين. وأفادت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الباحثين من جامعة «بات» البريطانية أجروا مسحا مقطعا لعدد من الأنوف واعتمدوا التقنية الثلاثية الأبعاد لتمييز الأنف بحسب الأرتية والجانب والمنطقة بين العينين، وتمكن الباحثون من تحديد 6 أشكال رئيسية للأنف هي: الروماني واليوناني والناثئ والذي يشبه منقار الصقر والأفطس المرتفع. وقال الباحثون في دراستهم ان صعوبة إخفاء الأنف تجعل منه عنصرا مهما في المراقبة السرية. وأشار الباحثون إلى ان الأنوف أهملت في أعمال التحقيق والبحث رغم انها «من التقاسيم البارزة في الوجه». وقال الدكتور أندريان إيغانز من الجامعة «تم فحص الأذن بالتفصيل والعين لجهة التدقيق في البؤبؤ لكن الأنف أهمل». وأشار إلى ان هذا العمل الأولي الذي أجروه مستخدمين تقنية الأبعاد الثلاثية ليس هامة جدا «بمقدار التعرف على بؤبؤ العين لكن للأنف مؤيدون ومعارضون». يشار إلى ان البحث شمل 40 أنفا وقاعدة بيانات مددت إلى 160 لإجراء مزيد من الاختبارات وتحديد إذا كان الجهاز المستخدم يستطيع اختيار الناس بين مجموعة أكبر والتمييز بين الأقارب. وأعرب إيغانز عن أمه في أن تثبت هذه الطريقة فعاليتها، معتبرا انه «من الممكن مزجها مع طرق تعرف أخرى».

### طالب صيني يقتل زميله بسبب «الشخير»

■ بكين - د ب أ: تسبب «الشخير» في إقدام طالب صيني على قتل زميله الذي يقطن في الحجرة الجاورة له.

وتكرت وكالة «تشانينا نيوز سيرفيس» الصينية الثلاثاء أن الطالب جو ليوي (23 عاما) يشعر منذ فترة طويلة بالإستياء من صوت شخير زميله زاو يان (22 عاما).

وقام ليوي بتصوير زميله أثناء نومه وسجل صوت شخيره ويث هذا التسجيل مع الصورة على شبكة الجامعة الواقعة بمدينة شانجشون بشمال غرب الصين الأمر الذي أثار غضب الشباب الثاني بشكل كبير.

وتصاعدت حدة الموقف بين الزميلين بسبب هذه الواقعة كما ان الخلاف تزايد بعد مشاركتهما في أحد الألعاب التي تتم عبر شبكة الإنترنت. وقرر ليوي قتل زميله حيث اشترى سكيناً طوله 20 سنتيمتراً قتل به زميله في الساعات الأولى من صباح الـ 14 من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ثم تاكد من وفاته بعد ان علقه أربع أو خمس قطعات قبل أن يستخدم هاتفه المحمول لإبلاغ الشرطة. ويمثل الشاب الذي يدعى علوم كيتووير والتكنولوجيا أمام المحكمة بتهمة القتل.

### النعاس المفاجئ سببه السكري

■ ببرمينغهام، إنكلترا - يو بي أي: وجد باحثون بريطانيون ان النعاس المفاجئ والمكرر مرتبط بارتفاع معدل الإصابة بالسكري من النوع الثاني واعاقة حرق الجلوكوز في الجسم. وقال المسؤول الرئيسي عن الدراسة نيل توماس من جامعة برمينغهام با إنكلترا انه لا بد من إجراء مزيد من الأبحاث لتحديد ما إذا كان النعاس المفاجئ يلعب دوراً مسبباً في تطور السكري من النوع 2 أو ان ثمة عوامل أخرى. واعتمد الباحثون في دراستهم على 19567 شخصاً في منطقة غوانغتشو الصينية تتراوح أعمارهم بين 50 و93 سنة.

يشار إلى ان النعاس المفاجئ رائج بين الصين وهو يحدث لغالبة الأعمار وحتى منذ سن الطفولة، أما في البلدان الغربية فهذه الظاهرة ليست شائعة وغالبا ما تحسب بسبب التعب بالنسب وتدهور الصحة. وقال توماس ان الارتباط بين النعاس والسكري سجل بالزرغم من ان من يتأمون بشكل مكرر يقومون بنشاط جسدي مرتفع وهو أمر يقلص عادة معدلات السكري.

لذا اعتبر ان هذا الأمر يشير إلى ان العلاقة بين الأمرين قد تكون أقوى ما لم تكن هناك تأثيرات حمائية من النشاط الجسدي.

### البدانة والكآبة .. حلقة مفرغة

■ واشنطن - يو بي أي: وصفت باحثة العلاقة بين الكآبة والبدانة بأنها «حلقة مفرغة»، بمعنى أن البدانة قد تسبب الكآبة والعكس صحيح. وقالت الدكتورة فلورياتا لويونينو من المركز الطبي في جامعة ليندن في هولندا لوقع هلث داي نيوز «هناك ارتباط واضح بين الكآبة والبدانة» و«يزداد احتمال إصابة البدناء بالكآبة بنسبة 55% مع الوقت، كما أن الأشخاص الذين يعانون من الكآبة يزداد احتمال ان يصحوا بدناء بنسبة 58%». وأشارت الدراسة التي أعدها لويونينو مع زملائها في الجامعة إلى ان الأمريكيين البدناء أكثر عرضة للشعور بالكآبة من نظرائهم الأوروبيين عند التقدم في العمر.

## تشارليز ثيرون تقدم حفل الأوسكار

■ بيفرلي هيلز - يو بي أي: وافقت النجمات الحائزات على جوائز أوسكار من قبل كاتي بيثيس، وبربرا سترابيسند ، وتشارليز ثيرون على المشاركة في تقديم الحفل السنوي الـ 82 لجوائز الأوسكار الذي يقام ببلوس أجنلس يوم الأحد المقبل. وأعلن منظمو الحفل ان نجوما آخرين مرشحين سابقاً للأوسكار سيطلون أيضاً في الحفل الذي ينقل مباشرة على

■ بيفرلي هيلز - يو بي أي: وافقت النجمات الحائزات على جوائز أوسكار من قبل كاتي بيثيس، وبربرا سترابيسند ، وتشارليز ثيرون على المشاركة في تقديم الحفل السنوي الـ 82 لجوائز الأوسكار الذي يقام ببلوس أجنلس يوم الأحد المقبل. وأعلن منظمو الحفل ان نجوما آخرين مرشحين سابقاً للأوسكار سيطلون أيضاً في الحفل الذي ينقل مباشرة على

حصل على المركز الثاني مناصفة هشام شوقي في «المصري اليوم» ونيفين شحاتة «الأهرام».

● رضوان البصير المصور الصحفي الرياضي بجريدة «المساء» المغربية فاز بالجائزة الكبرى لمسابقة أحسن صورة التي نظمتها جمعية مصوري الصحافة الرياضية، وفاز مصطفى الشراوي من جريدة «الصباح» بالجائزة الثانية ونال الثالثة نور الدين بلحسين من جريدة «رسالة الأمة».

● محافظ البنك المركزي الاردني امية طوقان افتتح أعمال ملتقى الإستثمار والتمويل الإسلامي الأول للشرق الأوسط في الأردن مندوبا عن رئيس الوزراء سمير الرفاعي.

● ابو بكر حفني محمود السفير المصري بالمغرب و هشام زعزوع مساعد اول وزير السياحة المصري وجهها الدعوات لشخصيات مغربية وعربية لحضور الليلة المصرية التي يحييها الفنان مدحت صالح وفرقة رضا للفنون الشعبية بمدينة الرباط خلال الأيام السياحية المصرية بالمغرب.

● الدكتور أسامة الغزالي حرب رئيس حزب «الجبهة الديمقراطية» في مصر، يشارك في أعمال مؤتمر مكتبة الاسكندرية السابع المنعدي الإصلاح في العالم العربي بعنوان «عالم يتشكل من جديد.. أين دور العرب».



أماكن التصوير.

● عبد الله البقالي نائب الامين العام للثقافة الوطنية للصحافة المغربية وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال كان ضيف برنامج «حوار» الذي يقدمه مصطفى العلوي على القناة الأولى.

● لجنة جوائز المسابقة الصحفية السنوية باسم الدكتورة نوال عمر بنقاية الصحافيين المصريين أعلنت فوز رفعت فياض مدير تحرير «أخبار اليوم» بالجائزة الأولى في المقال السياسي وفوز جيهان أبو العلاء من «صباح الخير» وجيهان عبد الرحمن «الراي» بالجائزة الأولى مناصفة في فرع الحوار التعليمي، فيما